THE BOOK WAS DRENCHED

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190492

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب قد حوى درر المعاني ... وبحر فوائد للمقتنيه

فلا تعجب لهاتيك المباني ... فان البحر كل الدر فيه

الحمد لله على طبع

كتاب القلبوبي

للشيخ العلامة احمد شهاب الدين القلبوبي رحمة الله عليه

حسب امر

الحاج المولوي محمد سعيد تاجر الكتب في كلكته خلاصي نومشير

بعد اجازة

المقبول عند الله الصمد مولانا واعظ الدين احمد

اعاذه الله الاحد من شر كل حاسد اذا حسد

تحت ادارة الاحقر ابي رحمة ربه الواجد محمد عبد الواحد

في المطبعة الاحمدية بنطاب الواقعة في نفور

سنة ١٣١٦ هـ

بذريعة رجسٹری جملہ حقوق محفوظ

٤
٧٣ ع
٨٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
اما بعد فهذه حكايات غريبة جمعها شيخنا واستاذنا الشيخ الامام العلامة الحبر
البحر الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين ووارث علوم سيد المرسلين فريد عصره ووحيد
دهره الشيخ احمد شهاب الدين القليوبي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدين
والدنيا والاخرة آمين —

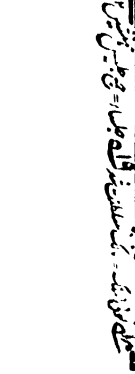
حکایۃ حکی ان رجلا اشتری غلاما فقال له یا مولای اریدمنك ثلثة شروط احدها ان لا تمنعنی عن الصلوٰة اذا دخل وقتها والثانی ان تستخدمنی بالنهار ولا تشغلنی باللیل والثالث ان تجعل لی بیتا لا یدخله احد غیری فقال له لك ذلك فانظر الی هذه البیوت فطاف بها حتی رأی بیتا خرابا فاختاره فقال له مولاه لم اخترت الخراب فقال یا مولای اما علمت ان الخراب یکون مع الله عمارة وبستانا فضاء الغلام یاوی الیه باللیل ففی بعض اللیالی اتخذ مولاه مجمعا للشراب واللهو فلما انتصف اللیل وتفرق اصحابه قام یطوف فی الدار فوقف علی حجرة الغلام فاذا فیها قندیل من نور معلق من السماء والغلام فی السجود یناجی ربه وهو یقول الهی وحیت علی خدمة مولای نهارا ولولاه ما اشتغلت الا بخدمتك لیلی ونهاری فاعذرنی ربی فلم یزل مولاه ینظر الیه حتی طلع الفجر فارتفع القندیل وانحتم السقف فجاء الرجل واخبر امرأته

بذلك فلما كانت الليلة القابلة قام الرجل وامراته على الحجرة والقنديل معلق والغلام في السجود والمناجاة الى طلوع الفجر ثم دعوا الغلام وقالا له انت حر لوجه الله حتى تتفرغ لخدمة من كنت تعتذر اليه واخبراه بما رأيا من كرامات الله فلما سمع ذلك رفع يديه وقال الهي كنت اسئلك ان لا تكشف ستري وان لا تظهر حالي فاذ اكشفته فاقبضني اليك فمات رحمه الله تعالى —

حكاية — حكي ان عابدا دخل في الصلوة فلما وصل الى قوله اياك نعبد خطر ببالة انه عابد حقيقة فنودي في سره كذبت انما تعبد الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم شرع في الصلوة فلما وصل الى اياك نعبد نودي كذبت انما تعبد زوجتك فطلق امرأته ثم شرع في الصلوة فلما انتهى الى اياك نعبد نودي كذبت انما تعبد مالك فتصدق بجميعه ثم شرع في الصلوة فلما وصل الى اياك نعبد نودي كذبت انما تعبد ثيابك فتصدق بها الا ما لا بد منه ثم شرع في الصلوة فلما وصل الى اياك نعبد نودي ان صدقت فانت من العابدين حقيقة والله اعلم —

حکایۃ حکی ان عصام بن یوسف اتی الی مجلس حاتم الاصم فاراد الاعتراض علیہ فقال لہ یا اباعبد الرحمن کیف تصلی فحول حاتم وجھہ الی عصام وقال اذا جاء وقت الصلوۃ قمت فاتوضأ وضوأ ظاھرا ووضوأ باطنا فقال عصام کیف ھما فقال اما الوضوء الظاھر فاغسل الاعضاء بالماء واما الوضوء الباطن فاغسلہ بسبعۃ اشیاء بالتوبۃ والندامۃ وترک حب الدنیا وثناء الخلق والرباسۃ والغل والحسد ثم اذھب الی المسجد فابسط الاعضاء فاری الکعبۃ فاقوم بین حاجتی وحذری واللہ ناظری والجنۃ عن یمینی والنار عن شمالی وملک الموت خلف ظھری وکانی واضع قدمی علی الصراط واظن ان ھذہ الصلوۃ اخر صلوتی اصلیھا ثم انوی واکبر بالاحسان واقرء بالتفکر وارکع بالتواضع واسجد بالتضرع واتشھد بالرجاء واسلم بالاخلاص فھذہ صلوتی منذ ثلثین سنۃ فقال لہ عصام ھذا فھی لا یقدر علیہ غیرک وبکی بکاء شدیدا۔

حکایۃ۔ حکی ان ملکا شابا تولی الملک فلم یجد لہ لذۃ فقال لجلسائہ

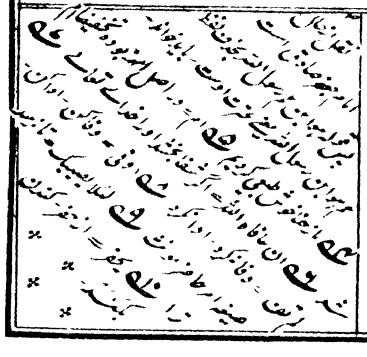


هل الناس مثلي في هذا او لا فقالوا له ان الناس مستقيمون فقال لهم فما ذا يقيمه
لي قالوا يقيمه لك العلماء فدعا بعلماء بلدته وصلحائها وقال لهم اجلسوا عندي
فما رأيتم مني من طاعة فامروني بها وما رايتم مني من معصية فازجروني عنها
ففعلوا ذلك فاستقام له الملك اربعمائة سنة ثم اتاه ابليس لعنه الله فقال الملك
له من انت قال انا ابليس ولكن اخبرني من انت قال انا رجل من بني آدم فقال له
لو كنت من بني آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما انت اله فادع الناس الى
عبادتك فدخل في نفسه شيء من ذلك فصعد المنبر ثم قال ايها الناس
اني خفيت عليكم امري وقد حان وقت اظهاره تعلمون اني ملكتكم اربعمائة سنة
ولو كنت من بني آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما انا الله فاعبدوني فاوحى
الله الى نبي زمانه ان اخبره اني استقمت له ما استقام فلما تحول الى معصيتي
فبعزتي وجلالي لاسلطن عليه بخت نصر فسلطه عليه فضرب عنقه واوقر
من خزائنه سبعين سفينة من الذهب والله اعلم

حکایۃ حکی انہ کان لہارون الرشید جاریۃ سوداء قبیحۃ المنظر فنثر یوما دنانیر بین الجواری فصارت الجواری یلتقطن الدنانیر وتلک الجاریۃ واقفۃ تنظر الی وجہ الرشید فقیل لہا التلتقطین الدنانیر فقالت ان مطلوبہن الدنانیر ومطلوبی صاحب الدنانیر فاعجبہ قولہا فقربہا واتی علیہا خیرا فانتہی الخبر الی الملوک بان ہارون الرشید عشق جاریۃ سوداء فلما بلغہ ذلک ارسل خلف جمیع الملوک حتی جمعہم عندہ فلما امر باحضار الجواری اعطی کل واحدۃ منہن قدحا من الیاقوت وامر بالقائہ فامتنعن جمیعا فانتہی الامر الی الجاریۃ القبیحۃ فالقت القدح فکسرتہ فقال انظروا الی ہذہ الجاریۃ وجہہا قبیح وفعلہا ملیح فقال لہا الخلیفۃ لما ذا کسرتہ فقالت قد امرتنی بکسرہ فرایت ان فی کسرہ نقصا فی خزینۃ الخلیفۃ وفی عدم کسرہ نقصا فی امرہ والنقص فی الاول اولی بقاء لحرمۃ امر الخلیفۃ ورأیت ان فی کسرہ وصفی بالمجنونۃ وفی ابقائہ وصفی بالعاصیۃ والاول احب الی من الثانی فاستحسن الملوک منہا ذلک وعذروا الخلیفۃ فی محبتہا واللہ اعلم۔

حكاية حكى ان رجلا كان نائما فى المسجد ومعه همیان فانتبه فلم يجد همیانه ورأى جعفرا الصادق (الطيار) يصلى فتعلق به فقال له ما شانك فقال قد سرق همیانى وليس عندى غيرك فقال له كم كان فى همیانك فقال الف دينار فمضى جعفر الى بيته واتاه بالف دينار فرد فعها اليه فذهب الرجل الى اصحابه فقالوا له همیانك عندنا وقد مات هنالك فعاد الرجل بالدنانير وسأل عن الذى اعطاها له فقالوا له هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب اليه ودفعها له فلم يقبلها وقال تاالله اخرجنا شيئا عن ملكنا لا يعود الينا رضى الله عنه -

حكاية حكى ان شابا من بنى اسرائيل مرض مرضا شديدا فنذرت امه ان عافاه الله من مرضه لتخرجن من الدنيا سبعة ايام فعافاه الله تعالى منه ولم تف بنذرها فمات ليلة فاتاها آت وقال لها اوفى بنذرك لئلا يصيبك من الله بلاء شديد فلما اصبحت دعت ولدها واخبرته بالقصة وامرته ان يحفر لها قبرا فى المقابر ويدفنها فيه ففعل ذلك فلما نزلت فى القبر قالت الهى وسيدى



قد فعلت جهدی وطاقتی واوفیت بنذری فاحفظنی فی هذا القبر من الافات
فحنا ولدها علیها التراب وانصرف فرأت من جهت راسها نورا ساطعا وحرا
کالکوة فنظرت فیه فرأته بستانا وفیه امرأتان فنادتاها ایتها المرأة اخرجی الینا
فاتسع الحجر وخرجت الیهما فاذا فی البستان حوض نظیف وهما جالستان علیه
فجلست عندهما وسلمت علیهما فلم تردا علیها السلام فقالت لهما ما منعکما
ان ترداعلی السلام وانتما قادرتان علی الکلام فقالتا لها ان السلام طاعة و
قد منعنا منها فنبغی ما هی جالسة عندهما واذا بطائر علی رأس احدی المرأتین
یروّح علیها بجناحیه واذا بطائر علی رأس الاخری ینقر راسها بمنقاره فقالت للاولی
بماذا نلت هذه الکرامة فقالت کان لی فی الدنیا زوج وکنت مطیعة له وقد خرجت
من الدنیا وهو عنی راض فاکرمنی الله بهذه الکرامة وقالت للاخری بماذا
اصابتک هذه العقوبة فقالت انی کنت امرأة صالحة وکان لی فی الدنیا زوج
وکنت عاصیة له وقد خرجت من الدنیا وهو ساخط علی فجعل الله قنبرتی
روضة لصلاحی وعاقبنی بهذه العقوبة بسخط زوجی فأسألک اذا رجعت الی
الدنیا فاشفعی لی عند زوجی لعله یرضی عنی فلما مضی علیها سبعة ایام

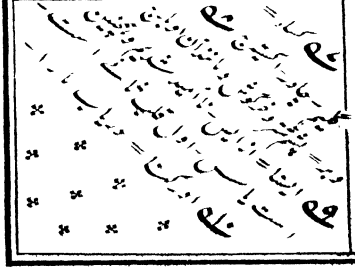
فقالت لها قومي وادخلي في قبرك لان ولدك جاء في طلبك فلما دخلت قبرها فاذا ولدها يحفر عليها واخرجها من القبر وذهب بها الى المنزل فشاع الخبر بها وقد كان سبق نذرها فجاء الناس لزيارتها وجاء زوج المرأة التي سألتها الشفاعة عند ربها وهو يخبرها بما فعلت فيه فرأت في نومها تلك المرأة فقالت لها قد نجوت من عقوبة بسببك فجزاك الله خيرا وعفا عنك -

حكاية ثالثة حكى عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فوقع فيها قحط كبير وكان الناس يستسقون ثلاث مرات فلم يزدادوا الا شدة فكنوا على ذلك جمعة ثم عادوا فخرجوا فرأيت فيهم رجلا اسود ضعيف البدن فصلى ركعتين ثم رفع رأسه الى السماء وقال وعزتك لا ارفع رأسي من السجود حتى تسقي فما استتم كلامه حتى طلعت سحابة من السحاب ظهرت ثم انتظم البها فقطع أهل الموسم فرجعوا وقد امطرت فحمدت الله وانصرف فاتبعت اثره حتى رأيته دخل منزلا فسألت عنه فاذا هو عبد فاشتريته فصرت معي من الدراهم والدنانير ما شاء الله فقلت له اني محتاج الى غلام اشتريه

فعرض على نحو ثلثين غلاما فقلت هل بقى غير هؤلاء قال بقى غلام مشئوم لا يكلم احدا فقلت ارينيه فاخرج الغلام الذى رايته بعينه فقلت بكم اشتريته فقال بعشرين دينارا وهو لك بعشرة دنانير فقلت لابل زيدك سبعة وعشرين دينارا واخذت بيد الغلام ورجعت فقال لى يا مولاى لو اشتريتنى وانا لا اطيق خدمتك فقلت انما اشتريتك لتكون انت مولاى وانا خادمك فقال لى لماذا تفعل ذلك فقلت رأيتك بالامس قد دعوت الله تعالى فاجابك فعرفت كرامتك عليه فقال لى قد رأيت ذلك قلت نعم قال فهل تعتقنى فقلت انت حر لوجه الله تعالى فسمعت هاتفا لا ارى شخصه يقول يا ابن المبارك ابشر فقد غفر الله لك ثم اسبغ الغلام الوضوء وصلى ركعتين ثم قال الحمد لله هذا عتق مولاى الاصغر فكيف يكون عتق مولاى الاكبر ثم توضأ ايضا وصلى ركعتين ثم رفع يده الى السماء وقال الهى انت تعلم انى عبدتك ثلثين سنة وان العهد بينى وبينك ان لا تكشف سترى فحينئذ كشفته فاقبضنى اليك فخر مغشيا عليه فاذا هو ميت فكفنته ولم احسن كفنه وصليت عليه ودفنته فلما نمت رأيت رجلا حسنا فى ثياب حسنة ومعه رجل كبير كذلك وكل منهما

واضع یده علی لحیته الاخر فقال لی یا ابن المبارک اما تستحیی من الله ثم مشی
فقلت له من انت فقال انا محمد رسول الله وهذا ابی ابراهیم فقلت و
کیف لا استحیی وانا اکثر الصلوة فقال مات ولی من اولیاء الله تعالی فلم تحسن
کفنه فلما اصبحت اخرجته من القبر وکفنته فی کفن نقی وصلیت علیه ودفنته
رحمه الله تعالی - وسئل ابو القاسم الحکیم ایما افضل - عاص یتوب من عصیانه
ام کافر یرجع الی الایمان فقال بل العاصی الذی یتوب عن عصیانه افضل لان
الکافر فی حال کفره اجنبی و العاصی فی حال عصیانه عارف بربه ولان
الکافر اذا اسلم ینتقل من درجة الاجانب الی درجة العارف والعاصی ینتقل
عن درجة العارف الی درجة الاحباب کما قال الله تعالی والله یحب التوابین والله اعلم

حکایة - حکی عن رجل قال کنا فی سفینة مع تجار فهاجت علینا
ریح واموج من البحر فاضطربت السفینة فخفنا خوفا شدیدا وکان فی زاویة
من السفینة رجل علیه کساء من وبر فلم تزل الامواج تضرب السفینة حتی سقط فیها
الماء فثقلت وایسنا من انفسنا واموالنا فخرج ذلک الرجل من السفینة و
وقف یصلی علی الماء فقلنا له یا ولی الله ادرکنا فلم یلتفت الینا فقلنا له

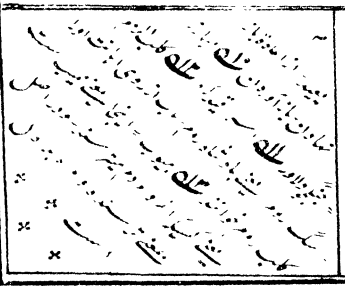


بحق من قوالك لعبادته اغثنا وادركنا فالتفت الينا وقال اشانكم وهو غائب عن جميع ما اصابنا فقلنا له الا ترى الى السفينة وما اصابها من الامواج والرياح فقال لنا تقربوا الى الله فقلنا له بماذا نتقرب فقال بترك الدنيا فقلنا له قد فعلنا فقال اخرجوا باسم الله فما زلنا نخرج واحدا بعد واحد نمشى على الماء حتى اجتمعنا حوله ونحن قيام على الماء وكنا مائتى نفس او اكثر فغرقت السفينة بما فيها من الاموال فقال لنا اما من هول الدنيا فقد سلمتم فاذهبوا فقلنا له نسئلك بالله من انت يرحمك الله فقال انا اويس القرنى فقلنا له ان فى السفينة اموالا لفقراء المدينة بعثها اليهم رجل من مصر فقال ان رد الله عليكم اموالكم تقسمونها على فقراء المدينة فقلنا له نعم فصلى على وجه الماء ركعتين ثم دعا بدعاء خفى فطلعت السفينة بجميع ما فيها على وجه الماء فركبناها وقدمنا ويسافرنا الى المدينة واقتسمنا اموالنا بيننا وبين اهلها فلم يبق فى المدينة فقير۔

حكاية ۔ حكى ان طارقا الصادق انما سمى صادقا لما وقع له لما وقع فى بئر معطلة فرءيها نفر من الحاج فقالوا نسد رأسها لئلا يقع فيها احد فقال قلت فى نفسى ان كنت صادقا فاسكت فسدوها وانصرفوا فاظلمت ظلاما



شدیدا واذا اسراجین عندی فصرت انظر بنورهما واذا ثعبان عظیم مقبل الی
ففلت فی نفسی اذن یظهر الصادق من الکاذب فلما وصل الی ظننت انه یأکلنی
فصعد بخوفی البئر ثم جعل ذنبه فی عنقی وتحت رجلی وحملنی کالدلو ورفع
کل ما علی راس البئر وجذبنی الی الارض ثم جذب ذنبه عنی فسمعت هاتفا
لا اراه یقول هذا من لطف ربنا ذنجاک من عدوک بعد وقوعه فسمعه صاحبه فقال
حکایة - حکی ان امرأة کان لها زوج منافق وکانت تقول علی کل شئ
من قول او فعل بسم الله فقال زوجها لا فعلن ما انجتها به ورفع البنصرة و
قال لها احفظیها فوضعتها فی مرفقة فغفلت واخذ البنصرة ومات بها
ورمی بها فی بئر فی داره فجاءت الی محمد وقالت بسم الله فامر الله
جبرئیل ان ینزل سریعا ویعید البنصرة الی مکانها فوضعت یدها لتاخذها فوجدتها
کما وضعتها فتعجب زوجها وتاب الی الله -
حکایة - حکی ان مبارزا من الروم اسر جماعة من المسلمین فی زمن
عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه فوصف لکلب الروم رجل فیهم قوی هیوب



فدعا به ليراه وكان بين يدى كلب الروم سلسلة ممدودة حتى لا يدخل عليه
احد الا على هيئة الراكع فلما راها الرجل أبى ان يدخل على كلب الروم كهيئة
الراكع وقال انى لا استحيى من محمد صلى الله عليه وسلم ان ادخل على الكافر
لهيئة الراكع فامر كلب الروم برفعها حتى يدخل فلما دخل عليه تكلم معه طويلا
معه الكلام فقال له كلب الروم ادخل فى ديننا حتى اصنع خاتمى فى يدك و
اعطيك ولاية الروم فتفعل فيها ما تشاء فقال الرجل لكلب الروم كم للروم من
الدنيا فقال ثلثها او ربعها فقال الرجل لو كانت الدنيا كلها لهم مملوءة ذهبا و
جوهرا واعطوها لى بدلا عن سماع اذان يوم ما قبلتها فقال له كلب الروم وما
الاذان فقال هو اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال كلب
الروم انه قد ثبت حب محمد فى قلبه فلا يمكنه ان يرجع فى هذه الساعة ثم امر بان يوضع
قدر على النار ويوضع فيه ماء وقال اذا اشتد غليانه فالقوه فيه ففعلوا ذلك فلما
القوه فيه قال بسم الله الرحمن الرحيم فدخل من جانب وخرج من اخر بقدرة الله تعالى
فتعجبوا من امره فامر به كلب الروم ان يحبس فى بيت مظلم ويمنع عنه الطعام
والشراب ويلقى له لحم الخنزير والخمر اربعين يوما ففعلوا فلما تم الاربعون
فتحوا عليه فرأوا جميع ما القوه له بين يديه لم يأكل منه شيأ فقالوا كيف لا تأكل




منه واكله جائز فى دين محمد عند الضرورة فقال لهم لو اكلت منه لفرحتم وافاردت
اغاظتكم فقال له كلب الروم حيث لو تاكل من ذلك فاسجد لى حتى اخلى
سبيلك وسبيل من معك من الاسارى فقال له ان السجود فى دين محمد
لا يجوز الا لله تعالى فقال له كلب الروم قبل يدى حتى اخلى عنك وعمن معك
من الاسارى فقال له ان هذا لا يجوز الا للاب او للسلطان العادل او للاستاذ
فقال له فقبل جبهتى فقال له فعل هذا بشرط واحد فقال له افعل كما تريد
فوضع كمه على جبهته وقبلها اويا تقبيل كمه فخلى سبيله ومن معه من الاسارى
واعطاه مالا كثيرا وكتب الى عمر رضى الله عنه لو كان هذا الرجل فى بلادنا على ديننا
لكنا نعتقد عبادته فلما جاء الى عمر رضى الله عنه قال له لا تختص بالمال وحدك
بل يشاركك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعل ذلك

حكاية حكى ان عيسى عليه السلام كان فى سياحته فنظر الى جبل عال فقصده
فاذا بصخرة فى ذروته اشد بياضا من اللبن فصار يمشى حولها ويتعجب
من حسنها فاوحى الله اليه يا عيسى اتحب ان ابين لك الا عجب
منها قال نعم يا رب فانفلقت الصخرة عن شيخ عليه مدرعة من

الشعر وبیده عکاز اخضر وبین عینیه عنب وهو قائم یصلی فتعجب عیسی علیه السلام من ذلک فقال یا شیخ ما هذا الذی اری فقال هذا رزق فی کل یوم فقال له کم تعبد الله فی هذا الجبل فقال اربعمائة سنة فقال عیسی علیه السلام الهی وسیدی ما اقول انک خلقت خلقا افضل من هذا فاوحی الله الیه ان رجلا من امة محمد صلی الله علیه وسلم ادرک شهر شعبان وصلی لیلة النصف منه فهذه عبادته افضل عندی من عبادة هذا الاربعمائة سنة فقال عیسی علیه السلام یا لیتنی کنت من امة محمد صلی الله علیه وسلم

حکایة — حکی انه کان الحکم فی زمن ابراهیم الخلیل علیه السلام للنار فالمحق یدخل یده فیها فلا تحرقه والمبطل یدخل یده فیها فتحرقه وکان الحکم فی زمن موسی علیه السلام للعصا فتسکن للمحق وتضرب للمبطل وکان الحکم فی زمن سلیمان علیه السلام للریح تسکن للمحق وترفع المبطل ثم تسقطه علی الارض وکان الحکم فی زمن ذی القرنین للماء اذا جلس علیه المحق جمد والمبطل ذاب وکان الحکم فی زمن داود علیه السلام للسلسلة المعلقة فالمحق تصل یده الیها

بخلاف المبطل [illegible] صلی الله علیه وآله وسلم فالحکم لهما بالاقرار او اقامة البینة قال الله تعالی یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر وروی عن الترمذی ان الیسر اسم للجنة لان جمیع الیسر فیها والعسر اسم للنار لان جمیع العسر فیها وقیل غیر ذلک -

حکایة - حکی عن سفیان الثوری رضی الله تعالی عنه قال اقمت بمکة ثلث سنین وکان رجل من اهلها یأتی کل یوم عند الظهیرة الی المسجد فیطوف ویصلی رکعتین ثم یسلم علی ثم یرجع الی بیته فحصل لی به الفة ومحبة وصرت اتردد الیه فحصل له مرض فدعانی وقال لی اذا مت فغسلنی بنفسک وصل علی وادفنی ولا تترکنی تلک اللیلة وحیدا فی قبری ولقنی التوحید عند سؤال منکر ونکیر فضمنت له ذلک فلما مات فعلت ما امرنی به وبت عند قبره فبینما انا بین النائم والیقظان سمعت هاتفا من فوق ینادی یا سفیان لا حاجة له الی تلقینک ولا الی انسک لانا انسناه ولقناه فقلت بماذا فقیل بصیامه شهر رمضان واتباعه بستة من شوال فاستیقظت فلم ار احدا فتوضأت وصلیت حتی نمت فرأیت مثل الاول وهکذا ثلث مرات فعرفت انه

من الرحمن لا من الشیطان فانصرفت عن قبره وقلت اللهم وفقنی لصیام ذلك بمنك وكرمك امین -

حكایة - حكی ان عابدا عبد الله مائة سنة فی صومعته فوسوس له الشیطان فنزل من صومعته ودخل البلد لزیارة اقاربه واصدقائه لله تعالی فتعلق به صدیق له وادخله الی بیته واحلفه بالله ان یسأعده علی ما هو علیه فساعده فی ذلك سبعة اشهر فنام لیلة من اللیالی فلما كان عند السحر صاح صیحة مزعجة فقام صاحب المنزل مزعجا فقال له مالك فقال وقد یسر اجافا وقد له فقال له كنت نائما فرأیت شابا حسن الوجه نظیف الثیاب فقال لی انا رسول الله فای عیب رأیت من الله ورسوله حتی تركت عبادته ارجع الی صومعتك قبل ان تموت فی حال العابد فی اللیل فلم یزل یطوف فی الفلوات ویشرب من ماء المطر ویأكل من ورق الشجر وینادی الهی بدنی مكرم بخدمتك وقلبی معیوب ولسانی مقر بالذنوب فاعف عن القلب المعیوب بالانعام الغیوب فلما دنا من صومعته وهم بدخولها فاذا رجل واحد فرأی شیئا لم یكن یأتمل فیه فرأی اربعة اسطر توكلت علینا فكفیناك وانزلت علینا فانزلناك وابتلیت علینا فقویناك ووفرت لنا فغفرنا لك ورحمناك وطمعت فیما عندنا فاعطیناك -

حکایۃ ۱۸ حکی ان الشبلی رضی اللہ عنہ قال یوما فی مجلس وعظہ اذ اللہ
بالہیبۃ فسمعہ شاب فزعق زعقۃ فمات فخاصمہ اولیاءہ الی السلطان وادعوا
علیہ بانہ قتل ولدھم فقال لہ السلطان ما تقول فقال یا امیر المومنین روح حنت
فرنت فدعیت فاجابت فما ذنبی فبکی امیر المومنین ثم قال لاولیاءہ
خلوا سبیلہ فلا ذنب لہ واللہ اعلم۔

حکایۃ ۱۹ حکی ان ذا النون المصری کان یصطاد فی البحر فسمعہ بنت لہ
صغیرۃ فطرحت شبکتہ فوقع فیہا سمکۃ فارادت اخذھا من الشبکۃ فرأتہا تحرک
شفتیہا فطرحتہا فی البحر فقال لہا لما اضیعت کسبنا فقالت لہ انی لا ارضی بکل
خلق بذکر اللہ تعالی فقال لہا ابوھا فما اذا تفعل فقالت نتوکل علی اللہ تعالی وھو
یرزقنا فقال لا یذکر اللہ تعالی ویرزقہ الصیدان ونحن نتوکل علی اللہ تعالی الملساء
فلما رأتہما اشتد غضبہما وقالت لعنہا اللہ علیہما فانزل اللہ علیہما مائدۃ من السماء علیہا
الوان الطعام وصارت تنزل کل لیلۃ الی نحو اثنتی عشرۃ سنۃ فقال ذو النون ان نزولہا
بسبب صلوتہ وصیامہ وعبادتہ وطاعتہ فاتت بنتہ فلم تنزل المائدۃ بعدھا
فعلموا بھا ان نزول المائدۃ کان بسببہما لا بسببہ فرجع عن ظنہ المذکور۔

حکایۃ ۲۰ حکی ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خرج لصلوۃ العید

والصبیان یلعبون وفیهم صبی جالس فی ناحیة یبکی وعلیه ثیاب خلقة فقال له النبی صلی الله علیه واله وسلم ایها الصبی مالك تبکی ولا تلعب مع الصبیان فقال له الصبی وهو لم یعرف انه النبی صلی الله علیه واله وسلم خل عنی ایها الرجل فان ابی مات فی غزوة کذا مع النبی صلی الله علیه واله وسلم فتزوجت امی بزوج غیره فاکلا مالی واخرجنی زوجها من بیته ولیس لی طعام ولا شراب ولا ثیاب ولا بیت اوی الیه فلما رأیت الصبیان ذوی الاباء یلعبون وعلیهم الثیاب تجدد حزنی ومصیبتی فلذلك بکیت فاخذ النبی صلی الله علیه واله وسلم بیده وقال له اما ترضی ان اکون لك ابا وعائشة امّا وفاطمة اختا وعلی عما والحسن والحسین اخوة فقال کیف لا ارضی یا رسول الله فحمله الی منزله والبسه احسن الثیاب وزینه واطعمه وارضاه فخرج ضاحکا مسرورا بعد والی الصبیان فلما رأوه قالوا له امنذ الان کنت تبکی مالك صرت مسرورا فقال کنت جائعا فشبعت وعاریا فاکتسیت ویتیما فصار رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ابی وعایشة امی وفاطمة اختی وعلی عمی والحسن والحسین اخوتی فقال الصبیان لیت اباءنا کلهم ماتوا فی تلك الغزوة واستمر الصبی عند النبی صلی الله علیه واله وسلم حتی قبض فخرج یبکی ویحثو التراب علی راسه ویقول الان صرت یتیما الان صرت غریبا فضمه ابو بکر الی نفسه۔

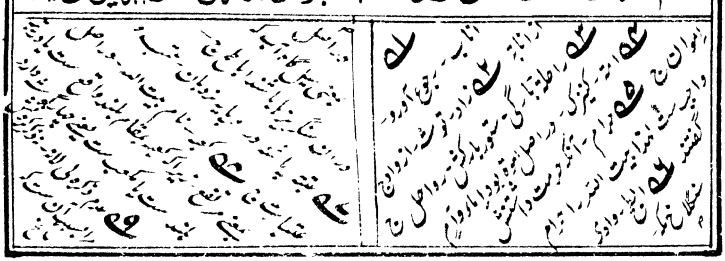
حكاية حكى انه كان ملك من ملوك الكفار جائرا فى زمن داود عليه السلام فاستعدى الناس عليه الى داود عليه السلام قالوا له يا نبى الله انصفنا منه فانه قتل وسبى فامر داود بصلبه فصلب فوق الجبل عشيا وتفرق الناس عنه الى منازلهم وصار على الخشبة وحده فتضرع الى الهته فلم يغنوا عنه شيئا فتضرع الى الشمس والقمر وقال عبدتكما لتنفعانى اذا اصابتنى بلية فانفعانى فلم يغنيا عنه شيئا فرجع الى الله تعالى وذكره باسمائه وابتهل اليه وقال يا رب عصيتك وعبدت غيرك فلم انتفع به واتيتك انت الحق لتغيثنى فاغثنى برحمتك فقال الله تعالى له يا عبد الهته طول الليل فلم ينتفع بهم وقد فزع الى وعرفنى فاستجبت له واتى اجيب دعوة المضطر اذا دعانى فاهبط يا جبرئيل الى عبدى هذا وامنعه على الارض فى سلاحه وعدته ففعل جبرئيل ذلك فلما اصبحوا ذهبوا الى داود وقالوا له انذن لنا فى الغارة على الخشبة فاذن لهم فلما وصلوا اليه وجدوه وحيدا فسألوه عن الذى فعل به ما فعل فاخبرهم داود بذلك فذهب اليه فى الحال كما قال فصلى داود ركعتين وقال يا رب اخبرنى بما ارى من العجائب فاوحى الله تعالى اليه يا داود ان هذا العبد تضرع الى فاستجبت له واتى لو لم استجب له كما لم تستجب له الهته فاى فرق بينى وبينهم وكذلك افعل



بمن اناب الیّ یا داؤد اعرض علیه الایمان فانه یؤمن ویحسن ایمانه وانا اقول الحق واهدی السبیل۔

حکایۃ حکی عن بعض الزهاد قال خرجت حاجّا فرأیت امرأة تمشی بلا زاد ولا راحلة وهی تذکر الله تعالی وتثنی علیه فدنوت منها فقلت یا امة الله الی این قالت الی بیت الله الحرام فقلت ما اری معك زادا ولا راحلة فقالت لو اتخذ احدکم ضیافة ودعا الناس الیها فهل یحسن لاضیافه ان یجیئ کل واحد بطعامه قلت لا فقالت فضیافة الله احق بهذا فجاءت معنا حتی نزلنا بالابطح وهی تقول این بیت ربی فقیل تنظرینه الآن فجاءت حتی دخلت المسجد فقیل لها هذا بیت ربك فجاءت ووضعت رأسها علی عتبة الکعبة وصارت تقول هذا بیت ربی وتکرر ذلك حتی خفی صوتها فنظرنا الیها فاذا هی قد ماتت رحمها الله تعالی۔

حکایۃ حکی ان رجلا مکث ثلثین سنة لم یذکر الله تعالی ابدا فقالت الملائکة یا ربنا ان عبدك فلانا لم یذکرك منذ کذا فقال لهم الله تعالی عدم ذکره لی لانه فی نعمتی ولو اصابته بلوای لذکرنی فامر جبرئیل ان یسکن



عرقا من عروقه الضاربة ففعل فقام الرجل يقول يارب يارب فقال
له الله تعالى لبيك لبيك عبدى اين كنت فى تلك المدة۔

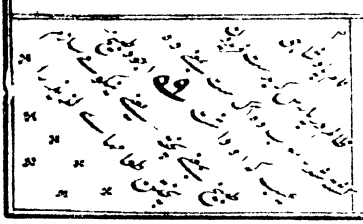
حكاية۔ حكى ان جماعة من اتباع هارون الرشيد اخبروه بانهم
قبضوا على عشرة انفار من قطاع الطريق فانظر ماذا نأمرنا فيهم فارسل لهم ان
يبعثوهم اليه فاخذهم جماعة ومضوا بهم الى الخليفة فهرب واحد منهم فى بعض
الطريق فحصل لهم تعب شديد وقالوا ان ذهبنا بالتسعة الى الخليفة يقول
انكم اخذتم الاموال من واحد وخليتم سبيله فيعاقبنا ولكن دعونا نأخذ
واحدا من الطريق مكانه فبينما هم كذلك اذ مر واحد من الحجاج فاخذوه وجعلوه
مع التسعة فلما وصلوا الى الخليفة امر بحبسهم فى السجن فحبسوا مدة ثم
قال لهم السجان هل لكم احد من اهل الارباب او المعارف يشفع لكم عند
الخليفة قالوا نعم فارسل الى معارفهم واخبر الخليفة عن كل واحد عشرة
الاف درهم فاطلق سراحهم فاطلقوا جميعا ولم يبق الا الحاج فقال له السجان
الك شفيع قال لا ولكن اذا كتبت مكتوبا توصله الى الخليفة قال نعم قال فاحضر لى
دواة وقرطاسا فاحضرهما له فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى

الرب الجليل فان المخلوقين لهم شفعه منهم فى بحرم والجنايه وقد شفعوا لهم
عند الخليفة واطلقهم وانا بقيت فى السجن منفردا وانت يارب شاهدى و
شفيعى وانا عبد لم اذنب فقال له السجان انى لا اقدر على ايصال هذا الى
الخليفة فانظر فى اى موضع اضعها فقال له ضعها على سطح السجن فلما وضعها
طارت فى الهواء الى السماء احدا من رمية السهم من القوس القوى فرأى هارون
تلك الليلة فى نومه ان ملائكة نزلوا من السماء فاخذوه ورفعوه فى الهواء
وقالوا له يا هارون ان المخلوقين قد شفعوا عندك فى تسعة واطلقتهم من
السجن وان الخالق رب العزة يشفع عندك فى واحد فاطلقه والا فهلاك فاستيقظ
الخليفة من منامه مرعوبا ودعا بالسجان وقال له من فى السجن عندك فذكر له
القصة فقال له احضره عندى فلما احضره بين يديه قدم الخليفة شيئا من
الحلوى وصار يلقمه فى فمه حتى شبع وامر بان يحمل الى الحمام وامر له
بخلعة سنية واعطاه سبعين مركبا وسبعين غلاما وجارية وامر منادیا
ينادى من استشفع بالمخلوقين يعط عشرة آلاف وينجو ومن استشفع
بالخالق فهذا جزاءه من هارون الرشيد -

حكاية - حكى ان جماعة من اللصوص خرجوا فى اول الليل الى قطع الطريق

علی قافلة فلما جن علیهم اللیل جاؤا الی رباط المفازة فقرعوا الباب وقالوا لاهل الرباط انا جماعة من الغزاة ونرید ان نبیت اللیلة فی رباطکم ففتحوا لهم الباب فدخلوا وقام صاحب الرباط یخدمهم وکان یتقرب الی الله تعالی بذلک ویتبرک بهم وکان له ابن مقعد لا یقدر علی القیام فاخذ صاحب الرباط سؤرهم وفضل میاههم وقال لزوجته انسحی ولدنا بهذا عسی ان یشفیه الله ببرکة هؤلاء الغزاة ففعلا ذلک فلما اصبحوا خرج اللصوص وتوجهوا الی ناحیة واخذوا اموالا وجاؤا الی الرباط عند المساء فرأوا الولد یمشی مستویا فقالوا لصاحب الرباط اهذا الولد الذی رأیناه مقعدا بالامس قال نعم اخذت سؤرکم وفضل ماءکم ومسحته به فشفاه الله ببرکتکم فاخذوا یبکون وقالوا له اعلم ایها الرجل اننا لسنا بغزاة وانما نحن لصوص خرجنا الی قطع الطریق غیر ان الله تعالی عافا ولدک بحسن نیتک وقد تبنا الی الله تعالی فتابوا جمیعا وصاروا من جملة الغزاة والمجاهدین فی سبیل الله حتی ماتوا۔

حکایة حکی ان ابلیس لعنه الله دخل علی الضحاک بن علوان فی صورة آدمی وقال له ایها الملک انی رجل أجود طبخ الاطعمة الطیبة



فاجعلنى على طعامك فضمه الى نفسه ووكّله على طعامه وكان الناس قبل ذلك لا يأكلون اللحوم فكان اول ما اخذه من الطعام البيض فاكله فاستطابه فقال له ابليس لو اتخذت لك طعاما مما يخرج منه هذا البيض فلما كان من الغد ذبح له الدجاج واتخذ له منه طعاما فاستطابه ثم فى اليوم الثالث ذبح له الغنم ثم فى اليوم الرابع ذبح له الابل والبقر ومراده من ذلك التوصل الى قتل الادميين فمضى على ذلك مدة فتمكّن الملك على اكل اللحوم ثم قال ابليس للملك انك قد شرفتنى واكرمتنى فأذن لى ان أقبّل كتفيك فاذن له فدنا منه وقبّل منكبيه فحزّ من موضع قبلتيه فيهما سلعتان نأتيتان كهيئة الحيتين لهما افواه واعين فلما راهما الضحاك علم انه ابليس فقال قد قتلتنا ثم قال له ما دواء هما يا لعين قال ادمغة الناس ثم ولى عنه فلم يره فصار الضحاك فى كل يوم يأمر وزيره بذبح اربعة رجال سمان حسان ويأخذ ادمغتهم فيغذى بها تلك الحيتين فمكث على ذلك ثلثمائة عام فمات وزيره وولّى وزيرا آخر فصار يحضر اربعة من الرجال فيذبح منها اثنين ويأخذ ادمغتهما ويخلطهما بادمغة كبشين ويغذى بها الحيات ويأمر الرجلين الآخرين بان يذهبا الى الجبل ويقيما فيه واستمر على ذلك الى سبعمائة سنة حتى كثروا وتوالدوا وصار وا رجالا ونساء واقتنوا الغنم والبقر وغيرهما وهم الاكراد

حكاية حكى ان يهوديا عشق امرأة يهودية فصار كالمجنون فيها ولا يتهنى بطعام ولا شراب فذهب الى عطاء الاكبر وساله عن حاله فكتب له عطاء البسملة فى كاغذ وقال له ابتلعها فلعل الله تعالى يسلبك عنها او يرزقك بها فلما ابتلعها قال يا عطاء قد وجدت حلاوة الايمان وظهر فى قلبى النور وانسيت تلك المرأة فاعرض علىّ الاسلام فعرض عليه فاسلم ببركة البسملة فسمعت تلك المرأة باسلامه فجاءت الى عطاء وقالت له يا امام المسلمين ان المرأة التى ذكرها لك اليهودىّ الذى اسلم وانى رأيت البارحة فى منامى انه اتانى ان وقال لى ان احببت ان تنظرى موضعك من الجنة فاذهبى الى عطاء فانه يريك اياه وانى قد تبت اليك فقل لى اين الجنة فقال لها عطاء ان اردت الجنة فعليك اولا ان تفتحى بابها ثم تدخلين اليها فقالت له كيف افتح بابها قال قولى بسم الله الرحمن الرحيم فقالتها ثم قالت يا عطاء قد وجدت فى قلبى نورا ورأيت ملكوت الله فاعرض علىّ الاسلام فعرضه عليها فاسلمت ببركة البسملة ثم عادت الى بيتها فنامت تلك الليلة فرأت فى منامها انها دخلت الجنة ورأت قصورها وقبابها وفيها قبة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله فقرأت ذلك وانا منادٍ يقول يا ايتها القارئة كذلك قد اعطاك الله جميع ما قرأته فانتبهت المرأة وقالت الهى كنت دخلت الجنة

فاخرجتنی منها اللهم اخرجنی من هم الدنیا بقدرتك فلما فرغت من دعائها سقطت دارها علیها فماتت شهیدة فرحمها الله تعالی ببرکة بسم الله الرحمن الرحیم والحمد لله۔

حکایة ۲۷ حکی عن بعض الصالحین قال کنت طائفا بالبیت واذا رجل ساجد وهو یقول ماذا فعلت یا سیدی فی امر عبدك الرومی وکلما مررت علیه اسمعه یقول ذلك فلما فرغت من الطواف وفرغ من سجوده سألته عن ذلك فقال لی اعلم انا کنا فی بلاد الروم نغیر علیهم فی قلاعهم فجمع صاحب جیشنا جمعا کثیرا وخرج الی بلادهم فاختار صاحب الجیش منا عشرة فرسان وانا منهم وبعثنا طلیعة فاتینا مفازة فرأینا نحو ستین کافرا ثم نظرنا الی مفازة اخری فاذا نحو ستمائة ایضا فرجعنا الی صاحب جیشنا فاخبرناه فبعث الیهم جیشا من المسلمین فاخذوهم جمیعا فقال لنا صاحبنا انکم مبارکون فاخرجوا طلیعة فی اللیل علی العادة فخرجنا فوقعنا فی الف فارس فاخذونا جمیعا اسارٰی ثم قدموا بنا الی ملك الروم فامر بحبسنا ثم بلغه ان المسلمین قتلوا اسراهم وفیهم ابن عم الملك فاغتم بذلك غما عظیما ثم امر بقتلنا فعصبوا اعیننا فقال لواقف علی راس الملك ان فی عصب اعینهم تخفیفا علیهم فاکشف عن اعینهم لینظر بعضهم عذاب بعضهم فهو اشد علیهم وانکی لهم فکشفوا عن اعیننا فنظرت الی

الواقف علی راسه وهو لابس الدیباج مکلل بالذهب وکان رجلا مسلما عندنا فارتد ولحق بدار الکفر فلما قدم اکلمه ثم نظرنا الی جهة السماء فرأینا عشرة جواری مع کل واحدة منديل وطشت فقمن عشرة ابواب مفتحة من السماء فبدأ السیاف فی قتلنا واحدا بعد واحد فصار کلما قتل واحدا منا تنزل الیه جاریته فتاخذ روحه وتلفها فی المندیل وتضعها علی الطبق وتصعد بها من باب من تلک الابواب وکنت انا فی اخراهم فلما انتهی الامر الی تقدمت جاریتی الی لتفعل بروحی کما فعلت صواحبها فلما اراد السیاف قتلی قال الواقف علی راس الملک ایها الملک اذا قتلتهم جمیعا فمن یخبر المسلمین بقتلهم فاترک هذا لیخبر المسلمین فترکنی من القتل فولت الجاریة عنی وهی تقول محروم فلذلک اتضرع ههنا واقول یارب ماذا صنعت فی امر المحروم فقلت له لاتیأس ففضل الله کبیر۔

حکایة حکی ان رجلا کان له کروم واشجار فاخبرانها اهلکها البرد فوسوس له الشیطان انک تعبد الله وتطیعه وقد اهلک کرومک واشجارک فغضب غضبا شدیدا وخرج ورمی بالمفتاح الی جهة السماء وقال قد اهلکت ثماری فخذ المفتاح فطار المفتاح فی الهواء ثلاثة ایام ثم عاد الیه وتعلق بعنقه حیة سوداء واستمر معلقا بعنقه اربعین یوما حتی مات فلما اراد ان یغسله ذهب عن عنقه فلما دفنه عادت الیه

فائدۃ۔ عن زید بن اسلم قال کان مفتاح بیت المقدس مع سلیمان علیہ السلام لا یأمن علیہ احدا فقام لیلۃ لیفتحہ بہ فعسر علیہ فاستعان بالجن فعسر علیہم فاستعان بالانس فعسر علیہم فجلس حزینا کئیبا یظن ان ربہ قد منعہ من بیتہ فبینما ھو کذلک اذا قبل علیہ شیخ یتکیٔ علی عصا لکبرہ وکان من جلساء ابیہ داؤد علیہ السلام فقال یا نبی اللہ اراک حزینا فقال ان ھذا الباب قد عسر فتحہ علیّ و علی الانس والجن فقال لہ الشیخ الا اُعلّمک کلمات کان ابوک یقولھن عند کربہ فیکشفہ اللہ عنہ قال بلی فقال اللھم نبورک اھتدیت۔ وبفضلک استغنیت۔ وبک اصبحت وامسیت۔ ذنوبی بین یدیک۔ استغفرک واتوب الیک۔ یا حنان یا منان۔ فلما قالھا انفتح لہ الباب باذن اللہ تعالیٰ واللہ اعلم

صفۃ کرسی سیدنا سلیمان علیہ السلام۔ روی انہ لما اراد الجلوس للحکم امر الشیاطین بان یعملوا لہ کرسیا بدیعا بحیث لو راٰہ مبطل وشاھد زور قرار تعذرت قرائصہ فاتخذوہ من انیاب الفیلۃ وزینوہ بالجواھر والیواقیت واللؤلؤ والزبرجد وحفوہ باشجار الکروم من المعادن وباربع نخلات من الذھب وثمارھا من الفضۃ وعلی راس نخلتین منھا طاؤسان من ذھب وعلی راس الاخریین نسران من ذھب وعلی جبھتیہ اسدان من ذھب وعلی راس کل واحد منھما

عمود من الزمرد الاخضر وجعلوه على صخرة تحتها ثنتين من ذهب لا دارت به
فاذا صعد سليمان على الدرجة السفلى منه استدار الكرسي بجميع ما فيه كدوران
الرحى ونشرت النسور والطواويس اجنحتها وبسطت الاسود ايديها وضربت الارض
باذنابها وكذا كل درجة فاذا وصل الى العليا وضع النسران تاجه على راسه ونفخا
عليه المسك والعنبر فاذا جلس تاوكته حمامة من ذهب الزبور فيقرأه على الناس
ويجلس على يمينه علماء بنى اسرائيل على كراسى الذهب وعظماء الجن عن يساره
على كراسى الفضة ثم بعده يجلس هكذا للقضاء فاذا جاء شهود لاقامة الشهادة
دار الكرسي بما فيه كالرحى وفعلت الاسد والنسور والطواويس ما تقدم
فتفزع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما مات سليمان عليه السلام اخذ
بخت نصر ذلك الكرسي فلما اراد الصعود عليه ضربه احد الاسدين بيده اليمنى
على شاوقده فلم يقدر على الصعود واستمر يتوجع منه حتى مات وبقى الكرسي
بانطاكية حتى غزا كراس بن سداس فهزم خليفة بخت نصر ورد الكرسي الى
بيت المقدس فلم يستطع احد من الملوك الصعود عليه فوضع تحت الصخرة
فعاد فلم يعرف له خبر ولا اثر ولم يعرف اين ذهب والله اعلم

حکایۃ ان سلیمان علیہ السلام کان یطیر بین السماء والارض علی الریح فمر یوما علی بحر عمیق فرأی فیہ موجا هائلا من الریح فامر بذلک الریح فسکن ثم امر الشیاطین ان تغوص فی الماء لتنظر فانغمسوا واحدا بعد واحد فوجدوا قبۃ من درۃ بیضاء لا باب لها فاخبروہ بها فامر باخراجها فاخرجوها فوضعوها بین یدیہ فتعجب منها فدعا اللہ تعالی فانفلقت وفتح لها باب فاذا فیها شاب ساجد اللہ تعالی فقال لہ سلیمان علیہ السلام امن الملائکۃ انت ام من الجن فقال لا بل من الانس فقال لہ بای شیء نلت هذہ الکرامۃ قال ببر الوالدین لانہ کانت لی ام عجوز وکنت احملها علی ظهری وکان من دعاء هالی اللهم ارزقه السعادۃ واجعل مکانه بعدوفاتی لا فی الارض ولا فی السماء فلما ماتت کنت ادور بساحل البحر فرأیت قبۃ من درۃ بیضاء فلما دنوت منها انفتحت لی فدخلت فیها فانطبقت علی بقدرۃ اللہ تعالی فلا ادری انا فی الارض او فی الهواء او فی السماء ویرزقنی اللہ تعالی فیها فقال لہ سلیمان کیف یاتیک رزقک فیها قال اذا جعت یخرج من البحر الثلج ویخرج من الثلج الثمر وینبع منه ماء ابیض من اللبن واحلی من العسل وابرد من الثلج فاکل

---

۵۱ عمیق = ژرف - عمق عمائق ج ۵۲ هائل = هولناک ها ج ۵۳ تغوص غوطه زند در آب -
۵۴ انغماس = فرو رفتن - غوطه خوردن در آب - ۵۵ دنوت = نزدیک شدم از دنو ۵۶ ابرد =
سرد تر - ۵۷ ثلج - برف ج ۱۲

واشرب فاذا شبعت ورویت زال ذلك فقال له سليمان عليه السلام كيف تعرف
الليل من النهار فقال اذا طلع الفجر ابيضت القبة وانارت واذا غربت اظلمت
فاعرف بذلك النهار والليل ثم دعا الله تعالى فانطبقت القبة وصارت
كبيضة النعامة وعادت الى محلها وقاع البحر والله على كل شئ قدير۔

حكاية۔ حكى انه حشر لسليمان عليه السلام من الطيور سبعون الف جنس
كل جنس منها له لون لا يشبهه غيره فوقفت على راسه كالسحاب فسالها عن
معاشها واين تبيض واين تفقس فقالت له منا ما يبيض في الهواء ويفرخ
فيه ومنا ما يبيض على جناحه حتى يفرخ ومنا ما يمسك بيضه بمنقاره حتى
يفرخ ومنا ما لا يتسافد ولا يبيض ونسلنا قائم ابدا۔

قال السدى وكان بساط سليمان من نسيج الجن وكان من حرير وذهب
وكان يحمل عسكره ودوابه وخيوله وجماله وسائر الانس والجن والوحش
والطير وكان عسكره الف الف ويتبعها الف الف وكان يسير ما بين السماء
والارض قريبا من السحاب وكان يحمله الى اى موضع اراد بسرعة او بطئ
بحسب ما اراد وكانت الريح في قوة هبوب بها لا تضر شجرا ولا زرعا ولا غير ذلك

واذا تكلم احد القت كلامه فی اذنه وكان له كرسی من ذهب مرصّع باليواقيت والجواهر وحوله ثلثة الاف كرسی وقيل ستمائة الف كرسی برسم العلماء والوزراء واكابر بنی اسرائيل وكان لعسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخا للانس وخمسة وعشرون فرسخا للجن وخمسة وعشرون فرسخا للوحش وخمسة وعشرون فرسخا للطير وكانت الجن تستخرج له الدر والجواهر من البحار وكان فی مطبخه من الذبائح فی كل يوم مائة الف شاة واربعون الف بقرة ومع ذلك كان لا يأكل الا من عمل يده كما نقل من خبز الشعير وقيل انه ركب يوما على بساطه فمر بكبير ورأى ما اعطاه الله وما سخر له فاعجبه ذلك فاعجب بنفسه فمال به البساط فهلك من عسكره اثنا عشر الفا فضرب البساط بقضيب كان فی يده وقال له اعتدل يا بساط فاجابه بقوله حتى تعتدل انت يا سليمان فعلم ان البساط مامور فخر ساجدا لله تعالى معتذرا مما قام بنفسه والله اعلم۔

حكاية حكی ان الملك بهرام جور خرج يوما للصيد فظهر له حمار وحش فاتبعه حتى خفی عن عسكره فظفر به فمسكه ونزل عن فرسه يريد ان

يذبحه فرأى راعيا اقبل من البرية فقال له يا راعي امسك فرسي هذا حتى اذبح هذا الحمار فمسكه ثم تشاغل بذبح الحمار فلاح منه التفات فرأى الراعي يقطع جوهرة في عذار فرسه فاعرض الملك عنه حتى اخذها وقال ازالنظر الى العيب من العيب ثم ركب فرسه ولحق بعسكره فقال له الوزير رايها الملك اين جوهرة عذار فرسك فتبسم الملك ثم قال لاخذها من لا يردها وابصر من لا يتم عليه فمن راها منكم مع احد فلا يعارضه بشيء بسبب ذلك -

حكاية ثالثة حكي ان الملك كسرى كان اعدل الملوك قيل ان رجلا اشترى دارا من رجل اخر فوجد المشتري فيها كنزا فمضى الى البائع واخبره به فقال له البائع انما بعتك دارا لا اعرف فيها كنزا وان كان فيها كنز فهو لك فقال المشتري لا ابد ان تاخذه فانه ليس داخلا فيما اشتريت فطال الجدال بينهما فتحاكما الى الملك كسرى فلما وقفا بين يديه وذكر له امر الكنز اطرق مليا ثم قال لهما هل معكما اولاد فقال البائع ان لي ولدا ذكرا بالغا وقال المشتري ان لي بنتا بالغة فقال كسرى لهما امركما ان تزوجا الابن بالبنت ليكون بينكما صلة وقرابة ونفقا ذلك الكنز في مصالحهما ففعلا ذلك امتثالا لامر الملك -

ويعين الله ولى عاملا على بعض البلاد فارسل له العامل زيادة على الخراج المعتاد فى كل سنة فلما ابلغ ذلك الى كسرى امر برد الزيادة الى اصحابها وامر بصلب ذلك العامل وقال كل ملك اخذ من رعيته شيئا ظلما لا يفلح ابدا وترتفع البركة من ارضه ويكون وبالا عليه ثم قال الملك بالملك والملك بالجنود والجند بالمال والمال بعمارة البلاد وعمارة البلاد بالعدل فى الرعية والسلام

وقال بعض الحكماء لما سئل ايما افضل للملك الشجاعة او العدل فقال اذا عدل الملك لا يحتاج الى الشجاعة والله المعين

حكاية ٣٣ حكى ان عيسى بن مريم عليه السلام مر على صياد فى البر وقد نصب شبكته فتعلقت بها ظبية فلما رأته انطقها الله تعالى له فقالت له يا روح الله ان لى اولادا صغارا وانى تعلقت بهذه الشبكة منذ ثلثة ايام فاستأذن لى الصياد حتى ارضعهم وارجع فاخبره بذلك فقال له انها لا تعود فاخبرها بذلك فقالت ان لم اعد فانا اشر من الذين وجدوا الماء يوم الجمعة ولم يغتسلوا فاخذ عليها العهد فذهبت ورجعت فخلى عنها فمن نقض العهد فقد ذهب

عیسیٰ علیه السلام فلقی لبنة من ذهب احمر فامره الله تعالی ان یدفعها الی الصیاد فداء عن الظبیة فذهب بها الیه فقبل وصوله الیه وجده قد ذبحها فدعا علیه فقال اذهب الله البرکة من عمله فکان کذلک۔

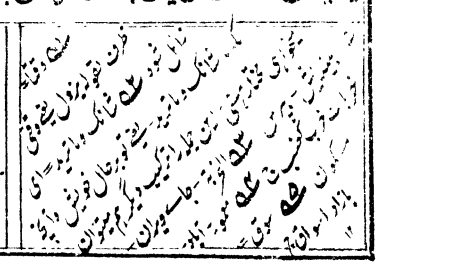
حکایة ۔ حکی ان رجلا کان بسمرقند فرض فنذر ان شفاه الله لیتصدقن بجمیع ماله یوم الجمعة الذی یعافی فیه فعاش زمانا طویلا یفعل هکذا ففی جمعة طاف جمیع النهار فلم یحصل له شیء یتصدق به فاستفتی بعض العلماء فقال لها اخرج واطلب قنة البیطنج واغسله بالماء واخرج به علی طریق اهل الرساتیق واطرحه بین حمیرهم واجعل ثوابه لوالدیک فتخرج من النذر ففعل ذلک فرأی لیلة السبت فی المنام ابویه یعانقانه ویقولان له یا ولدنا عملت معنا کل شیء من وجوه الخیر حتی اطعمتنا البیطنج وکنا نشتهیه فرضی الله عنک۔ ورأی امیر خراسان ابا یزید فی المنام فقال له یا امیر فقال لا تقل یا امیر فان الامارة قد ذهبت ولکن قل یا اسیر وانما یا بنی اذا اکلت اللحم فاطعمنا منه بان تطرحه بین ید ی السنانیر والعلاب واجعل ثوابه لنا فانا اشتهیه



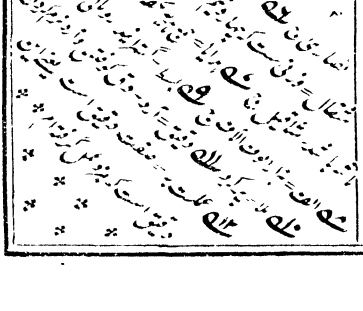
ولذلك يقال ان الارواح يجتمعون فى كل ليلة جمعة فى منازلهم يرجون دعاء الاحياء وصدقاتهم۔

حكاية حكى انه كان فى زمن مالك بن دينار مجوسيان يعبدان النار فقال الاصغر لاخيه الاكبر ايها الاخ انك عبدت هذه النار ثلثا وسبعين سنة وانا عبدتها خمسا وثلثين سنة فتعال نظر هل تحرقنا كما تحرق غيرنا ممن لم يعبدها فان لم تحرقنا عبدناها والا فلا فاوقدا نارا ثم قال الاصغر لاخيه هل تضع يدك قبلى ام انا اقبلك فقال له ضع انت فوضع الاصغر يده فحرقت اصبعه فنزع يده وقال اه اعبدك كذا وكذا سنة وانت تؤخذ ثم قال يا اخى تعال نعبد من لو اذنبنا وتركناه خمس مائة سنة لتجاوز عنا بطاعة ساعة واحدة او استغفار مرة واحدة فاجابه اخوه الى ذلك وقال نذهب الى من يدلنا على الصراط المستقيم فاجتمع رأيهما بان يذهبا الى مالك بن دينار فقصداه فرأياه فى سواد البصرة قد جلس للعامة يعظهم فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخيه قد بدا لى ان لا اسلم وقد مضى اكثر عمرى فى عبادة النار فاذا اسلمت عيرنى اهل بيتى والنار احب الى من ان يعيروني فقال له الاصغر لا تفعل

فان تعيرهم وقتا يزول وان النار ابدا لا يزول فلم يستمع اليه فقال له شانك وما تريد يا شقى فرجع الاكبر وجاء الاصغر الى مالك بن دينار مع اولاده وامرأته وجلسوا عنده حتى فرغ من مجلسه فقام اليه واخبره بالقصة وساله ان يعرض عليه الاسلام وعلى اولاده واسرأته فعرض عليهم الاسلام ثم اراد الشاب ان يرجع باهله فقال له مالك حتى اجمع لك شيئا من اصحابى فقال لا اريد شيئا ثم انصرف ودخل الخربة فوجد فيها بيتا معمورا فنزل فيه فلما اصبح قالت امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا واشتر لنا باجرتك شيئا نأكله فذهب الى السوق فلم يستاجره احد فقال فى نفسه اعمل لله تعالى فدخل خربة اخرى وصلى فيها الى المغرب ثم ذهب الى منزله صفرا اليد فقالت له امرأته لم تأتنا بشئ فقال لها قد عملت للملك اليوم فلم يعطنى شيئا وقال اعطيك غدا فباتوا جياعا فلما اصبح ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما فعل بالامس وذهب الى امرأته صفرا اليد وقال لها ان الملك وعدنى الى يوم الجمعة فلما اصبح يوم الجمعة ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما سبق فلما كان آخر النهار صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء وقال يا رب لقد اكرمتنى بالاسلام توجتنى بتاج الهدى فبحرمة



هذا الدين وبحرمة هذا اليوم المبارك ارفع نفقة العيال عن قلبي وانا استحي من عيالي واخاف من تغير حالهم لحداثة عهدهم بالاسلام فلما دخل وقت الظهر ذهب الى الجامع وكان غلب على ولاده الجوع فجاء الى بيته شخص وقرع عليهم الباب فخرجت المرأة فاذا هي بشاب حسن الوجه على يده طبق من ذهب مغطى بمنديل من ذهب فقال لها خذي هذا وقولي لزوجك هذا اجرة عملك في يومين وان زدت زدناك فاخذت الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت دينارا واحدا وذهبت الى الصيرفي وكان ذلك الصيرفي نصرانيا فوزن الدينار فزاد على المثقال والمثقالين فنظر الى نقشه فعرف انه من هدايا الاخرة فقال لها من اين لك هذا وفي اي محل وجدت هذا فقصت عليه القصة فقال لها الصيرفي اعرضي على الاسلام فعرضت فاسلم ثم دفع لها الف درهم وقال لها انفقيها واذا فرغت فاعلميني فاخذت منه واصلحت طعاما فلما صلى زوجها المغرب واراد ان ينصرف الى منزله صف اليد بسط منديلا وصلى ركعتين وملأ المنديل من التراب وقال في نفسه اذا سألتني قلت لها هذا دقيق عملت به



ثم جاء الى منزله فلما دخل اليه وجده مفروشا مهيأ ووجد رائحة الطعام فوضع المنديل عند الباب كيلا تشعر امرأته به ثم سألها عن حالها وعما رأى فى المنزل فقصت عليه القصة فسجد لله شكرا فسألته عما جاء به فى المنديل فقال لها لا تسأليني عنه ثم ذهب الى المنديل واراد ان يرمى التراب الذى فيه ففتحه فراه دقيقا باذن الله فسجد ثانيا شكرا لله عز وجل على ما اكرمه به وعبد الله حتى توفاه رحمه الله تعالى ـ

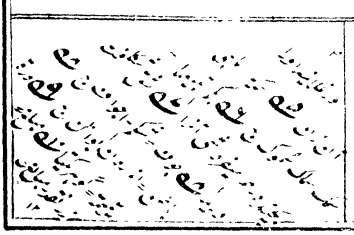
حكاية ـ حكى انه كان فى بيت على رضى الله عنه خمسة انفس هو وفاطمة والحسن والحسين والحارث فمكثوا لو ياكلوا ثلثة ايام وكان لفاطمة ازار فدفعته الى على رضى الله عنه ليبيعه فباعه بستة دراهم وتصدق بها على الفقراء فلقيه جبريل فى صورة ادمى ومعه ناقة من نوق الجنة فقال له يا ابا الحسن هل لك فى شراء هذه الناقة فقال له ليس معى ثمنها فقال بالنسيئة قال بكم تبيعها قال بمائة درهم فاستقرضها من بذلك واخذ بزمامها وذهب فى استقباله ميكائيل فى صورة اعرابى فقال له اتبع هذه الناقة يا ابا الحسن قال نعم فما الذى تشترى فيها قال مائة درهم قال انا اشتريها بربح ستين درهما فباعها له بذلك

فدفع له المائة وستين درهما فاخذها وذهب فلقيه بائعها الاول وهو جبرئيل فقال له قد بعت الناقة يا ابا الحسن قال نعم قال فاعطنى حقى فدفع له المائة وبقى معه الستون درهما فذهب بها الى بيته عند فاطمة رضى الله عنها فصبها بين يديها فقالت له من اين لك هذا فقال تاجرت مع الله بستة دراهم فاعطانى ستين درهما لكل درهم عشرة دراهم ثم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة فقال له يا على البائع جبرئيل والمشترى ميكائيل والناقة مركب فاطمة يوم القيمة ثم قال له يا على اعطيت ثلثا لم يعطها غيرك لك زوجة سيدة نساء اهل الجنة ولك ولدان هما سيدا شباب اهل الجنة ولك صهر هو سيد المرسلين فاشكر الله تعالى على ما اعطاك واحمده فيما اولاك والله اعلم

حكاية - حكى عن ابى قلابة انه رأى فى المنام مقبرة كان قبورها قد انشقت وان اموانها خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور وكان بين يدى كل واحد منهم طبق من نور ورأى فيما بينهم رجلا من جيران لهم لم ير بين يديه نورا فسأله وقال له مالى لا ارى نورا بين يديك قال ان لهؤلاء اولادا واصدقاء يدعون وينصدقون لهم وهذا النور مما بعثوا اليهم وان لى ولدا غير صالح لا يدعو لى ولا يتصدق لاجلى فلا نور لى وانى اخجل من جيرانى فلما انتبه ابو قلابة دعا ابن الرجل الميت واخبره بما رأى فقال له الابن اما انا فقد تبت ولا اعود الى ما كنت

عليه ثم اقبل على الطاعة والدعاء لابيه والصدقة لاجله ثم بعد مدة راى ابو قلابة تلك المقبرة على حالها الاول ورأى بين يدى ذلك الرجل نورا عظيما اضوء من الشمس واكمل من نور غيره فقال الرجل يا ابا قلابة جزاك الله عنى خيرا بقولك نجا ابنى من النيران ونجوت انا من نجلتى بين الجيران والحمد لله -

حكاية - حكى عن اوس ايمانى قال كان رجل له اربعة اولاد فمرض فقال احدهم لهو امّا ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شئ واما ان امرضه وليس لى من ميراثه شئ فمرضه بذلك الشرط فقيل له فى النوم ايت مكانا كذا وخذ منه مائة دينار وليس فيها بركة فاصبح وذكر ذلك لامرأته فقالت له خذها فابى وفى الليلة الثانية قيل له ايت مكانا كذا وخذ منه عشرة دنانير ولا بركة فيها فشاور امرأته فحرضته على اخذها فابى وفى الليلة الثالثة قيل له اذهب الى مكان كذا وخذ منه دينارا وفيه البركة فذهب اليه واخذه فلما خرج به راى شخصا يبيع سمكتين فقال له بكم تبيعهما فقال بدينار فاخذهما به وذهب بهما الى بيته فشق جوف احداهما فاذا فى باطن كل منهما درة يتيمة فذهب باحداهما الى الملك فدفع له فيها مبلغا كثيرا ثم قال له هذه لا تصلح الا مع



اختها فاعطیناها و نعطیك بها کذا و کذا فذهب واحضرها فاعطاه الملك ما وعده من المال فحصل له ببرکة خدمة والدته رحمه الله۔

حکایة ۔ حکی ان داؤد علیه السلام قرأ یوما الزبور فرق قلبه عند قرأته فقال فی نفسه لیس فی الدنیا اعبد منی فاوحی الله تعالی الیه یا داؤد اصعد الی جبل کذا لتری رجلا زرّاعا یعبدنی سبعمائة عام و یعتذر من ذنب فعله ولیس بذنب عندی و ذلك انه مرّ یوما علی سطح وکانت والدته تحت السطح فاصابها شیء من التراب من مشیه وانه اعبد منك فاذهب الیه و بشره بالمغفرة منی فذهب داؤد الی الجبل واذا رجل نحیف جدّا قد ظهر عظمه من العبادة وراٰه محرما بالصلوٰة فلما فرغ سلم داؤد علیه السلام فرد علیه السلام وقال له من انت قال انا داؤد فقال لو علمت انك داؤد ما رددت علیك السلام لما وقع منی من الزله و تفرغت السعود علی الجبل و لم تستغفر الله فوالله قد مرت علی سطح وکانت والدتی تحته فنزل علیها شیء من تراب السطح بمشیی علیه فخرجت ولی سبعمائة سنة فلا ادری اساخطة علیّ ام راضیة ومع ذلك استغفر الله لضعف انها ساخطة علی لیرضی عنی ربی و ترضی عنی والدتی وانا

على ذلك سبعمائة سنة لا اتفرغ للاكل ولا للشرب مخافة عذاب الله تعالى فاذهب
عنى فقد منعتنى من العبادة فقال له ان الله يعتنى اليك لاخبرك انه غفر لك وهو
راض عنك وان والدتك خرجت من الدنيا وهى راضية عنك وانها لو تكن
تحت السطح الذى مشيت عليه لم يصبها تراب فلما سمع الرجل ذلك قال والله لا احب
الحياة بعد هذا فسجد وقال رب اقبضنى اليك فمات من ساعته رحمه الله تعالى

حكاية ثانية حكى عن عطاء بن يسار ان قوما سافروا ونزلوا فى برية فسمعوا
نهيق حمار فتوا فاستغفروا فاظلهم فانظلموا ينظرون اليه وانشد بيت من الشعر
فيه شعر فقالوا لها قد سمعنا نهيق حمارك اسيرنا ولم نر عندك حمارا فقالت
نعم ذلك ابى كان يعقل بى يا حمارة تعالى ويا حمارة اذهبى وهكذا فدعوت
الله ان يعيش ابى حتى يرحل فكان ينهق فى كل ليلة الى الصباح فقالوا لها
انطلقى بنا اليه فانطلقوا معها اليه واذا هو فى لقبر وعنقه كعنق الحمار
يقول ما قلت الا باطلا

حكاية ثالثة حكى ان رجلا من بنى اسرائيل عبد الله تعالى فاقبل عليه معيشته فخرج الى
[illegible] شيئا فنودى ذات يوم ايها العابد

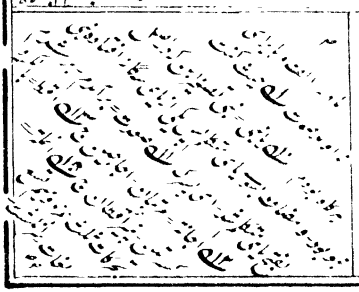
مدّ يدك وخذ قدّيدة فوضع عليها درتان كانهما كوكبان ضياء فجاء بهما الى
منزله وقال لامرأته امتّأمن الفقر فرأته رأى ذات ليلة فى منامه انه فى الجنة
فرأى فيها قصرا فقيل له هذا قصرك فرأى فيه اريكتين متقابلتين احداهما
من الذهب الاحمر والاخرى من الفضة وسقفهما من اللوء ولؤ وقيل له احداهما
مقعدك والاخرى مقعد امرأتك فنظر الى سقفهما فاذا فيه موضع خالٍ مقدار
درّتين فقال مابال هذا الموضع انه خال فقيل لويكن خابيا وانت تعجلت
فى الدنيا الدرتين وهذا موضعهما فانتبه من منامه باكيا واخبر امرأته بذلك
فقالت له عليك ان تدعو الله وتسأله حتى يردّهما مكانهما فذهب الى الصحراء وهما
فى كفه يصارع الله ويتضرع اليه ان يردهما ولم يزل كذلك حتى اخذتا من
كفه ونودى ان ردّدناهما الى مكانهما فحمد الله على ذلك واثنى عليه -

حكايةٌ - حكى ان يزيد بن معاوية قال لاصحابه انه لا يمكن ان يمر على
انسان يوم كامل الا مكروه وغم وانى اريد ان اجعل لى يوما لا ارى فيه ذلك
فهيأ له مجلسا لهو واتخذ فيه من الرياحين وغيرها ما تفعله الملوك وكانت
له جارية احب الناس اليه اسمها حنانة احسن الناس وجها واحسنهم صوتا
فجعلها خلفه تحت الستارة وجعل الندماء امامه وصار ينظر الى الجارية

ويلعب معها تارة والى ندمائه تارة لسماع اصواتهم ولم يزل كذلك الى وقت العصر فاحضر والده رمانا فاخذ يحك حبة على يديه لتاخذ منه الجارية فاخذت واكلت فوقعت حبة فى حلقها فماتت لوقتها فحصل له من الغم ما لا مزيد عليه واستمر على ذلك اربعة ايام ثم مات على معاصيه والله اعلم

حكاية حكى عن ابى يزيد البسطامى انه عبد الله تعالى سنين كثيرة فلم يجد للعبادة طعما ولا لذة فدخل على امه وقال لها ماه انى لا اجد للعبادة ولا للطاعة حلاوة ابدا فنظرى هل تناولت شيئا من الطعام الحرام حيث كنت فى بطنك او حين رضاعتى فتفكرت طويلا ثم قالت اه يا بنى لما كنت فى بطنى صعد فوق سطح فرأيت اجانة فيها قط فاشتهيته فاكلت منه مقدار انملة بغير اذن صاحبه فقال لو يزيد ما هو الا هذا فاذهبى الى صاحبه واخبريه بذلك فذهبت اليه واخبرته بذلك فقال لها انت فى حل منه فاخبرت ابنها بذلك فعند ما ذاق حلاوة الطاعة

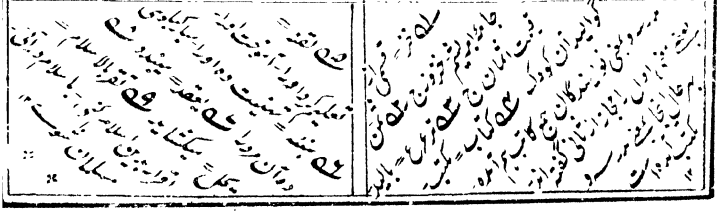
حكاية حكى ان ابا حنيفة رضى الله عنه كان بينه وبين رجل من



البصرة شركة في تجارة فبعث اليه ابو حنيفة سبعين ثوبا من ثياب الخز وكتب اليه ان في واحد منها عيبا وهو الثوب لفلاني فاذا بعته فبين العيب فباعها بثلثين الف درهم وجاء بها الى ابي حنيفة فقال له هل بينت العيب فقال لقد نسيت فتصدق ابو حنيفة بجميع ثمنها المذكور۔

حکایۃ حكي ان قاضيا مات وترك امرأته حاملا فولدت ابنا فلما ترعرع بعثته امه الى الكتاب فلقنه المعلم التسمية فرفع الله العذاب عن ابيه و قال يا جبرئيل انه لا يليق بنا ان يكون ابنه في ذكرنا وهو في عذابنا فاذهب اليه وهنئه بابنه فذهب اليه وهنأه به رحمه الله۔

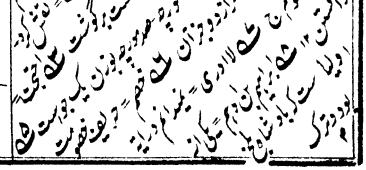
حکایۃ حكي ان حاتما الاصم دخل بغداد فقيل له ان ههنا يهوديا غلب العلماء فقال انا اكلمه فلما حضر اليهودي سال حاتما عن اي شئ لا يعلمه الله واي شئ لا يوجد عند الله واي شئ ليس في خزائن الله واي شئ يسأله الله من العباد واي شئ يعقده الله واي شئ يحله الله فقال له حاتم ان اجبتك تقبل الاسلام قال نعم فقال حاتم الذي لا يعلمه الله هو شريكه او ولده فان الله لا يعلم له شريكا ولا ولدا والذي ليس عند الله هو الظلم از الله لا يظلم

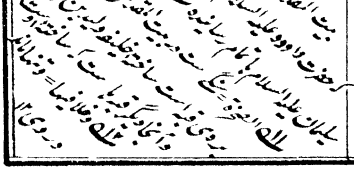


الناس شیئاً والذی لیس فی خزائن الله الفقر هو الغنی وانتم الفقراء والذی یسأله الله من العباد هو القرض مَنْ ذَا الَّذِیْ یُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا والذی یعفده الله هو النار للکفار والذی یحله الله هو فلك النار عن احبائه فاسلم الیهودی بإذن الله

حکایة حکی عن ابی یزید البسطامی انه خرج یوماً وعلیه اثر البکاء فقیل له لذلك فقال بلغنی ان عبداً یاتی یوم القیمة الی موقف الحساب مع خصم له فیقول یارب انی کنت رجلاً قصاباً فجاء الیّ هذا الرجل واستام منی اللحم ووضع اصبعه علی لحمی حتی رسمت اصبعه ولم یشتر لحماً فاحتجت الیوم الی ذلك المقدار فیامر الله ان یُعطی من حسناته بقدر حقه وکان میزان ذلك الرجل قد خف مقدار ذرة فیوضع ذلك فیرجح ویوءمر به الی الجنة فینقص میزان خصمه بذلك القدر فیوءمر به الی النار فلا ادری حالی ذلك الیوم۔

حکایة ۔ حکی عن ابراهیم بن ادهم رضی الله عنه انه کان بمکة فاشتری من رجل تمراً فاذا هو بتمرتین وقعتا علی الارض بین رجلیه فظن انهما مما اشتراه فرفعهما واکلهما وخرج الی بیت المقدس ودخل الی قبة الصخرة وخلا





فيها وكان الرسم فيها ان يخرج من كان فيها وتخلى للملائكة ليلا بعد العصر فاخرجوا
من كان فيها فاحتجب ابراهيم فلم يروه فبقي فيها فدخلت الملائكة فقالوا ههنا
جنس آدمي فقال واحد منهم هو ابراهيم بن ادهم عابد خراسان فاجابه آخر منهم
نعم فقال آخر هذا الذي يصعد منه كل يوم عمل الى السماء متقبل فقال
آخر نعم غير أن طاعته موقوفة منذ سنة ولو تستجب دعوته تلك المدة
لمكان التمرتين ثم اشتغلت الملائكة بالعبادة حتى طلع الفجر فرجع الخادم
وفتح باب القبة فخرج ابراهيم وذهب الى ملة وجاء الى باب لحانوت فرأى
فتى يبيع التمر فقال له كان ههنا شيخ يبيع التمر فالعام الاول فاخبره انه والده
وانه فارق الدنيا فاخبره ابراهيم بالقصة فقال له الفتى انت في حل من نصيبي
من التمرتين ولي اخت ووالدة فقال له اين هما فقال في الدار فجاء ابراهيم
فقرع الباب فخرجت عجوز متكئة على عصا فسلم عليها فردت عليه السلام ثم قالت
له ما حاجتك فاخبرها بالقصة فقالت له انت في حل من نصيبي ثم فعل مع
بنتها كذلك ثم توجه ابراهيم الى بيت المقدس ودخل القبة فدخلت
الملائكة يقول بعضهم لبعض هذا ابراهيم بن ادهم كانت اعماله موقوفة ودعوته

ح قوله ما حاجتك الخ لعل الاولى ما حاجتها ح قوله فاخبرها بالقصة الخ لعل الاولى فاخبرته بالقصة ح قوله فقالت له انت في حل من نصيبي الخ لعل الاولى فقال له انت في حل من نصيبك ح قوله ثم فعل مع بنتها كذلك الخ لعل الاولى ثم فعل مع بنتها كذلك ح قوله ثم توجه ابراهيم الى بيت المقدس الخ لعل الاولى ثم توجه ابراهيم الى بيت المقدس فدخل القبة ح قوله فدخلت الملائكة الخ لعل الاولى فدخلت الملائكة ح قوله يقول بعضهم لبعض الخ لعل الاولى يقول بعضهم لبعض

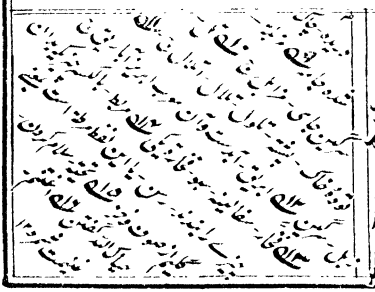
ح قوله ان يخرج من كان فيها الخ لعل الاولى ان يخرج من كان فيها ح قوله فاحتجب ابراهيم الخ لعل الاولى فاحتجب ابراهيم فلم يروه ح قوله فقالوا ههنا الخ لعل الاولى فقال واحد منهم ههنا ح قوله فقال واحد منهم هو ابراهيم الخ لعل الاولى فقال آخر هو ابراهيم ح قوله فقال آخر هذا الذي يصعد منه الخ لعل الاولى فقال آخر نعم هذا الذي يصعد منه ح قوله فقال آخر نعم غير أن طاعته موقوفة الخ لعل الاولى فقال آخر نعم غير أن طاعته موقوفة ح قوله ولو تستجب دعوته الخ لعل الاولى ولو استجيب دعوته ح قوله لمكان التمرتين الخ لعل الاولى لمكان التمرتين ح قوله فالعام الاول الخ لعل الاولى فالعام الاول ح قوله فاخبره انه والده الخ لعل الاولى فاخبره انه والده ح قوله فاخبره ابراهيم بالقصة الخ لعل الاولى فاخبره ابراهيم بالقصة ح قوله فقال له الفتى انت في حل من نصيبي الخ لعل الاولى فقال له الفتى انت في حل من نصيبك ح قوله ولي اخت ووالدة الخ لعل الاولى ولي اخت ووالدة ح قوله فقال له اين هما الخ لعل الاولى فقال له اين هما ح قوله فقرع الباب الخ لعل الاولى فقرع الباب ح قوله فخرجت عجوز متكئة على عصا الخ لعل الاولى فخرجت عجوز متكئة على عصا ح قوله فسلم عليها فردت عليه السلام الخ لعل الاولى فسلم عليها فردت عليه السلام ح قوله ثم قالت له ما حاجتك الخ لعل الاولى ثم قالت له ما حاجتك

غیر مقبولة منذ سنة فلما عمل ما علیه من شأن التمرتین قبلت اعماله و
أجیبت دعوته واعاده الله الی درجته فبکی ابراهیم فرحا وصار لا یفطر الا فی
کل سبعة ایام بطعام حلال انتهی۔

حکایة۔ حکی عن ذی النون المصری رحمه الله انه دخل المسجد الحرام فرأی
رجلا مطروحا تحت اسطوانة وهو عریان ویذکر الله بقلب حزین فقال
فذنوت منه وسلمت علیه فقلت له من انت قال انا رجل غریب فقلت
له ما اسمك فقال انا مطلوب الذی هربت منه فقلت له ما تقول فبکی وبکیت
لبکائه فاذا انا بجاریة سألت من ساعتها فرمیت علیها ازاری لاستره به
وذهبت اطلب له کفنا ثم رجعت فاذا وجدته فقلت یا سبحان الله من سبقنی
الیه فاذا انا بهاتف یقول یا ذا النون هذا الذی یطلبه الشیطان
فی البر والبحر ویطلبه ملک خازن النار فلا یراه ویطلبه رضوان الجنان فلا
یراه فقلت له انت فایز هو بعد هذا قال فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر قال الله

يقال الناس في العبادة على ثلثة اقسام رهباني وحيواني وربانى فالرهباني هو الذى يعبد الله رهبة وخوفا والحيواني هو الذى يعبد الله رجاء رحمته وعفوه والربانى هو الذى يعبد الله ولا يعرف الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار ولا النفس ولا الروح فالاول يقال له يوم القيمة اذا بعثت من قبرك بخوت من النار ويقال للثاني ادخل الجنة ويقال للثالث انت محبوبي انت مطلوبي انت مرادى وعزتى وجلالى ما خلقت الجنان الا لمثلك -

حكاية - حكى انه كان ملك كافر وله وزير مسلم صالح وكان الوزير يترصد فرصة لموعظة له ففى ذات ليلة قال له الملك قومي نركب ونتنظر احوال الناس فركبا وسارا فى طريق فاذا هو بمحل شبيه الجبل وفيه ضوء نار فذهب اليه فاذا هو بيت فيه اصوات غناء واوتار وسمع فيه رجلا يتغنى وفى زبزبة متكئا على تل من زبل وبين يديه ابريق من فخار وفى يده مربط واء رأته بين يديه تحييه بتحية الملوك وهو يحييها بسيدة النساء فقال الملك لعلهما يصنعان كل ليلة كذلك فحينئذ اغتنم الوزير الفرصة فقال الملك



ایها الملک نخاف ان تکون فی الغرور مثلهما قال کیف ذلک فقال ان ملکک فی عین من یعرف الملکوت مثل هذه المزبلة فی عینک وکذلک متکاک وقصورک وان جسدک وملبوسک عند من یعرف النظافة والنضارة مثل هذین فی عینک فقال الملک ومن هم اصحاب هذه الصفة قال هم اهل المدینة التی فیها الفرح لا الحزن - والنور لا الظلمة - والامن لا الخوف - فقال له الملک ما منعک ان تخبرنی بهذا قبل الیوم فقال له هیبتک فقال له الملک لئن کان هذا الذی وصفت حقا فینبغی لنا ان نجعل لیلنا ونهارنا فیه فقال له الوزیر اتامر ان اطلب لک ذلک قال نعم فبعد ایام قال الوزیر ایها الملک وجدت مطلوبک فی ابیات علی قبور ابائک فقال ما هی فقال - شعر

اتعمی عن الدنیا وانت بصیر	وتجهل ما فیها وانت خبیر
وتصبح تبنیها کانک خالد	وانت غدا عما بنیت تسیر
وترفع فی الدنیا بناء مفاخرا	ومثواک بیت فی القبور صغیر

ودونك فاصنع كما انت صانع فان بيوت الميتين قبور
فلما سمع الملك تاب الى الله واسلم وحسن اسلامه وكان ذلك سببا لنجاته —
حكايه حكى عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال خرجت الى الحج فكنت
اسير فى البادية فرأيت غرابا فى منقاره رغيف فقلت هذا غراب يطير
وفى منقاره رغيف ان له لشانا فتبعته حتى نزل فى غار فذهبت اليه
فاذا رجل مشدود اليدين والرجلين ملقى على ظهره والغراب يلقمه من
الرغيف لقمة بعد لقمة فطار الغراب ولم يرجع فقلت للرجل من اين انت فقال
انا من الحجاج اخذ اللصوص جميع مالى وشدونى والقونى فى هذا الموضع
فصبرت على الجوع مقدار خمسة ايام ثم قلت يا من قال فى كتابه امن
يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فانا مضطر فارحمنى فارسل الى هذا الغراب
فصار يطعمنى ويسقينى كل يوم فحللته من الوثاق ومضينا فعطشنا فى الطريق
وليس معنا ماء فنظرنا فى البادية فرأينا بئرا وعليها جملة من الظباء فقلنا

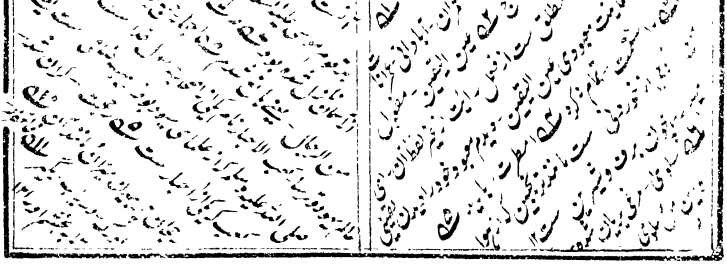


الحمد لله قد وجدنا البئر فدفنا منها فتفرقت الظباء فلما وصلنا الى البئر غار الماء
الى قعرها فاستقيت منها وشربنا ثم قلت يارب ان الظباء لا يركعون ولا يسجدون
فسقيتهم على وجه الارض ونحن احتجنا الى مائة ذراع فاذا هاتف يقول يا مالك ان
الظباء توكلت علينا فسقيناهم وانت توكلت على الحبل والدلو

حكايته حكى عن ذى النون المصرى انه قال كانت لى ابنة اخت من
اهل المعاملة مع الله تعالى فقدتها شهرا ولم اعرف محلها فتضرعت الى الله
يوما وليلة بصيام وقيام فرأيت فى المنام هاتفا يقول لك التى تطلبها فى البيت
الفلانى فقلت سبحان الله كيف وقعت فى ذلك فحملت الماء والزاد لعشرة
ايام فلم يحل لى ان استسقى منه فثقل الماء والزاد على فعزمت على الرجوع
فى نفسى فبينا انا اتفكر اذ رأيت شخصا فانتبهت فاذا هى قائمة عندى فضحكت
وقالت يا ضعيفة اليقين ما هذا الذى على ظهرك فقلت لها هذا زادى فقالت
شهرا فخرجت الى طلبك فقالت يا خالى والله قد كنت فى محرابى فخطر ببالى
ان اله الارض واله السماء واله البر واله البحر واله الخراب واله العمران

واحد فقلت لاعبدنّه شهرا فی الخراب وشهرا فی العمران حتی اری اثار کرمه وقدرته فدخلت فی هذا التیه منذ اربعین یوما فرأیت فیها معبودی عینی الیقین واغنانی عن الخلائق اجمعین ثم بکت ساعة ثم سکتت قال وکنت جائعا شدید الجوع فاردت ان اسألها عن حال الغذاء فنظرت الیّ وقالت کانک یا خالی جائع قلت نعم فقالت وهی تنظر الی السماء یا مولای ان خالی جائع ویجب ان یری حال عندک قال فوالله ما استتمت الدعاء حتی رأیت السماء امطرت منّا ابیض کالثلج فاکلت ثم قلت یا ابنة اختی هذا المن فاین السلوی فقالت لی السلوی بعد المن فرأیت السلوی تقع علینا کثیرا قال فی الله ما فارقتنی حتی صرت من الرجال رضی الله عنهما۔

حکایة۔ حکی عن کعب الاحبار رضی الله عنه قال ان الله یحاسب العبد فاذا رجحت سیاته علی حسناته یؤمر به الی النار فاذا ذهبوا به الیها یقول الله تعالی لجبرئیل ادرک عبدی واسأله هل جلس فی مجلس ما لغیر الدنیا فاعفره لعله فعله فیسأله جبرئیل فیقول لا فیقول جبرئیل یا رب انک عالم بحال

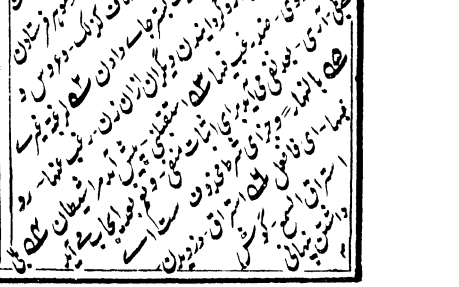


عبدك انه قال لا فيقول سله هل احب عالما فيقول لا فيقول سله هل جلس على مائدة مع عالم فيقول لا فيقول سله هل سكن فى سكة فيها عالم فيقول لا فيقول سله هل وافق اسمه اسم عالم او نسبه نسب عالم فيقول لا فيقول سله هل كان يحب رجلا يحب عالما فيقول نعم فيقول الله لجبرئيل خذ بيده وادخله الجنة فانى قد غفرت له بذلك انتهى ـ

حكاية ـ حكى ان الخليفة المامون صادر رجلا نصرانيا فى خمسمائة درهم وارسل معه فارسا فنظر فى الطريق رجلا معه وقر حشيش وكان قد مال حمله فسواه من جانب فمال الى الجانب الاخر فقال لا حول ولا قوة الا بالله فاستعظم النصرانى هذه الكلمة فقال له الفارس حيث عظمت هذه الكلمة فلم لا تؤمن بالله تعالى فقال النصرانى قد تعلمتها من ملائكة السماء فتعجب الفارس من كلامه فلما قدم الى الخليفة اخبره بما رأى من النصرانى فطلبه الخليفة وقال كيف تعلمت هذه من الملائكة فقال كان لى عم موسر وله بنت حسناء فخطبتها فلم يزوجنى بها



وزوجها من غیری فلما کان لیلة الزفاف ماتت زوجها ثم خطبتها ولم یزوجنی بها
وزوجها برجل فمات لیلة الزفاف ثم فعل مع ثالث کذلک ثم خطبتها رابعا
فزوجنی بها لرغبة غیری عنها فلما خلوت بها استقبلنی الشیطان مثل قطعة جبل
وصاح علی صیحة وقال این تدخل قلت علی اهلی فقال ما علمت ما فعلت بأولئک
القوم قلت بلی قال ان رضیت ان تکون هذه المرأة لی باللیل ولک بالنهار
والا قتلتک فقلت قد رضیت فقضی علی ذلک مدة ثم فی لیلة من اللیالی
قال لی ان اردت ان اذهب اللیلة الی السماء لاستراق السمع وهذه نوبتی فهل توافقنی
للصعود معی فقلت له نعم فتحول الشیطان مثل الجمل وقال ارکبنی وتشدد فرکبته
وطار فی الهواء فسمعت الملائکة یقولون لاحول ولا قوة الا بالله فلما سمع الشیطان
هذه المقالة انقلب وسقط کالمیت وسقطت انا قریبا منه فلما کان بعد ساعة افاق
وقال نمض طرفک فغمضته فاذا انا علی باب داری فلما خلوت بامرأتی قلت
لها سدی کل ثقب وکوة فی هذا البیت فسددتها کلها فلما اتی الشیطان عشاء ودخل



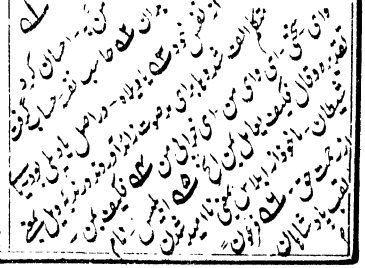
البیت اغلقت الباب ووضعت فی علی الباب وقلت لاحول ولا قوۃ الا باللہ فسمعت فی البیت جلبۃ شدیدۃ ثم قلتہا ثانیا وثالثا فنادتنی امرأتی ادخل فدخلت فقالت لی لما قلتہا اول مرۃ اخذ الشیطان یطلب منفذا لیہرب منہ فلم یجد فلما قلتہا ثانیا نزلت نار من السماء واحاطت بہ فلما قلتہا ثالثا احرقتہ فصار رمادا وقد خلصنا اللہ تعالی من ذلک العین - فلما سمع المأمون ذلک منہ اطلق عنہ ووہب لہ مائۃ الف درہم فیہ من الدراہم المذکورۃ واللہ اعلم -

حکایۃ - حکی انہ کان لحارثۃ بن ابی اوفی جار نصرانی فمرض النصرانی مرضا اشتد فیہ فعادہ حارثۃ وقال لہ اسلم وعلی ان اضمن لک الجنۃ فان الجنۃ لا تنالہا ولیس فیہا الحور العین التی صفتہا کذا وفیہا القصور التی صفتہا کذا فقال النصرانی اریدک فضل من ہذا فقال اسلم وعلی ان اضمن لک رؤیۃ اللہ فی الجنۃ فقال لا ان اسلم اذ لیس شیء افضل من الرؤیۃ فاسلم ثم مات فرآہ حارثۃ فی المنام علی مرکب فی الجنۃ فقال لہ انت فلان فقال نعم وقال لہ ما فعل اللہ بک قال لما خرجت روحی ذہب بہا الی العرش فقال لی اللہ عز وجل سلنی ما شئت قلت ما لقائی فلک الرضاء والبقاء واللقاء

فقال الحارثة الحمد لله على ما منّ به عليك۔

حكاية ٥٦۔ حكي ان رجلا حاسب نفسه فحسب عمره فاذا هي ستون عاما فحسب ايامها فاذا هي احد وعشرون الف يوم وستمائة يوم فصاح يا ويلاه اذا كان لي كل يوم ذنب كيف القى الله بهذا العدد منها فخر مغشيا عليه فلما افاق اعاد على نفسه ذلك فكيف بمن له في كل يوم عشرة الاف ذنب فخر مغشيا عليه فحكوه فاذا هو قد مات رحمه الله تعالى۔

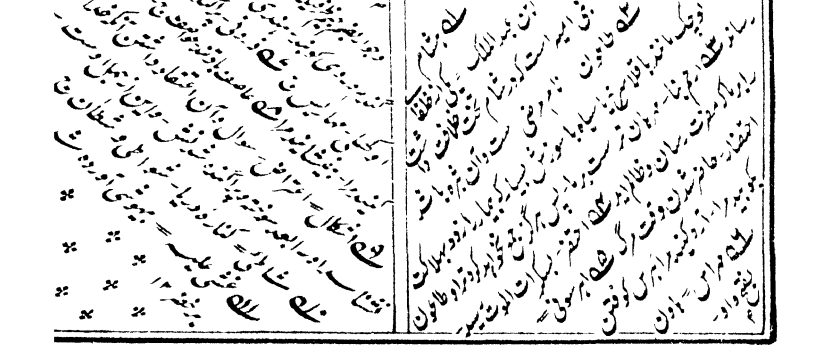
حكاية ٥٧۔ حكي ان ابليس دخل يوما على فرعون فقال له انصرفني قال نعم فقال له انك قد فقت علي بخصلة واحدة قال وما هي قال جرأتك على الله بدعوى الربوبية فاني اكبر منك سنا واكثر منك علما واعظم منك قوة ولم اتجاسر على ذلك فقال له صدقت ولكني اتوب عنها فاقال الملعين مهلا لا تفعل ذلك فان اهل مصر قد قبلوك بالربوبية فاذا رجعت عنها كذبوا عنك واقبلوا على عدوك وسلبوا ملكك فتصير ذليلا قال صدقت ولكن اتعلم



وجه الارض اخبث منا قال نعم من اعتذر اليه فلم يقبل اشر منى ومنا
ثم خرج من عنده فلعنة الله عليهما معا۔

حکایۃ ۵۸ ۔ حکی ان هشام بن عبد الملك صعد المنبر بدمشق وقال يا
اهل الشام ان الله قد رفع عنكم الطاعون بخلافتى فيكم فقام رجل وقال ا
الله ارحمنا فلن يجمعك والطاعون علينا الا ترى ان رجلا كان له مال وولد
فلما احتضر قال لولده يا بنى كيف كنت لكم قالوا خير اب قال اذا مت فاحرقو
ثم اهرسونى بالمهراس ثم ذرونى فى يوم ريح عاصف لعل الله لا يعرف موضع
فلما مات فعلوا به ذلك فجمعه الله تعالى وقال له يا عبدى ما فعلت هذا قا
خوفا منك يا رب ولانك لا تجمع على عبدك عذابين فى الدنيا والاخر
انتهى ۔ وفى هذه الحكاية اشكال شديد فتامله۔

حکایۃ ۵۹ ۔ حکی ان الخضر عليه السلام كان جالسا على شاطئ البحر اذ جاء
سائل فقال له اسألك بالله ان تعطينى شيئا فغضب عليه فلما افاق قال له لا املك



الا نفسی وقد سألتنی بحق الله فقد بذلت لك نفسی فبعها واتفع بثمنها قال
فذهب به الی السوق وباعه لرجل یقال له ساحر بن ارقم فذهب به الی بیته
وله بستان خلف بیته فدفع المعول الیه وامره ان ینحت من الجبل ویلقی فی
البستان وذلك الجبل فرسخ فی فرسخ ثم غاب ساحر فی حاجته فاقبل الخضر
علی النحت والالقاء فلما رجع ساحر قال لاهله هل طعمتم الغلام فقالوا له
این الغلام لا علم لنا به فرفع طعاما ودخل علیه فوجده قد فرغ من الجبل کله و
هو قائم یصلی فتعجب وکاد ان یغشی علیه فسأله وقال له اخبرنی من انت
فقال له عبد الله وعبدك فقال سألك بحق الله ان تخبرنی من انت فغشی
علی الخضر ساعة ثم افاق وقال له انا الخضر فغشی علی ساحر فلما افاق تاب
واعتذر الی ربه واعتقه وقال یا رب لا تؤاخذنی بذلك لم اعلم به فسجد
الخضر ودعا الله وقال بحقك صرت رقیقا وبحقك صرت عتیقا ثم استأذن
بالرجوع فاذن له فرجع الی ساحل البحر فرأی رجلا قائما علی البحر یقول یا رب
خلص الخضر من الرق وتب علیه فقال له الخضر من انت قال انا ناشادون فقال
له شادون من انت قال انا الخضر فقال له یا خضر طلبت الدنیا فاخذتها مسکنا

لنفسك وذلك لان الخضر كان له صومعة على ساحل البحر فاذا خرج الى البرية عبد الله فيها فغرس في ذلك الموضع شجرة يعبد الله في ظلها فنودي يا خضر حين سجدت في ظلها اثرت الدنيا على الاخرة فوعزتي وجلالي مالي في جبهار رضى فقال يا شاد ون ادع الله حتى يقبل توبتي وادعا فقبل الله توبته بدعاء شاد ون والله اعلم۔

وفي الخبر ان عبدا يوتى به يوم القيمة فيحاسب فترجح سيأته فيؤمر به الى النار فيقول منصرفة من عينه يا رب ان نبيك صلى الله عليه واله وسلم قال من بكى من خشية الله فله كذا فاذكر عينه فانزعني من عينه ثم ابعثه الى النار فيقول لها الله تعالى لم لا تنزعي وهي منى فقالت انى خشيت منك يا رب فيقول الله تعالى قد اكرمته لاجلك اذهبي به الى الجنة۔

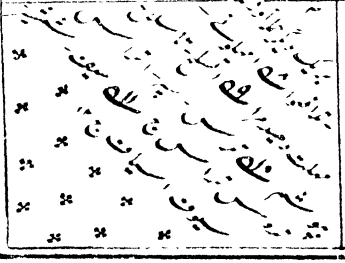
تنبيه حكى ان عامرا الشاوي رضي الله عنه اراد الذهاب الى الجمعة وقد نزل حماره ودابته في الطاحون ودخل نزهة ارضه فتفكر في نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فاتتني هذه الاعمال ثم قال عمل الاخرة اولى فذهب الجمعة فلما رجع وجد ارضه قد سقيت وحماره والاصطبل وامرأته تخبز فسأل امرأته فقالت له ان الحمار فقد سمعت قرع الباب فخرجت فاذا

الحمار یعدو والاسد حوله فلما فتحت الباب دخل الحمار الدار واما الارض فان الملاصق لارضنا اراد سقی ارضه فنام فانفجر الماء فسقی ارضنا واما الدقیق فانه کان لجارنا دقیق فی الطاحون فذهب لیاتی به فغلط فحمل جوالقنا فلما جاء الی بیته عرفه فدفعه لنا فرفع حامد راسه الی السماء وقال یارب قضیت لک حاجة فقضیت لی ثلث حاجات فلک الحمد ـ

حکایة حکی انه لما رکب نوح علیه السلام السفینة ارتفعت بین السماء والارض فصفقتها الامواج وکان الماء سخنا فذاب القار من حرارة الماء فکادت ان تشرب الماء وتغرق فعلّم الله نوحا اسما من اسمائه تعالی فدعا به فجمد القار ببرکة اسم الله تعالی وهو هیا شرا هیا ومعناه یا حی یا قیوم وهو فی التوراة یسلوبه الغریق من الغرق وعلمه الله تعالی لابراهیم حین القی فی النار فصارت علیه بردا وسلاما ولما حمل ابراهیم ولده اسمعیل الی الحرم واسکنه فیه وحیدا فرید علمه ذلک الاسم وامره ان یدعو به اذا احتاج الیه فلما عطش واصابه وامه الجهد دعا به فانبع الله له عین زمزم فبقی هذا الاسم فی افواه ولد اسمعیل

الی یوم القیمة و فی افواه الملاحین انتهی۔

حکایة حکی ان هرون الرشید سأل محمدًا البطال عن اعجب ما وقع له فی بلاد الروم فقال کنت یومًا فی مَرَجٍ من مروجها ماشیا والبرنس علی راسی والانجیل فی عنقی وانا مُطرِق فسمعت خلفی حوافر الدواب فالتفت فاذا فارس علیه سلاح شاکٍ ورمح بیده قد نامنی وسلم علی فرددت علیه فقال لی هل رأیت رجلا یقال له بطال فقلت له انا بطال فنزل عن فرسه وعانقنی وقبّل رجلی فقلت له لما ذا تفعل هذا فقال جئت لاخدمك فدعوت له فبینما نحن کذلك اذ اقبل علینا اربعة فرسان فقال صاحبی اتأذن لی ان اخرج الیهم فقلت له نعم فقاتلهم واساءة ثم قتلوه واقبلوا الی وحملوا علی فقلت لهم ان اردتم محاربتی فامهلونی حتی اتسلح بسلاح صاحبی واترکب دابته فقالوا لك ذلك فلبست السلاح وترکبت الدابة ثم قلت انتم اربعة وانا واحد وهذا لیس بانصاف فلیخرج لی واحد منکم فخرج واحد منهم فقتلته یا امیر المؤمنین ثم الثانی فقتلته ثم الثالث فقتلته ثم خرج الرابع فما زلنا نتطارد بالرماح حتی انکسر رمحی ورمحه فنزلنا عن دوابنا فاخذ ترسه وسیفه واخذت ترسی وسیفی فما زلنا



نتطارد حتى انكسر ترسي وترسه وانقطع ذوابة سيفي وسيفه وسقطت اسيافنا
على الارض ثم تصارعنا حتى امسينا وغربت الشمس فلم يقدر علي ولو اقدر عليه
فقلت له يا هذا قد فاتتني الصلوة في يومي اليوم فقال وانا كذلك وكان اسقفا
قلت فهل لك ان تنصرف حتى نقضي فأتنا ونستريح الليلة فاذا اصبحنا عدنا
الى قتالنا فقال لي لك ذلك فوحدت الله تعالى وقضيت صلوتي وفعل
هو ما فعل فلما كان عند الرقاد قال لي انكم معشر العرب فيكم الغدر وفي
اذني جلجلتان اعلق احدهما في اذنك وتضع راسك عليه فان تحركت
صلصلت جلجلتك فاستيقظ فقلت له افعل ذلك فبتنا على تلك الحالة
فلما اصبحنا وحدت الله ثم صليت فرمى ثم اصطرعنا فصرعته وقعدت على
صدره واردت ان اذبحه فقال اعف عني هذه المرة فقلت لك ذلك ثم
اصطرعنا ثانيا فزلت رجلي فصرعني وقعد على صدري وهم بذبحي فقلت
انا قد عفوت افلا تعف عني فقال لك ذلك ثم تصارعنا ثالثا وقد انكسر قلبي
فصرعني وقعد على صدري وهم بذبحي فقلت له واحدة بواحدة فتفضل بهذه
المرة فقال لك ذلك وتصارعنا رابعا فصرعني وقال لقد عرفت الآن انك بطال

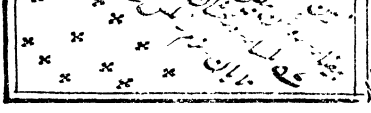
لاذبحنك واريحن ارض الروم منك قلت كلا ان شاء ربى فقال قل لربك ان يمنعنى عنك ورفع الخنجر ليذبحنى به فقام صاحب المقتول يا امير المؤمنين ورفع سيفا وضرب راسه وقرأ هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الاية -

حكاية - حكى عن ابى يوسف يعقوب بن يوسف قال كان لى رفيق وكان ورعا تقيا غير انه كان يظهر للناس من نفسه انه مرتكب للفسق والفجور وكان يلبس ثياب الفجار والفساق وله نواص مثل نواصى الشطار وكان يربط فى الكعبة مع من عشر سنين وكان يصوم يوما ويفطر يوما وانا صائم على الدوام فيقول انك لا تقوى على صومك هذا لان نفسك قد اعتادته وكان يصوم عشر المحرم كاملا وكان فى المفازة ثوانه دخل معى الى طرسوس فكشا مدة ثم مات وانا معه فى صحراء فلم ار فيها احدا فخرجت من الخربة لاحصل له الكفن والحنوط فاذا الناس يشيعون جنازته ويقولون الى جنازته والصلوة عليه ويقولون قد مات رجل زاهد عابد من اولياء الله تعالى فاشتريت له الكفن والحنوط فلما رجعت لم اقدر على ان ارد الى الخربة من كثرة الناس فقلت سبحان الله من اعلم الناس بموته هنا جيء به الى جنازته والصلوة عليه وهو يكون

علیه فدخلت الخربة بعد عناء ومشقة فوجدت عندهٗ کفنا لا یری مثله مکتوب علیه بخط اخضر هذا جزاء من اثر رضی الله علی رضاء نفسه واحب لقاءنا فاحببنا لقاءه فصلینا علیه ودفناه فی مقابر المسلمین ثم غلب علی عینی النوم فنمت فرایته راکبا علی فرس اخضر وعلیه لباس اخضر وبیده لواء وخلفه شاب حسن طیب الریح وخلفه شیخان وخلفهما شیخ وشاب فقلت له من هؤلاء فقال اما الشاب فهو نبینا محمد صلی الله علیه واله وسلم واما الشیخان فابوبکر وعمر واما الشیخ والشاب فعثمان وعلی وانا صاحب لواء هم بین ایدیهم فقلت له الی این تقصدون فقال الی زیارة فقلت له بم نلت هذه الکرامات فقال بایثاری رضی الله علی رضائی وبصوم عشر المحرم فاستیقظت من منامی فما ترکت صوم ذلک منذ حییت والله اعلم۔

حکایة حکی انه کان لابی مسلم الخولانی جاریة تبغضه وکانت تسقیه السم فلا یؤثر فیه فلما طال علیها ذلک قالت له انی سقیتک السم زمانا طویلا وهو لا یؤثر فیک فقال لها لماذا فقالت لانک صرت شیخا کبیرا فقال لها انی اقول عند الاکل والشرب بسم الله الرحمن الرحیم ثم اعتقها۔

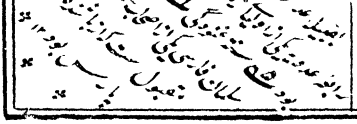
حکایة حکی عن مقاتل انه قال ان خلف بن خلیفة قال ارضا بیضاء ملساء



كالفضة قدر الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة مائة سقطت ابرة سقطت عليهم بيد كل واحد منهم لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة فى شهر رجب حول الجبل يتضرعون الى الله ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون يا ربنا ارحم امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا تعذب امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويبكون ويتضرعون فيقول لهم الله تعالى ما ذا تريدون فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول لهم الله انى قد غفرت لهم.

حكاية. حكى ان لصا دخل بيت رابعة العدوية وهى نائمة فجمع امتعة البيت وهم بالخروج من الباب فخفى عليه الباب فقعد ينتظر ظهور الباب واذا هاتف يقول له ضع الثياب واخرج من الباب فوضع الثياب فظهر له الباب فحمله ثم اخذ الثياب فخفى عليه الباب فوضعها فظهر له الباب فاخذها فخفى وهكذا ثلث مرات او اكثر فناداه الهاتف ان كانت رابعة قد نامت فالحبيب لا ينام ولا تاخذه سنة ولا نوم فوضع الثياب وخرج من الباب.

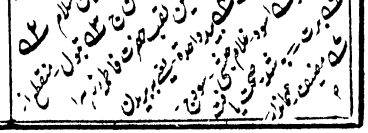
حكاية. حكى ان على بن ابى طالب رضى الله عنه اتوه بعبد قد سرق فقال له سرقت قال نعم فاعادها عليه ثلثا وهو يقول نعم فامر بقطع يده فقطع يده فاخذها وخرج فلقيه سلمان الفارسى فقال له من قطع يدك فقال



قطعها عضد الدين وختن الرسول وزوج البتول وابن عم الرسول امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له قطع يدك وتثني عليه فقال نعم بيد واحدة نجاني من العذاب الاليم فاخبر سلمان عليا بذلك فدعا بالاسود فحضر اليه فوضع يده في محلها وغطاها بمنديل ودعا الله فبرئت باذن الله۔

حكاية ۲۸۔ حكي ان قيصر ملك الروم كتب الى ابن عباس رضي الله عنه هل يليق من المضيف ان يخرج الضيف من داره يعني ادم وحواء في اخراجهما من الجنة فقال انه لم يخرجهما وانه قال لهما صنعا لباسكما ثم اذهبا الى قضاء الحاجة كالضيف الذي يخلع ثيابه ويذهب الى المستراح ليقضي حاجته ثم يعود الى المائدة۔

حكاية ۲۹۔ حكي انه كان في زمن بني اسرائيل اخوان مؤمن وكافر وكانا صيادين في البحر فكان الكافر يسجد للصنم ثم يطرح شبكته في البحر فتمتلئ من السمك حتى يثقل عليه اخراجها وكان المؤمن يطرح شبكته فيقع فيها سمكة واحدة وهو حامد لله وشاكر له صابر لقضائه وقدره فصعدت امرأته يوما على سطح بيتها فنظرت الى امرأة اخي زوجها الكافر مزينة بالحلي والحلل فاشتغل



قلبها ووسوس لها الشيطان فقالت امرأة الكافر قولى لزوجك يعبد الله
زوجى حتى يصير لك مثل مالى فنزلت وهى مغمومة فدخل عليها زوجها
المؤمن فوجدها متغيرة اللون فقال لها ما شانك فقالت له اما تطلقنى واما تعبد
الهة اخيك فقال ويحك انه الله نحافين الله الكفر بعد ايمانك فقالت له لا تكثر
الكلام على لا اكون عريانة وغير ذلك والحلل فلما رأى منها الجد فى قولها قال لها
لا تجزعى وفى غد ان شاء الله تعالى اصير الى دار الفعلة اعمل كل يوم بدرهمين
ادفع احدهما الى عيالى والثانى افرضه فرضيت بذلك وسكن قلبها فوجه الرجل الى
دار الفعلة وجلس بباب منها ينتظر احدا فلما ايس ممن يستعمله مضى الى
سامر الى بحر وعبر الله الى الجزيرة ثم رجع الى منزله فقالت له زوجته اين
كنت فقال كنت عند ملك وقد وصلنى وشارطنى على عمل ثلثين يوما
فقالت له كم يعطيك فقال لها ملك كريم وخزائنه ملانة فيعطينى ما اريد
فصدقته فصار يمضى كل يوم الى موضعه ويعبد الله حتى جاءت ليلة الثلثين
فقالت له زوجته ان لى اليك حاجة بالكراء فعليك تطليقى فخرج الرجل وهو
خائف من ذلك فوجد يهوديا فقال انت تستعمل قال نعم فشارطه على ان
لا يأكل عنده شيئا فصام ذلك اليوم فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اجعل



تسعة وعشرين دينارا في طبق من نور وامض بها الى زوجة المؤمن فاوصلها اليها وقل لها انا رسول الملك اليك وهو يقول لك كان زوجك في عملنا فاتركنا حتى تركنا ومضى الى يهودي وهذا النقص بسبب ذلك ولو زاد زدناه ثم انها اخذت دينارا من ذلك ومضت به الى السوق فاوصلوها فيه الف درهم لانه كان المكتوب عليه لا اله الا الله وحده لا شريك له فلما اتى الرجل منزله قالت له زوجته اين كنت يا هذا قال كنت في عمل رجل يهودي فقالت يا مسكين كيف تترك خدمة الملك وتخدم غيره فاخبرته بما جرى فبكى حتى غشي عليه فلما افاق قال لها خذمته ولم الزم حق عبوديته ثم فارقها وسار الى اطراف الجبال وعبد الله تعالى حتى مات رحمة الله عليه -

حكاية حكي ان فقيرا جاء الى قاض في يوم عاشوراء وقال له اعز الله القاضي اني رجل فقير وذو عيال وقد جئتك مستشفعا بهذا اليوم ان تعطيني عشرة امنان[1] خبز وعشرة امنان لحم ودرهمين لاشبع اطفالي في هذا اليوم وان لك الجزاء على الله فوعده الى الظهر فلما جاء الظهر عاد اليه فوعده الى العصر فلما جاء العصر عاد اليه واولاده في منزله ذابت اكبادهم من الجوع فوعده الى المغرب فعاد اليه عند المغرب فقال له ما عندي شيء اعطيكه فرجع الفقير منكسر القلب باكي العين خائفا من اطفاله كيف جوابه لهم فرآه يبكي بنصراني جالس على بابه فراه باكيا فقال له ما بكاؤك يا هذا فقال له لا تسأل عن حالي فقال له

[1] امنان جمع من مقدار دور رطل ۱۲

سالتك بالله ان تعلمني بحالك فاخبره بحاله مع القاضي فقال له النصراني ما هذا اليوم عندكم فقال له هو يوم عاشوراء ووصفه ببعض بركاته فرق له النصراني واعطاه اكثر ما ذكر من الخبز واللحم واعطاه عشرين درهما فوق الدرهمين فقال له خذ هذا وهذا القدر لعيالك على في كل شهر اكرام لهذا اليوم الذي عظمه الله تعالى فذهب به الفقير لاطفاله فرحا مسرورا فلما رأته اطفاله فرحوا فرحا شديدا ثم نادوا باعلى اصواتهم اللهم من ادخل علينا السرور فادخل عليه الفرح فلما كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقول له ارفع راسك وفرعينيك فاذا هو بقصرين مبنيين من لبنة ذهب ومن لبنة فضة فقال الهي لمن هذان القصران فاجيب بانهما كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما ارد ذلك سار النصراني الفلاني فنبه القاضي مرعوبا بسائلي بالويل والثبور ثم سار الى النصراني وقال له ما فعلت البارحة من الخير فقال له ما رأيت سوى انك اخبرتني بما رأيت ثم قال له بيني هذا الجميل الذي فعلته البارحة مع الفقير مائة الف درهم فقال له النصراني اني لا ابيع ذلك بملئ الارض ذهبا ولكني اشهدك يا قاضي على اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فختم الله له بالحسنى وزيادة وانه من كلمة الشهادة فسقى الله ثراه وجعل الجنة ماواه۔

حكايت حكي عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال خرجت حاجا

الی بیت اللہ الحرام فلحقنی برد شدید فاویت الی کھف فی جبل واذا باسد عظیم
داخل علی فلما رانی قال لی من ادخلک مکانی بغیر اذنی فقلت غریب
ومنقطع وقد اتیتک ضیفا فی ھذہ اللیلۃ فعارضنی ونام بجانبی وبت اتلو القرآن
الی الصباح فلما اردت الانصراف قال لی یا ابراھیم ایاک والعجب تقول کنت
نائما عند الاسد فسلمت منہ واللہ ان لی ثلثۃ ایام لم اطعم شیئا ولولا انک
ضیفی لاکلتک فحمدت اللہ وانصرفت فلما رجعت من قضاء حجی الی
معبدی کانت نفسی منذ زمان تشتھی علی رمانا من نحو عشرین سنۃ وانا
اماطلھا فلما کانت لیلۃ من اللیالی قالت لی واللہ ان لم تقض شھوتی لاتکاسلن
فی العبادۃ فقلت یا نفس اجتھدی واذا دخلت العمار قضیت شھوتک
فحانت منی التفاتۃ نحو البریۃ واذا بشجرۃ فقصدتھا فاذا ھی شجرۃ رمان
علیھا رمان کثیر فاخذت منھا واحدۃ فوجدتھا حامضۃ وکذلک ثانیۃ وثالثۃ
ورابعۃ والنفس تقول اشتھیت الا الحلو فسرت الی العمران فوجدت رجلا فی
حدیقۃ فسالتہ رمانۃ فاعطانیھا فوجدتھا حامضۃ فاخبرتہ بذلک فقال لی

یا ابراهیم تطاوع النفس علی ما ترید والله ان لی اربعین سنة فی هذه الحدیقة لا اعرف فیها الحلو من الحامض فتعجبت من ذلك ثم سرت واذا بشاب مبتلی والزنابیر تنهش فی جسمه والدود یتناثر من اطرافه وهو یقول الحمد لله الذی عافانی مما ابلی به کثیرا من خلقه فتعجبت من ذلك وقلت له یا هذا وای بلاء اعظم من هذا فنظر الیّ وقال یا ابراهیم نهش الزنابیر فی الابدان خیر من شهوة الرمان - لکنه اعلم انك عبد معارض فبدل لك الحلو بالحامض فحزنت مغشیا علی فلما افقت قلت له یا هذا حیث انك بهذا المقام - فهل لاستتاب ان یعافیك من هذه الآلام - فقال لی یا ابراهیم هو متصرف فی العبید یحکم علیهم بما یشاء ویفعل بهم ما یرید - فکم عبید صابرین لبلائه - راضین بقضائه والله یا ابراهیم لو قطعنی ارباً ارباً - ما ازددت فیه الا حبا - فترکته متعجبا من حاله والله اعلم -

حکایة - حکی عن ابراهیم الخواص رضی الله عنه قال سألنی بعض السادة عن اعجب ما صنعت فی سیاحتی فقلت اقمت فی سیاحتی علی شاطئ البحر ما شاء الله من الایام والاشهر وانا اصنع القفف وارمیها فی البحر فتذهب



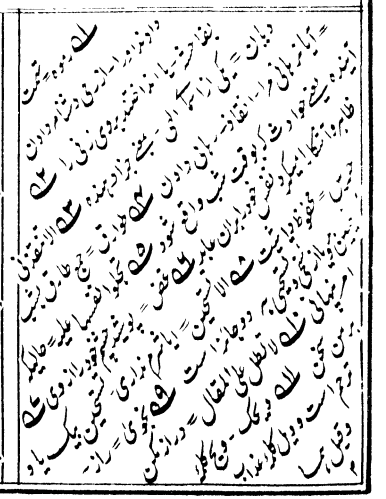
الى نهر خليج منه فتفكرت فى يوم الى اين تذهب فسرت فى مقابلتها على شاطئ النهر
مدة واذا بعجوز جالسة على النهر تبكى فقلت لها ما يبكيك فقالت خمس من
البنات مات ابوهن واصابتنا فاقة ولم ادر ما اصنع فخرجت
الى جانب هذا النهر فوجدت قُفَفا فاخذتها ورجعت فبعتها واشتريت للبنات
قوتا فلما فرغ خرجت الى النهر فوجدت قففا فاخذتها وبعتها واشتريت قوتا و
صارت هذه عادتى اتقوت انا وبناتى من ذلك فلما اتيت فى هذا اليوم لم ار شيئا
من القفف وبناتى ينتظرن عودى اليهن فلما سمعت ذلك بكيت وقلت
بالغيب اعلمت ان لها خمسا من العيال لازددت فى العمل ثم قلت لها
لا تغتمى فانا صانع القفف تؤسرت معها الى منزلها وصنعت لهن القفف
مدة ثم رجعت الى البادية متفكرا فى صنع الله تعالى فمت تحت شجرة فجاءنى
الشيطان وقال لى قم من ههنا فقلت له اذهب عنى ساعة لاستريح فقال لى
يا خواص من ورائك اطفال جياع كيف ينام فعلمت انه ناصح فطار النوم من
عينى فوثبت على قدمى فقال لى يا ابراهيم معى حلال وحرام فالحلال رمان
من هذا الجبل مباح والحرام حيتان اخذتها من صيادين فخان احدهما صاحبه
فخذ انت الحلال ودع عنك الحرام فاخذت الرمان ورجعت الى العجوز واعطيتها
اياه فاكلت مع بناتها وتعجبن من لطافته وحلاوته ومرت اتعهدها صباحا

ومساء فبينما انا يوما فى المسجد مع جماعة اذ سمعنا صياحا منكرا فخرجت من المسجد
على رأس الزقاق الذى فيه المنكر وتمهلت قليلا واردت الرجوع فاعادنى
نفسى فدخلت الزقاق واذا الكلب ينبح علىّ وقام على وجهى فرجعت الى المسجد
فتفكرت ساعة ثم عدت المكان فما نظر الىّ الكلب بصبص بذنبه فقربت
الى باب داره واذا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل خارج منها فنظر
الىّ ثم قال لا تعجب من نباح الكلب عليك فانه تاديب لمن يفهم وانى رجل
فاسق وقد ارتكبت على كذا وكذا من المعاصى وفعلت ما سطر علىّ ولكن
خذ على العهد ان لا اعود الى ما كنت عليه فتاب وحسنت توبته وصار لا يسكتنى
بغير الله ولا يفتر عن ذكر الله ولا يقصر فى طاعته حتى اتاه اليقين ولحق
برب العالمين - فبهذا ان صار من اولياء الله الطائعين - واصفيائه المحبين
رضوان الله عليه وعليهم اجمعين -

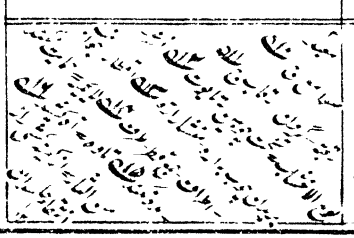
حكاية - حكى انه كان فى بنى اسرائيل عابد تفرد بعبادة الله تعالى فى
دير خراب وكان يأتيه امير القرية كل يوم غدوا وعشيا فحمده على ذلك



كثير من الناس فرموه بامرأة جميلة ليس في زمانها اجمل منها فجاءت اليه ليلا و
نادت بأعلى صوتها يا من انفرد بعبادة الديان عن الانس والجان - سألتك
بالواحد المنان - وموسى بن عمران - ومحمد المبعوث في آخر الزمان -
الا تُنقذني هذه الليلة من كل شيطان - فالليل اظلم والقرية بعيدة واخاف
من طوارق الحدثان - ففتح لها فلما صارت في صومعته رمت ثوبها بين يديه
ووقفت عريانة تجلو نفسها عليه فغض بصره عنها - وحرس نفسه منها - وقال
لها الا تستحيين ممن يراك ويعلم سرك ونجواك فقالت له لا تُطل على هذا المقال فلابد
ان تتمتع بالحسن والجمال - فقال لها ويحك اتصبرين على سرابيل من قطران
ونار تشتعل بالابدان - وتُذهبين عبادتي فيما مضى من الزمان - اما
تخافين من نار لا تُطفى - وعذاب لا يفنى فاعادت عليه المراودة فقال لها



اعرض عليك نارا صغيرة فملاء السراج دهنا وخلط الفتيلة فيه - وهى تنظر
فوضع ابهامه فيه - فاكلته النار ثم مشت الى السبابة - ولم تزل حتى اكلت
كفه - وهو يقول هذه نار الدنيا فكيف نار الاخرة - فصاحت المرأة صيحة عظيمة
فخرت ميتة فتحير فى امرها فستر ها بثوبها وقام الى صلوته فصاح
ابليس فى المدينة ينادى ان فلانا العابد قد زنى بفلانة ثم قتلها فى صومعته
فسمع امير البلد ذلك فاسفر الصبح الا وهو عنده فناداه فاجابه فقال
ابن فلانة فقال ها هى عندى فقال له قل لها تنزل الينا قال له انها
ميتة فظن الامير صدق ما سمع فقال ايها الزاهد نقضت ما كنت عليه
من العبادة - وما خفت ممن يراك فى الزهادة - كيف تجرءت عليه بقتل
امته - وما خفت من هذا الامر وعاقبته - فبهت العابد من هيبة
الخطاب - ولم يدر بما يرد الجواب - فامر الامير بهدم صومعته وان
يحمل سلسلة فى رجله وان يجر الى موضع العذاب - والمرأة معه على لوح
لاحتشام [illegible] يسيرة بالمنشار على عادة الزناة فى تلك الاقطار وان لا احد
ينتفع فيه - ولا يسقيه ولا يطعمه فلما وضع المنشار على راسه ناوه من النار وناداه



بقلبه ولسانه يا عالم الاسرار فاذا هو يسمع نداء ان قل من دعائى فقد بكى عليك اهل سمائى - وانى اليك ناظر فى جميع الحالات وان تاوهت ثانيا زالت السموات - فرد الله روح المرأة عليها - وقامت حية والناس ينظرون اليها فنادت والله انه مظلوم وما زنا بى - وانى الان بكر بحمد ربى - ثم قصت عليهم ما فعله بيده فاخرجوا يده فراوها كما ذكرت فندم الامير على ما فعل بالعابد - وقال ان هذه من اعظم المكائد - ثم شهق العابد شهقة فمات فدفنوه مع المرأة بعد عودها الى الممات - فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسبحان العالم الازلى القديم -

حكاية - حكى ان رجلا فقيرا مكث هو وزوجته واولاده ثلثة ايام لم يطعموا طعاما فقالت له امرأته يا هذا اما ترى هؤلاء الاولاد - قد اصفرت منهم الوجوه وذابت الاكباد - وليس لهم صبر ولا قوة مثلنا فقال لها والله لقد تفت على من يستعملنى بدانقين لاقوتهم بهما فلواجدا حدا وان النار فى كبدى لاجلهم فقالت له خذ قناعى هذا فبعه فما يكون واشتر بثمنه لهم ما يأكلون فاخذ القناع فباعه بدرهمين على التمام ومشى الى سوق القوت لشراء الطعام فسمع

فى طريقه رجلا يقول كرهونى لوجه الله ولمحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا من يقرض الله الغنى فوالله ما معى من الدنيا شئ فقال له خذ هذين الدرهمين
لوجه الله ومحبة رسول الله ثم استحى من زوجته ان يعود اليها بلا طعام
خشية ان توذيه بفيض الكلام فمضى الى المسجد للصلوة متفكرا فيما فعله
لوجه الله فلما اقبل الليل مضى الى زوجته واولاده وقد فات زمن ميعاده
فقالت له امرأته ما فعلت بالقراع وقد تركت اولادنا وهم جياع فاخبرها
بما جرى له من اعماله وعن السائل واجابة سؤاله فقالت له ان كنت عاملت
بالله فهو غنى مليّ وفيّ بذمته ما فعلت مع الملك العلى ثم قالت له خذ هذا
العِدل بما فيه واشتر بثمنه طعاما فخرج به فلم يشتر احد فحمل له
بذلك غاية التنكد فاراد العود به اليها فاذا بصياد معه سمكة عظيمة يدلّ
عليها فقال له يا اخى خذ هذا الذى كسد شئ اليك واعطنى هذه التى كسدت
عليك فقبل الصياد منه ما قال ودفع له السمكة فى الحال فاتى الى زوجته
بها فلما رأتها رضيت بما فيه وادرجت فى جوفها فرأت فيه صورة حجر
لم تعرفها فاخذها زوجها وذهب بها الى التجار فلما رأوها قالوا ليست
من الاحجار وانما هى جوهرة يتيمة ليس لها ثمن ولا قيمة و

تعالى فيها بالقيم فبلغت اربعة عشر الف درهم فباعها بذلك المقدار ودخل على زوجته في الدار ففرحوا بذلك كل الفرح وزال عنهم الهم والترح واذا بسائل على الباب يقول يا اهل الله اعطوني مما اعطاكم الله فخرج اليه عاجلا وقال له لكلنا النصف ولك وحدك النصف كاملا فان كان ذلك يرضيك والا فنحن نزيدك ونعطيك فقال قد رضيت وذهب ليأتي بجمل ليحمل عليه فلم يعد فصار ينتظر عوده اليه فنام الرجل فرأه في النوم فسأله عن ذلك فقال له يا هذا ما انا بسائل انا ملك ارسلني الله اليك ليعلو صبرك فيما اتاك وابشرك بان الله قد قبل منك الدرهمين واعطاك بدلهما هذه الدراهم واعدّ لك في الآخرة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لانك عاملته مخلصا لوجهه الكريم وهو لا يخيب من عامله.

وقد قال الله في بعض كتبه المنزلة على انبيائه المرسلة لولم اسلط ثلثا على ثلث لم ينتظم امر الدنيا فسلطت الصبر على قلب المصاب ولولاه لمات جزعا وسلطت الرائحة على الميت ولولاها لما دفن ميت ابدا وسلطت السوس على البر ولولاه لكنزه الملوك كالذهب والفضة فانا الفعال لما اريد وانا الملك الكريم المجيد والله اعلم.

حكاية حكى عن بعضهم انه لقى امرأة فوقع نظره عليها فتألم من ذلك وقال اللهم انك جعلت بصرى نعمة منك علىّ وانى اخاف ان يكون نقمة علىّ فاقبضه اليك فعمى لوقته فكان اذا ذهب الى المسجد يقوده ابن اخ له صغير واذا اوصله الى المسجد ذهب يلعب مع الصبيان ويتركه واذا حضرت لحاجة ناداه فيقضيها له متكرها ثم يعود الى اللعب فبينما هو ذات يوم فى المسجد اذ احس بشئ يدور حوله فخاف وفقد الصبى فرفع طرفه الى السماء وقال اللهم سيدى ومولاى قد كنت اعطيتنى بصرا انظر به نعمة منك علىّ فخشيت ان يكون نقمة علىّ فسألتك ان تقبضه فقبضته وانى قد احتجت اليه الآن فاسالك اللهم ان ترده علىّ فرده عليه فابصر لوقته وذهب الى منزله بصيرا والله على كل شئ قدير

حكاية حكى انه كان فى بنى اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان كلما خرج ورأى ولدا يخدعه ويدخل به الى بيته ويقتله ويلقيه فى مطمورة عنده وكان له امرأة تنهاه عن ذلك فيأبى ويقول لعل الله يؤاخذنى على شئ لكان يواخذنى فى يوم فعلت كذا وكذا فتقول له ان الله ليس بتاركك ذلك لك وان صاحبك الآن لو ميتا ولو امتلأ صاحبك لاحذك فخرج يوما فرأى

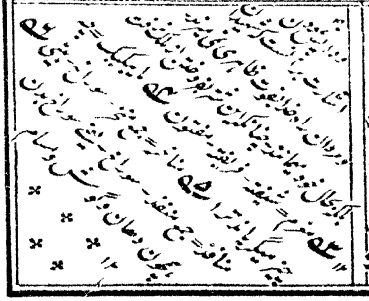


غلامين اخوين عليهما الحلي والحلل فخدعهما وذهب بهما الى بيته وقتلهما و
القاهما في مطمورته فخرج ابوهما في طلبهما فلم يجدهما فذهب الى نبي من بني
اسرائيل وذكر له ذلك فقال له النبي هل كان لهما لعبة يلعبان بها قال
نعم ان لهما جرو واصغير ايلعبان به قال فاتني به فاتاه به فوضع النبي خاتمه
بين عينيه وارسله وقال للرجل اذهب خلفه وانظر الى اي دار يدخلها من دور
بني اسرائيل فقيما البيان فاقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه
فوصل الى محل في الدار وبصبص بذنبه وحفر برجليه فحفروا ذلك المحل فوجدوا
الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة فاعلموا ذلك النبي بهذا الامر واتوا بالرجل
اليه فامر به ان يصلب فلما صلب جاءت امرأته اليه وقالت له احذر ان تحلف من هذا
واقل لك ان الله ليس بتارك وان صلبك الان فانما تملا والله على كل شئ قدير
حكاية حكى ان جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى
الله عليه واله وسلم في سفر وكان لي جمل اركب عليه فاعيى فجئت به الى النبي
صلى الله عليه واله وسلم فدعا له وقال لي اركب فركبته فصار امام القوم ثم قال
لي النبي صلى الله عليه واله وسلم كيف ترى بعيرك فقلت اصابته بركتك يا رسول
الله فقال ابتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره فقلت نعم فزال

یزید فی ثمنه ویقول لی واللہ یغفر لک حتی بلغ اوقیة من الذهب وقال لی ولک رکوبه حتی تبلغ المدینة فلما بلغنا هناک قال صلی اللہ علیه وآله وسلم لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد علی جمله۔

قال السهیلی والحکمة فی شرائه وزیادته ورده الاشارة الی قول اللہ تعالی اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰی مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ اَنْفُسَهُمْ وقوله تعالی لِلَّذِیْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰی وَزِیَادَةٌ وقوله تعالی وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ قُتِلُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ الآیة وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم۔

حکایة حکی انه کان لرجل من بنی اسرائیل زوجة من اجمل نساء زمانها وهو مغرم بها فماتت فلازم قبرها زمانا طویلا فمر علیه عیسی علیه السلام فرآه یبکی فقال له ما یبکیک فقص علیه خبره فقال انحب ان احییها لک قال نعم فدعا عیسی علیه السلام صاحب القبر فخرج له عبد اسود والنار تخرج من منا خره وعینیه ومنافذه فقال له الا اللہ وعیسی روح اللہ فقال الرجل یا نبی اللہ لیس هذا القبر لی هو هذا واشار الی قبر آخر فقال عیسی للاسود ارجع



مکانك والی ما کنت علیه فسقط میتا فوارا ه التراب ثم التفت الی القبر الآخر وقال
قم یا صاحب هذا القبر باذن الله فانشق القبر وخرجت منه امرأة تنفض
التراب عن راسها فقال الرجل هذه زوجتی یا روح الله فقال خذها فاخذها
وانصرف فادرکه النوم فی الوقت فقال لها انی قد قتلنی السهر علی قبرك و
اریدان اخذ لی راحة فقالت له افعل فوضع رأسه علی فخذها ونام فبینما هو
کذلك اذ مر بها ابن ملك من اجمل اهل زمانه ذاتا وهیئة علی جواد حسن فلما
رانه تعلق قلبها به فالقت رأس زوجها علی الارض وقامت الیه فلما راها
تعلق بها فقالت له خذنی فارد فیها خلفه ویسافر فاستیقظ زوجها فلم یجدها
فاقتفی اثرها فادرکها فقال یا ابن الملك هذه زوجتی فتخلص منها فانکرته وقالت انا
جاریة ابن الملك فقال ابن الملك اتریدان تغیر جاریتی فقال الرجل والله انها
زوجتی وان سیدك عیسی علیه السلام احیاها لی بعد موتها فبینما هم کذلك
واذا عیسی علیه السلام بازائهم فقال له یا روح الله اما هذه زوجتی التی احییتها
لی قال نعم فقالت یا روح الله انه کذاب وانا جاریة ابن الملك فقال لها اما
انت التی احییتك باذن الله فقالت لا والله یا روح الله فقال لها ردی علینا ما
اعطیناك فسقطت میتة فقال عیسی علیه السلام من اراد ان ینظر الی شخص



مات كافرا فاجيبى فامن ومات مومنا فلينظر الى ذلك الاسود ومن اراد ان ينظر الى شخص مات مؤمنا فاجيبا الله فكفر ومات كافرا فلينظر الى هذه المرأة فاقسم الرجل انه لا يتزوج بعد ذلك ابدا وخرج الى البرارى يعبد الله تعالى فرأى جنة مات مسلمة ـ

حكاية انه اجتمع رجل كردى مع امير على سماط فيه حملتان مشويتان فاخذ الكردى واحدة وضحك فسأل الامير عن سبب ضحكه فقال قطعت الطريق مرة على تاجر فلما اردت قتله تضرع الى فلم اقبله فلما رأى منى الجد استند فراى حمارين على جبل فقال لى اشهدا لى عليه انه يقتلنى بغير حق فلما رأيت هاتين الحملتين تذكرت حمقه فى استشهادهما على فضحكت فقال الامير ما يضحك من ذلك قال والله قد شهدا عليك عندى من يأخذ الثوب فما امر ان يضرب عنقه فورا فلا حول ولا قوة الا بالله ـ

حكاية حكى انه اصطحب اسد وذئب وثعلب فخرجوا للصيد فاصطادوا حمارا وظبيا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا فقال هذا امر ظاهر لا يحتاج الى قسمة فغضب الاسد بكفه ولطم راسه ثم قال



للثعلب اقسم انت بيننا فقال الاسد واضع الحمار لغداء الملك والارنب لعشائه والظبي لمابين ذلك قال له الاسد قاتلك الله من علمك هذه القسمة قال ما رأيت من تلك اللطمة ثم ولى هاربا۔

حكاية ۸۱ حكي ان الاسد مرض فعاده جميع الحيوان الا الثعلب فغضب عليه فنم عليه الذئب ثم حضر الثعلب عند الاسد فقال له ما غيابك عنا فقال كنت في طلب دوائك فقال له فماذا رأيت فقال جوزة في ساق ذئب فضرب الاسد مخلبه في ساق الذئب فانسل الثعلب ثم مر الذئب على الثعلب ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر اذا جلست عند الملوك فانظر ما يخرج من رأسك

حكاية ۸۲ حكي انه يقال في الامثال "شريح احيل من الثعلب" وسبب ذلك ما قيل ان شريحا كان يذهب الى الفلاة لعبادة الله تعالى فاذا شرع في الصلوة يجيء ثعلب بين يديه ويشغله عن صلوته فلما طال عليه ذلك

فاشتكى صياد ... فطعام شب ... باتوا ... قتل كذا ... فاخذا ... قاتلك الله ... ظلام ... يكنون ... ست ... بكاب ... ما رأيت ... من تلك اللطمة ... ثم ولى ... هاربا ... ۸۱ ... جميع ... الا ... فنم ... ما غيابك ... فماذا ... جوزة ... ساق ... فانسل ... ودمه ... ۸۲ ... شريح ... احيل ... فاذا شرع ... يجيء ... صلوته ... طال ... قلبك ... قاتلك ... ۱۲

جعل ثوابه على اعواد كصورة الشخص الواقف فجاء الثعلب ليشغله على عادته فجاء شريك من خلفه فاخذه بغتة وقتله فصار مثلا

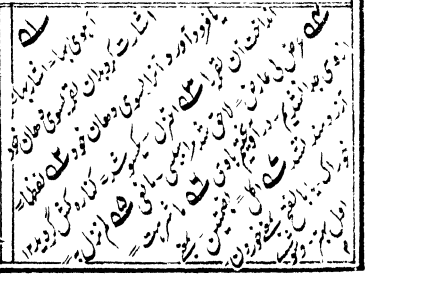
حكاية حكى انه كان رجل بادية وله ديك يوقظه الى الصلوة وكلب يحرسه من اللصوص وحمار يحمل عليه ماءه وحطبه فجاء الرجل الى بعض الاحياء القريبة منه للتحدث معهم فجاءه خبر وهو فى ناديهم ان الثعلب اكل الديك فقال ليكون خيرا ان شاء الله تعالى فجاءه خبر ان الكلب قد مات فقال ليكون خيرا ان شاء الله تعالى فجاءه خبر ان الذئب بقر بطن حماره فقال عسى ان يكون خيرا ان شاء الله تعالى وقد كان اخذها تلك التى خدعا فلما دخل الليل مضى الى رحله فلما اصبح وجد الاحياء المذكورة قد سبا هو لعدم وفهم بصياح الديك ونباح الكلب ونهيق الحمار واصبح رحله سالما فكانت الخبرة فى هلاك المذكورين عنده

حكاية حكى عن بعضهم انه قال اشترينا خروفا مشويا من جار لنا لنا كله فقدم علينا بعض الفقراء فدعوناه للاكل معنا فاخذ لقمة

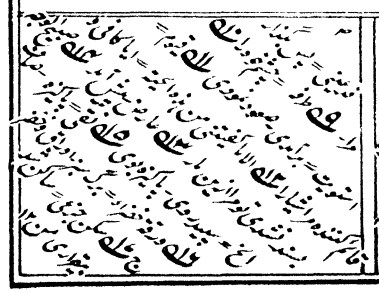


واهوی بها الی فمه ثم لفظها واعتزل عنا وقال قد عرض لی عارض منعنی من
الاکل فقلنا له لا تاکل الا ان تاکل فقال اما انا فقیر فلا اکل واما انتم فمرادکم
ثم انصرف فکرهنا الاکل لاجله وقلنا لو دعوناه من شواه وسألناه عن اصله
فلعله یذکر لنا سببا مکروها فدعوناه وسالناه ولم یزل یحلف انه قال انه
میتة وان نفسه حرصت علی بیعه لاجل ثمنه فاطعمناه للکلاب ثم رأینا الفقیر
بعد ذلک فسألناه عن سبب امتناعه من الاکل وعن العارض الذی عرض له
فقال والله لی منذ سنین ما شرهت نفسی علی اکل فلما قدمتم الی هذا الشوی
شرهت نفسی للاکل شرها قویا فعلمت ان له علة فترکت اکله فانظر یا اخی
حمایة الله لعبیده۔

حکایة۔ حکی ان رجلا من اهل الدین والصلاح خرج یوما یتصید واذا
حیة فی غایة الوجل فقالت له اجرنی یا هذا اجارک الله من عدو خلفی یرید
قتلی فاراد ان یستر ها بردائه فقالت ان اردت اصطناع المعروف فافقنی
فمک لا دخل فی جوفک ففعل ها اختشی منک فعاهدته انها لا توذیه واخبرته



انها من امة محمد صلی الله علیه وآله وسلم فقتلها فاه فانسابت في جوفه فمر به رجل معه
صمصامة فسأل عنها فقال لحوارها ثم استغفر الله من قوله لحوارها مائة مرة فاخرجت
رأسها تنظر الى عدوها فاخبرها انه مضى ودعاها للخروج فقالت الآن يا هذا
اختر لنفسك احدى موتتين اما أفتت كبدك واما اثقب فوك فقال لها
سبحان الله اين العهد الذي بيننا فقالت ما رأيت احمق منك انسيت عداوتي
لابيك آدم واني اخرجته من الجنة وما حملك على اصطناع المعروف مع غير
اهله فقال لها ان كان لابد من قتلي فدعيني حتى اصنع لنفسي موضعا عند هذا
الجبل فقالت شانك وما تريد فرفع طرفه الى السماء وقال يا لطيف الطف بي
بلطفك الخفي يا لطيف يا قدير اسئلك بالقدرة التي استويت بها على العرش
فلم يعلو العرش اين مستقرك يا حكيم يا عليم يا علي يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله
الا اكفيتني من هذه الحية ثم مشى الى جهة الجبل. قال فعارضني شيخ
صبيح الوجه طيب الريح نقي الثياب واعطاني ورقة خضراء وقال لي
كل هذه الورقة فاكلتها فنزلت الحية قطعا قطعا وسكن جزعي فقلت له من

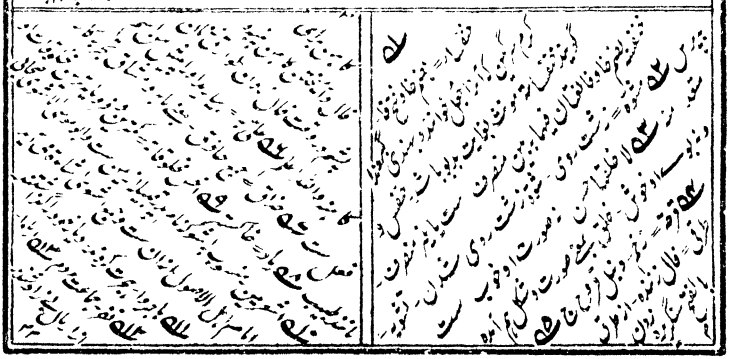


انت ایها الرجل الذی من الله بک علی فقال له انک لما دعوت الله بهذا الدعاء
ضجت ملائکة السموات السبع الی الله تعالی عز وجل فقال الله تعالی وعزتی
وجلالی رأیت کل ما فعلت الحیة بعدک وامرنی ان اذهب الی الجنة واخذ ورقة
من شجرة طوبی والحقک بها وانا بقاء الی المعروف ومقرری فی السموات فا
علیک باصطناع المعروف فانه یقی مصارع السوء وان ضیعه المصطنع له
لم یضیع عند الله تعالی والله اعلم

حکایة حکی ان رجلا کان یحدث الناس فی زمن موسی علیه السلام
فکان یقول حدثنی موسی کلیم الله حدثنی نجی الله حدثنی صفی الله فمضی علی
ذلک زمان طویل وموسی لا یراه فرجل الی موسی ومعه خنزیر
فی حبل اسود وقال له موسی یا نبی الله هل تعرف فلانا فقال سمع به فقال هو
هذا الخنزیر فدعا موسی ربه عز وجل ان یعیده الی حاله لیسأله لماذا فعل
به ذلک فقال الله تعالی یا موسی لو دعوتنی بما دعانی به آدم من دونه
ما اجبتک فیه ولکن انا اخبرک لماذا صنعت به ذلک لانه کان یأکل
الدنیا بالدین والله اعلم

حکایۃ حکی ان رجلا رأی خنفساء فقال ھذہ خلق مشوّہ لا خلقھا حسن ولا ریحھا طیب فاذا یرید اللہ بخلقھا فابتلاہ اللہ تعالی بقرحۃ عجز عنھا الاطباء حتی ایس من برئھا فسمع یوما صوت طرقی ینادی فی الزقاق فقال علیّ بہ حتی ینظر فی امری فقالوا لہ ما تصنع بطرقی وقد عجز عنک حذاق الاطباء فقال لا بد من حضورہ عندی فاحضروہ فلما رأی القرحۃ استدعی بان یاتوہ بخنفساء فضحک الحاضرون فتذکر العلیل ما کان سبق منہ عند رؤیۃ الخنفساء فقال لھم احضروا لہ ما طلب فان الرجل علی بصیرۃ فی امرہ فاحضروھا لہ فخرقھا وذرّ لہ من رمادھا علی القرحۃ فبرئت باذن اللہ تعالی فقال العلیل للحاضرین اعلموا ان اللہ تعالی اراد ان یعرفنی ان فی اخس مخلوقاتہ اعز الادویۃ وھو الحکیم الخبیر۔

حکایۃ حکی ان الاشعریین وھم ابو موسی وابو مالک وابو عامر ھاجروا فی نفر منھم الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فارملوا من الزاد



فارسلوا قاصدا منهم الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم لیسأله عن زاد لهم فلما وصل
الیه سمعه یقرأ ومَا مِنْ دَآبَّةٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا فقال لیس
الاشعریون الا علی الله رزقهم ایضا ورجع ولم یدخل علی النبی صلی الله علیه وآله
وسلم وقال ابشروا فقد جاءکم الغوث فظنوا انه قد اعلم النبی صلی الله علیه
وآله وسلم فبینما هم کذلک اذ اتاهم رجلان ومعهما قصعة مملوءة فخبزا
ولحما فاکلوا ما شاؤا ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقیة هذا الطعام علی رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ثم دخلوا علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقالوا یا رسول
الله ما رأینا طعاما احسن ولا اطیب من الطعام الذی ارسلته الینا
فقال ما ارسلت الیکم شیئا فاخبروه انهم ارسلوا قاصدا منهم الیه لیسأله
فی طعام فسأله النبی صلی الله علیه وآله وسلم عما صنع فاخبره به فقال
هو رزق ساقه الله تعالی الیکم حتی اکلتم وشبعتم

حکایة حکی عن حمزة المدائنی انه قال ان جحی کان رجلا احمق ومن
حمقه انه کان یحفر فی صحراء فمر به رجل فقال له لما ذا تحفر فقال دفنت
دراهم ولم اهتد الی مکانها فقال له کنت اعلمت علیها علامة فقال
قد فعلت فقال له ما العلامة التی اعلمت بها فقال سحابة کانت تظلنی وقت

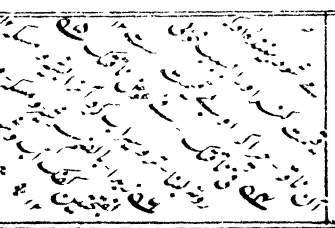
دفنا فضحك وذهب وترك ۞ ومن حمقه انه خرج من دهليز داره بغلس فعثر
بقتيل فيه فالقاه فى بئر هناك فعلم ابوه به فاخرجه ودفنه ثم خرق كبشا والقاه
فى البئر وان اهل القتيل خرجوا يطوفون فى سكك الكوفة يبحثون هناك فجاؤا
الى داره وسألوا عنه فقال انا القيته فى البئر فانزلوه فى البئر ليخرج لهم فلما نزل
نادهم يا اهل القتيل هل القتيلكم قرون فضحكوا منه وذهبوا ۞ ومن حمقه ان
ابا مسلم الخوفى ارسل رجلا اسمه يقطين الى حمى ليحضره اليه فجاءه فلما دخل الحمى
ابرق وارعد فجلس يغتسل فى مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم الخوفى
واعلموا ان حمى اسم لا ينصرف معدول عن جاح مثل عمر وعامر والله اعلم ۞
حكاية حكى ان انسانا هرب من اسد فوقع فى بئر ووقع الاسد عليه
فرأى الاسد فى البئر دبا فقال له الاسد كيف لك ههنا فقال له منذ اليام
وقد قتلنى الجوع فقال له دعنا نأكل هذا الانسان فنكفى الجوع فقال له
واذا عاودنا الجوع مرة اخرى فماذا نصنع ولكن الاولى انا نخلف له ان
لا نؤذيه فيحتال فى خلاصنا لانه اقدر منا على الحيلة فحلفا له فاحتال حتى
خلصهما فكان نظر الدب اكمل من نظر الاسد ۞

٩١ حكاية حكي ان انسانا هرب من اسد فالتجا الى شجرة فصعد عليها واذا فوقها دب يلتقط ثمرها فجاء الاسد تحت الشجرة فجلس ينتظر نزول الانسان فالتفت الرجل الى الدب فاذا هو يشير اليه باصبعه على فيه ان اسكت لئلا يشعر الاسد انه ههنا فتحير الرجل وكان معه سكين لطيف فاخذ يقطع الغصن الذي عليه الدب حتى انهاه فوقع الدب على الارض فوثب عليه الاسد فقتله وافترس الاسد الدب وكر راجعا ونجا الرجل باذن الله تعالى ـ

٩٢ حكاية حكي انه كان رجل يأكل وبين يديه دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فرده خائبا وكان ذا ثروة ومال كثير فوقع بينه وبين زوجته فرقة وتزوجت بغيره فبينما الزوج الثاني يأكل وبين يديه دجاجة مشوية واذا وقف به سائل فقال لزوجته ناوليه الدجاجة المشوية فدفعتها اليه وتأملته فاذا هو زوجها الاول فذكرت لزوجها الثاني انه كان زوجها الاول وقصت قصة رده السائل فقال لها وانا والله ذلك السائل قد خولني الله نعمه واهله لقلة شكره لله تعالى ـ

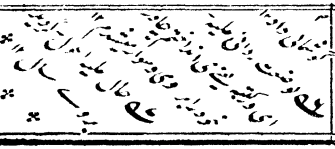
٩٣ حكاية حكي ان اعرابيا قال خرجت في سفر فاويت الليل الى خيمة اعرابي فنظرت صاحبة الخباء الي فقالت من الرجل فقلت ضيف فقالت وما يصنع الضيف عندنا ان الصحراء لواسعة فطحنت برا وعجنته وجلست تأكل

فبينما هى كذلك اذ جاء زوجها ومعه ابن فقال من الرجل فقلت ضيف فقال مرحبا واهلا وسهلا فسقانى من اللبن وقال لعلك ما اكلت شيئا فقلت لا والله فدخل الى زوجته مغضبا فقال ويلك قد اكلت ولم تطعمى الضيف فقالت وما اصنع به والله لا اطعمه من طعامى فطال بينما الكلام فضربها فشج رأسها ثم خرج الى ناقتى فذبحها واوقد نارا وشوى منها واكل واطعمنى وقال والله لا يبيت ضيفى عندى جائعا ثم مضى عنى وتركنى ثم عاد بعد ذلك ومعه ناقة يستعى الناظر اليها ان يسوسها لحسنها وقال لى خذ هذه فى ناقتك وزودنى خبزا ومن اللحم الباقى فمضيت عنه واويت الليل الى خيمة اعرابى آخر فنظرت حيث جاء الحباء اتى وذلت من الرجل فقلت ضيف فقالت مرحبا واهلا وسهلا وعمدت الى برمة فطبخت وعجنت وخبزت وروته لبنا وزبدا وقدمته بين يدى ومعه سخلة مشوية وقالت كل واعذر على ما وجد عندنا فبينما انا آكل واذا زوجها حضر فقال من الرجل فقلت ضيف فقال ما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله فقال ابن طعامى فقالت قدمته للضيف فقال ومن امرك باطعام طعامى لضيف وطال بينما الكلام فضربها فشج رأسها فجعلت



اضحک فخرج الرجل الی ابیه وقال مایضحک فقصصت علیه قصتی بالامس فقال یا هذا تلک المرأة اختی فی ذلک الرجل اخوها وحتی هذه فزاد تعجبی من ذلک۔

حکایة حکی ان شیبان الجمال الراعی لقوته بین یدی سبع لیأکله فجعل السبع یشمه ویبصبص فقیل له ما ذا قلت حین ألقیت بین یدیه فقال ما قلت له شیئا ولکنی تفکرت فی قول القفهاء فی سؤر السبع وقیل انه جمع سفیان الثوری فعرضهما سبع ففزع منه سفیان فاخذ شیبان باذن السبع وعرکها فخضع له السبع وحرک ذنبه وقال واللہ لولا خوف الشهرة لوضعت ردائی علیه حتی اصل الی مکة المشرفة وقیل مر علیه الامام الشافعی واحمد رحمهما اللہ تعالی وهو یرعی غنمه فقال احمد لاسئلن هذا الراعی لاری جوابه فقال له الشافعی لا تتعرض له فقال لابد من ذلک فدنا منه وقال له یا شیبان ما تقول فیمن صلی اربع رکعات فسها فی اربع سجدات فما ذا یلزمه فقال اتسألنی عن مذهبنا ام عن مذهبکم فقال اهما مذهبان قال نعم فقال اخبرنی عنهما فقال اما علی مذهبکم فیلزمه رکعتان ویسجد للسهو واما علی مذهبنا فیجب ان یعاقب قلبه حتی لا یعود الیه ثانیا ثم قال له ما تقول فیمن ملک اربعین شاة فحال علیها الحول فقال اما عندکم فیلزمه شاة واما عندنا فلا یملک العبد



شیئاً مع سیدہ فغشی علی احمد فما افاق انصرفا وکان شیبانیاً امیاً فاذا کان ھذا شان الامی منھم فما بال اھل العلم منھم وکان من دعاء شیبان یا ودود یا ذا العرش المجید یا مبدئ یا معید یا فعال لما یرید اسالک بعزک الذی لا یرام وبملکک الذی لا یزول ونورک وجھک الذی ملاء ارکان عرشک وبقدرتک التی قدرت بھا علی خلقک ان تکفینی شر الظالمین اجمعین۔

وفی الرسالۃ انہ کان فی دار احمد اللہ القشیری بیت یسمی بیت السباع لانھا کانت تاتی الیہ فیہ فیطعمھا ویسقیھا ثم تذھب الی البر۔

حکایۃ حکی انہ قال سرت فی ایام بدائی نوضات یوم الجمعۃ ومضیت الی الجامع فاذا اعرابی قد امتلأ بالناس فاسأت الادب وتخطیت رقابھم حتی وصلت الی الصفۃ الاول فجلست واذا عن یمینی شاب حسن الشکل الی ان قال لی ما اسمک یا اسھل فقلت بخیر اصلحک اللہ وعجبت من حدقۃ اخذ فی حرقان البول فوجلت منہ وصرت متفکرا للخروج کیف اتخطی رقاب الناس ولا اقدر علی الصبر فلتفت الی وقال اخذک حرقان البول یا اسھل فقلت نعم فرفع طرف ازارہ عن کتفہ وغطانی بہ وقال لی قم واقضی حاجتک واسرع لتلحق الصلوۃ فاغمی علی ثم افقت واذا باب مفتوح

ومنادٍ ینادی ادخل یا سهل واقض اربک فدخلت واذا بیت عظیم ونخلة
بجانبها مطهرة وسواك ومنشفة وبیت راحة فخلعت ثیابی وقضیت حاجتی
وتوضأت وتنشفت واذا بصوت اسمعه یقول یا سهل قد قضیت
حاجتك فقلت ثم فرغ الخ ام عنی فاذا انا جالس فی مکانی لو یشعر بی احد فزاد
تفکری وصرت بین مکذب ومصدق فلما صلیت انبعث اثر الشاب
لاعرفه فاذا هو دخل لبیت الذی قضیت فیه حاجتی فالتفت الی وقال
صدقت یا سهل قلت نعم ثم مسحت عینی وفتحتها فلم ار له اثرا
رضی الله عنه وارضاه

حکایة حکی ان عبد الله بن جُدعان کان فی ابتداء امره صعلوکا شریرا
فانکا کثیر الجنایات حتی بغضه والده وعشیرته ونفوه وحلفوا الا یأووه ابدا فخرج
فی شعاب مکة حائرا کئیبا یتمنی ان یموت ولم یزل سائرا حتی رأی شقا فی جبل
فدخل فیه یرجو ان یکون فیه حیة او شیء یقتله لیستریح من الحیوة فرأی فیه
ثعبانا عظیما له عینان یتوقدان کالسراج فاقبل الثعبان الیه فتأخر هربا

ای طلب حاجت کردم و قضاء حاجت کردن و آن قدح بزرگ است برای طهارت آب دست
سواک یعنی مسواک کردن و منشفه یعنی دستمال برای خشک کردن دست و روی
خلعت ثیابی یعنی بیرون کردم جامهای خود را و مراد از ثیاب جامه زیرین است
من یکذب و یصدق یعنی گاهی دروغ میگفتم و گاهی راست
ثم فرغ الخ یعنی پس فارغ شدم از قضاء حاجت و وضو ساختن
ام عنی یعنی از من
صعلوکا یعنی فقیر بی چیز
فانکا یعنی رسوا کننده
حلفوا الا یأووه یعنی سوگند خوردند که جای ندهند او را
شقا یعنی شکافی
ثعبانا یعنی مار بزرگ

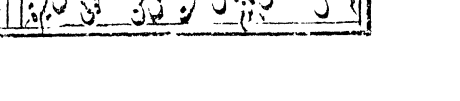
منه فانساب الثعبان مستدبر اله فعاد اليه فظفر به الثعبان ولم يهرب منه واقبل عليه وضربه فاذا هو مصنوع من فضة وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه واذا خلفه بيت فدخله فاذا فيه جثث عظام طوال وعدد سهم من فضة فيه تواريخهم وانهم من رجال حمر شعورهم ملوية تهور ثم قدم فرأى في وسط البيت كوما عظيما من الياقوت والزبرجد والمرجان فاخذ منه ما قدر عليه واغلق بابه وحمله ثم ارسل الى ابيه [illegible] فوصل الى عشيرته فسادهم وصار يطعم الناس [illegible] حتى قال صلى الله عليه وآله وسلم لو كان [illegible] من الهمجيين قالت عائشة رضي الله عنها لم يقل بما [illegible]

حكي [illegible] ان [illegible] عبد الملك بن مروان فقال يا [illegible] من [illegible] قال فمن خلفت بها يسوسها قلت عقاربها [illegible] قال فما اسعدهم قلت بالديانة قال فما السائلة قال ان اهل الديانة والامانة ينبغي ان يسوسوا الناس قال فمن يسوسها اليمن قلت طاووس بن كيسان فقال من العرب

ثجث جمع جثة كالبدن لفظا ومعنى طوال جمع طويل ودراهم جمع درهم نام قبيلاست ازيمن كوما توده خاك مانند آن يعني توده ياقوت وغيره ساده سروري كرد سوداشد جفنه شناختن تاك انگور جير گرماي نيمروزه ۱۲

الی آخر ما تقدم فذکرت له ما قلت اولا ثم قال من یسود اهل مصر قلت یزید ابن ابی حبیب فقال وقلت کما مر قال فمن یسود اهل الشام قلت مکحول الدمشقی وذکرنا مثل ذلک المتقدم قال فمن یسود اهل الجزیرة فقلت میمون ابن مهران وذکرنا الکلام السابق قال فمن یسود اهل خراسان قلت الضحاک بن مزاحم وذکرنا کما ذکرنا سابقا قال فمن یسود اهل البصرة قلت الحسن بن ابی الحسن ثم قال وقلت ما سبق قال فمن یسود اهل الکوفة قلت ابراهیم النخعی فقال ما قال فقلت من العرب فقال ویلک یا زهری قد فرجت عنی واللہ لتسودن المعز الی علی العرب حتی یخطب لهم علی المنابر والعرب تحتهم فقلت یا امیر المؤمنین انما هی امر اللہ وحقه ودینه فمن حفظه سادو من ضیعه سقط وان اللہ حکیم خبیر واللہ اعلم۔

حکایة حکی ان یعقوب بن اللیث امیر خراسان اصابته علة عجز عنها الاطباء فقالوا له هنا رجل من اسارة [illegible] اسمه اسماعیل بن عبد اللہ لو استحضرته ليدعو لك فقال علی ای فلما حضر قال ادع اللہ لی ان یعافینی من هذه العلة فقال کیف ادعو لک [illegible] یعاقبک بها المرة فتوب یعقوب التوبة والرجوع عن الظلم وحسن السیرة فی الرعیة واطلق المسجونین فقال اللهم کما اریتنی ذل المعصیة فاره عز الطاعة وفرج عنه فما برح من وقته کانما نشط



من عقال ثم عرض عليه مالا يقبله فابى ورجع الى بلده فقيل له فى اثناء الطريق لو قبلت المال وفرقته على الفقراء فنظر الى الارض فاذا حصاها جواهر فقال لهم خذوا ما شئتم وهل من أعطى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب ابن الليث فقالوا له اعذرنا

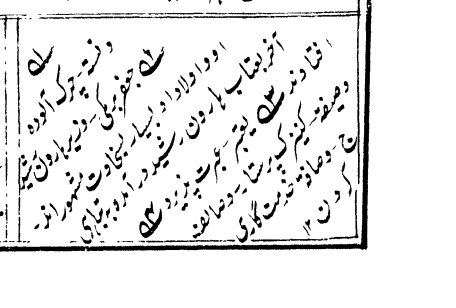
حكاية حكى ان الشيخ عيسى الهتان (بكسر الهاء وتخفيف الفوقية) مر على امرأة بغى فقال لها الليلة اتيتك ففرحت بذلك وتزينت فلما كان بعد العشاء جاءها الشيخ فادخل بيتها فصلى ركعتين ثم خرج فقالت له اراك خرجت فقال لها حصل المقصود ان شاء الله تعالى فوردت عليها ما ازعجها فتبعت الشيخ وتابت على يديه فرجع بعض الفقراء وقال علموا الوليمة عصيدة ولا تشتروا لها دواما ففعلوا فوصل الخبر الى امير كان صديقا لتلك المرأة فارسل قارورتين من الخمر الى الشيخ استهزاء به وقال للرسول قل للشيخ بلغنا ما فعلتم وفرحنا وخذوا هذا الادام وتأدموا به فقال الشيخ للرسول بطاعتك علينا واخذ احدى القارورتين وخضرها وصب منها عسلا ثم اخذ اخرى وخضرها وصب منها



سمنا وقال للرسول اجلس وكل معنا فجلس واكل واما لم يرمثله ورجع واخبر الامير بذلك فحضر الامير ليرى صحة ذلك فلما اكل من ذلك تعجب ثم اعتذر الى الشيخ وتاب على يديه وحسنت توبته ببركة الشيخ رضى الله عنه -

حكاية حكي ان محمد بن عبد الرحمن الهاشمي قال دخلت يوم عيد الاضحى على والدتي فرأيت عندها امرأة دنسة الثياب فقالت لي امي اتعرف هذه قلت لا فقالت لي هذه عتابة ام جعفر البرمكي فسلمت عليها ثم قلت لها حدثيني ببعض امرك فقالت لي اذكر لك جملة فيها عبرة لمن يعتبر لقد دخل علي يوم عيد مثل هذا وعلى راسي اربعمائة وصيفة وانا ازعم ان ولدي جعفرا عاق لي وقد اتيتكم اليوم وانا اسألكم جلدي شاة اجعل احدهما شعارا والاخر دثارا فدفعت اليها خمسمائة درهم وامرتها بالتردد الينا الى ان يفرق الموت بيننا ففعلت ذلك رحمها الله -

حكاية حكي ان غازيا من الغزاة في سبيل الله حمل بفرسه على علج ليقتله فقصر به فرسه فحمل عليه العلج ودنا منه ليقتله فقصر به فرسه كذلك فحمل الغازي على العلج ثانيا وثالثا وفرسه يقصر به فرجع وهو مغموم لما فاته من قتل



العلج وما وقع له من فرسه مما لم يقع له قبل ذلك فنام الغازي على عمود فسطاطه
وفرسه قائم بين يديه فرأى كأن الفرس يخاطبه ويقول له اتلومني على تقصيري
وقد بلغت في علفي بالامس درهما زيفا فانتبه الرجل من نومه وذهب الى العلج
وابتاع له بالدرهم الزيف بغيرة ثم ركب على الفرس وذهب الى العلج وقتله -

حكاية حكي انه لما وفد قيس بن خرشة على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال يا رسول الله أبايعك على ما جاءك من الله وعلى أن لا اقول الا
الحق فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عسى ان يمر بك الدهر ان يبتليك
بعد ذلك بولاية لا تستطيع ان تقول فيها الحق فقال قيس والله لا أبايعك على شيء
لا يثبت به فقال صلى الله عليه واله وسلم اذن لا يضرك احد بشر فكان قيس
[illegible] وانه بما يفعلون من مخالفة الشرع والظلم وغيره فبلغ
[illegible] فارسل خلف قيس فاحضره بين يديه وقال له انت
[illegible] فقال لا ولكن ارسلت اخبرك بمن يقتلك على الله و
[illegible] فقال هو من تراه السماء بكذا بالله وسنة رسوله

فقال ومن هو ذاك قال انت وابوك والذى جعلكما امراء على الناس فقال انت
الذى ترعم انك لا يضرك احد بشر قال نعم قال لتعلمن اليوم انك كاذب ايتونى
بصاحب العذاب فلما ذهبوا ليأتوه به قال قيس والله لا سبيل لكم ان تضربوا ثوما
قيس الى الارض بعد ذلك فحركه فاذا هو قد مات فرحمه الله وغفر له وصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - واتفق ان قيسا هذا كان قد اصطحب مع كعب الاحبار وسارا
حتى بلغا الى صفين فوقف كعب ينظر ساعة ثم قال لا اله الا الله ليهرقن فى هذه البقعة
من دماء المسلمين ما لو يهرق فى بقعة من الارض فغضب قيس وقال ما يدريك
يا ابا اسحق وما هذا الامر الا الغيب الذى استأثر الله بعلمه فقال له كعب ما من
شبر من الارض الا مكتوب فى التوراة التى انزلت على موسى بن عمران
ما يقع فيه الى يوم القيامة -

حكاية - حكى ان زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن
الخطاب كان يطلب دين ابراهيم قبل بعثة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان
لا يذبح للاصنام ولا يأكل الميتة ولا الدم خرج مع ورقة بن نوفل يطلبان دين
ابراهيم فعرضت عليهما اليهود دينهم فقط وورقة دون زيد ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما

دینهم فتنصر ورقة دون زید فقال زید لهذه الادیان الاکدین قومنا یشرکون ثم مر زید
براهب فقال له الراهب انک تطلب دینا لیس علی وجه الارض الان قال وما هو قال دین
ابراهیم قال وما کان دین ابراهیم قال ان تعبد الله ولا تشرک به شیئا وتصلی الی الکعبة
فکان زید علی ذلک حتی مات وروی انه مر بی ما علی النبی صلی الله علیه واله وسلم
قبل البعثة وهو یاکل مع ابی سفیان علی سفرة فدعاه ابو سفیان علی الغداء
فقال له یا ابن اخی انی لا اکل مما ذبح علی النصب فلما سمع النبی صلی الله علیه واله
وسلم ذلک قال لا یاکل من ذلک حتی بعثه الله تعالی. وروی ان سعید
ابن زید المذکور وهو احد العشرة المبشرین بالجنة ومن المهاجرین الاولین
قال للنبی صلی الله علیه واله وسلم قد بلغک ما کان علیه والدی افتستغفر له
قال نعم فاستغفر له وقال انه یبعث یوم القیمة امة واحدة.

حکایة حکی انه وقع فی زمن عمر بن عبد العزیز رضی الله عنه قحط عظیم
فوفد الیه وفد من العرب واختار رجلا منهم یخاطبه فقال له ذلک الرجل
یا امیر المومنین انا اتیناک من ضرة عظیمة وقد بست جلودنا علی اجسادنا
لفقد الطعام وراحتنا فی بیت المال وهذا المال لا یخلو من ثلثة اقسام اما ان

یکون لله واما ان یکون لك واما ان یکون لعباد الله فان کان لله فان الله غنی عنه
وان کان لك فقد صدقت علینا منه فان الله یجزی المتصدقین وان کان لعباد
الله فاعطهم منه حقهم فقرّت عینا عمر رضی الله عنه ثم قال ان الامر کما ذکرت
ایها الرجل وامر بقضاء حوائجهم من بیت المال فلما هموا بالخروج قال عمر رضی الله
عنه لذلك الرجل ایها الرجل الحرکما اوصلت الینا حوائج عباد الله وا
اسمعتنا کلامهم فاوصل کلامی وحاجتی الی الله تعالی فحوّل الاعرابی
وجهه الی جهة السماء وقال الهی بعزتك وجلالك ما صنع معك عمر کما صنع
مع عبادك فما استتم کلامه حتی امطرت السماء مطرا غزیرا ووقعت برقة
کبیرة علجرة فانکسرت فخرج منها کاغد مکتوب علیه هذه براءة من الله
العزیز الی عمر بن عبد العزیز من النار۔

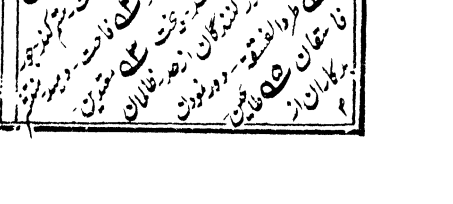
حکایة حکی انه خرج انوشروان العادل الی الصید یوما وانعزل عن
عسکره خلف الصید فعطش فرأی ضیعة قریبة منه فقصدها حتی وقف علی
باب دار قوم وطلب منهم الماء لیشرب فخرجت له صبیة فلما رأته عادت الی
البیت مسرعة فدقّت قصبة سکّر ومزجتها بماء وخرجت به فی قدح الیه فنظر
الی القدح فرأی فیه ترابا وقذی فنثر منه شیئا فشیئا حتی انتهی الی آخره

ثم قال نعم للماء لو لا ما فيه من القذى فقالت له الصبية انا القيت القذى عمدا
فقال لها ولم فعلت ذلك فقالت لما رايتك شديد العطش خفت على ملكك
ان تشرب في مرة واحدة فيضرك فتجب انوشروان من ذكائها وفطنتها وقال كم
عصرت فيه من قصبة فقالت عصرت فيه قصبة واحدة فتعجب من ذلك ثم لما
مضوا طلب حاجته ذلك المكان فرأى خراجه قليلا فحدثت نفسه ان يزيد في خراجه
ثم بعد ذلك قصد الى ذلك المكان منفردا ووقف على ذلك الباب في طلب الماء
ليشرب فخرجت له تلك الصبية بعينها ورأته فعرفته وعادت مسرعة لتخرج
له الماء فابطأت عليه فلما خرجت اليه قال لها قد ابطأت فقالت له لم تخرج حاجتك
من قصبة واحدة بل من ثلث قصبات فقال لها ما سبب ذلك فقالت
من تغيير نية الحاكم فقد سمعنا انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت
بركاتهم وقلت خيراتهم فضحك انوشروان وازال ما كان في نفسه من زيادة
الخراج ثم تزوج بتلك الصبية لتعجبه من فصاحتها۔

حكاية حكي انه كان للملك كشتاسب وزير اسمه راست روش و
بهذا الاسم كان يلقبه تقياً صالحاً وكان لا يسمع فيه مقالة احد بسوء ولم يكن
بحاله صلاح فقال ذلك الوزير يوما للملك ان الرعية تبرمت من كثرة عدلنا فيهم

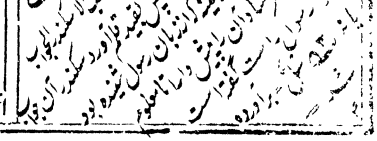
ف۱ کہ صدت فیہ من قصبۃ یہ مقدار میشکر فشردی در وی من قصبۃ بیرون کم ف۲ جریدہ۔ دفتر حساب جرائد جمع و اصل یعنے نبشتہ
و نسخہ یعنے فرد از دوا مد وغیرہ ف۳ بطرت۔ ناسپاس شدند بدولت سلطنت بخت شاہان شدند ناقرمان شدند ۱۲

وقلة تاديبنا لهم وقد قيل اذا عدل السلطان جارت الرعية والا فقد فلحت منهم رائحة الفساد ويجب علينا تاديبهم وزجرهم وابعاد المعتدين وطرد الفسقة المفسدين وتاديب الظالمين وصار كل من اخذه الخليفة ليؤدبه يدفع رشوة لذلك الوزير فيطلقه الى ان ضعفت الرعية وضاقت عليهم الاحوال وخلت الخزائن من الاموال فظهر للملك عذره فاعتبر خزائنه فلم يجد فيها شيئا يصلح به عسكره فركب يوما من شغل قلبه الى البرية فرأى من بعيد خيمة مضروبة فقصدها فرأى اغناما نائمة وكلبا صلبا وخرج منها شاب فسلم عليه وسأله النزول واكرمه وقدم اليه ما حضره كما وجب فقال له الملك لا اكل طعامك حتى تخبرني عن حال هذا الكلب فقال ان هذا الكلب كان اميناً على اغنامي فتصادق مع ذئبة وصار ينام معها ويقوم معها وصارت تأتي كل يوم وتسرق من الغنم رأسا بعد رأس وانا لا اعلم فتفكرت في حال الغنم فرأيتها تنقص كل يوم ثم رأيت الذئبة قد اخذت شاة والكلب ساكت عنها فعلمت انه قد خان وانه سبب اتلاف الغنم فلزمته وصلبته فلما سمع الملك ذلك تفكر في نفسه وقال رعيتي اغنامنا فيجب ان نسأل عنها حتى نعلم حقيقة الحال فيها فرجع الى داره وصار ينظر ويتأمل فعلم ان ذلك من شناعة الوزير فضرب مثلا فقال من اغتر



الاسم من ذوی الفساد عاد بغیر زاد ومن خان فی الزاد عاد بغیر روح ثم امر بصلب الوزیر والله اعلم۔

حکایة ۱۰۸ حکی ان الاسکندر ارسل رسولا الی الملک دارا بن دارا فلما رجع الرسول وذکر الجواب شک الاسکندر فی کلمة من الجواب فقال الرسول انها قد سمعتها باذنی هاتین فکتب الاسکندر الجواب بعینه وارسله الی دارا فلما قرأه دعا بسکین وقطع تلک الکلمة من الکتاب واعاده الیه وکتب له یقول ان حسن بنیة الملک وصحة طبعه واساس قوته تدل علی الوقوف علی صحة مقال الرسول الامین وصدقه والآن قد قطعت تلک الکلمة لانها لم تکن من کلامی ولم اجد سبیلا الی قطع لسان رسولک فطلب الاسکندر ذلک الرسول وقال له ما حملک علی ان وضعت تلک الکلمة علی الملک فقال له لانه قصر فی حقی واستخفنی فقال له ویلک هل ارسلناک فی صلاحنا او فی صلاح نفسک ثم امر به فسل لسانه من قفاه وقطع وقالوا اول من غیر احوال الملوک وافسد سیرهم السابقة یزدجرد وقد جاء الی باب داره فی بعض الایام فرس فی غایة الحسن والجمال لم یقع لاحد انه رأی احسن منه فاجتهد عسکره لیمسکوه فلم یقدروا علیه حتی وصل الی الایوان فوقف عنده فقال یزدجرد ان هذا الفرس



هدية من الله الينا خاصة ثم قام اليه ومسح على وجهه وظهره وهو لا يتحرك فدعا بسراج فاسرجه وجذب حزامه واوثقه ثم انحرف الى جهة كفله ليضع ثفره فرفسه الفرس رفسة محكمة على قلبه فمات لوقته ولم يعلم احد من اين جاء ولا الى اين ذهب فقال الناس هذا ملك ارسله الله ليهلكه ويخلصنا من جوره وظلمه فلله الحمد والمنة ـ

حكاية حكي ان الامير عمارة بن حمزة جاء الى الملك المنصور فاجلسه عنده وكان ذلك في يوم نظره في المظالم فقام رجل على قدميه ونادى بصوته يا امير المؤمنين انا مظلوم فقال له ومن ظلمك فقال عمارة بن حمزة هذا اخذ ضياعي وعقاري. فامره المنصور ان يقوم من مجلسه ويساوي خصمه فقال عمارة يا امير المؤمنين ان كانت الضياع له فلا اعارضه فيها وان كانت لي فقد وهبتها له ولا اقوم من مجلس اكرمني به امير المؤمنين لاجل الضياع فعجب الاكابر والحاضرون من كرم نفسه وشرف همته ـ

حكاية حكي انه كان بمدينة مرو رجل يقال له نوح بن مريم وكان رئيس البلد وقاضيها وذا نعمة وجاه ومال. وكانت له بنت ذات حسن وجمال وبهاء وكمال فخطبها منه جماعة من الاكابر والرؤساء واصحاب المال والثروة

فلم ینعم بها لاحد منهم وتحیر فی امرها وکان له عبد هندی اسود اسمه مبارک و
کان له بستان وبساتین فقال لذلک العبد اذهب الی البساتین واحفظ ثمارها
فمضی الیها واقام بها شهرین فجاءه سیده وقال له یا مبارک ائتنی بقطف[1]
من العنب فجاءه بقطف فاذا هو حامض[2] فقال له انظر الی غیر هذا فجاءه
باخر فاذا هو حامض فقال له لماذا اتیتنی بالحامض وفی البستان کثیر فقال له
یا سیدی انا لا اعرف الحلو من الحامض فقال له سبحان الله لک شهران
فی البستان ولا تعرف الحلو من الحامض فقال وحقک یا سیدی ما ذقت
منه شیئا فقال لماذا لم تاکل منه فقال یا سیدی انما امرتنی بحفظه لا باکل
منه وما کنت اخون فی مالک واخالف امرک فعجب سیده من دیانته وامانته
فقال له قد وقع لی فیک رغبة وانی ذاکر لک شیئا ولا بد ان تفعل ما امرک به
فقال له انا طائع لله تعالی ولک فقال له القاضی ان لی بنتا جمیلة وقد خطبها
منی ناس کثیر من الاکابر والرؤساء ولم اعلم من ازوجها فاشّر[3] علیّ بما ترى
قال یا سیدی کان الناس فی زمان الجاهلیة یرغبون فی الاصل والنسب و
الدین والحسب والیهود والنصاری یرغبون فی الحسن والجمال وفی زمن رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم یرغبون فی الدین والتقوی وفی زماننا هذا یرغبون
فی المال والجاه فاختر من هذه الاشیاء ما شئت فقال له انی راغب فی الدین

[1] قطف = باکر خوشہ انگور قطوف ج [2] حامض = ترش [3] فاشر علی = پس مشورت دہ مرا باچہ نیکو میدانی

والتقوی وانی اریدان ازوجك بهلانی وجدت فیك الدین والصلاح والامانة
فقال یاسیدی انا عبد رقیق اسود هندی وقد استرینی بمالك فکیف ترزوجنی
بابنتك وکیف ترضی ابنتك بی فقال شیئا قم بنا الی البیت لننظر فی هذا
الامر فلما دخلا الی البیت قال لقاضی لزوجته ان هذا الغلام صالح متدین تقی
وانی اریدان ازوجه بنتی فاذا نقولین فقالت الامر الیك ولکنی انا اعرفنی
الیها واعلمها واعود الیك فجاءت الی البنت واخبرتها بما قال ابوها فقالت
البنت سمعا وطاعة الیکما والی لا اعصیکما ولا اخالفکما فعادت زوجته الیه واخبرته
بذلك فزوجها به واعطاهما مالا جزیلا فولد منها ولدا سمی عبد الله واشتهر
بعبد الله بن المبارك المعروف عند العلماء والاولیاء ومن کرم عبد الله هذا
انه نزل به فی یوم عشرة من الاضیاف العلماء فلم یجد ما یضیفهم به ولیس له سوی
فرس یحج علیه سنة ویغزو علیه سنة فذبحه وطبخه وقدمه الیهم فقالت زوجته
لیس لك الا هذا الفرس من الدنیا وقد ذبحته فدخل مسرعا الی بیته واخرج
من متاعه قدر مهرها ودفعه الیها وطلقها لوقته وقال امرأة تکره الاضیاف
لا تصلح لنا فاتاه بعد ذلك بایام رجل وقال انا امام المسلمین لی بنت مات امها
فهی تمزق[1] کل یوم جملة من الثیاب حزنا علیها وانها تزید ان تحضر مجلسك
فقل لها شیئا فی تسلیتها لعله یسلیها فلما جلس علی المنبر ذکر شیئا

[1] تمزق - پھاڑ ڈالنا - چاک کرنا یعنی از راہ ماتم وسوگ ۱۲

مما یتسلی به الصبیة عن امها ورق قلبها وتابت وقالت لا اعود الی ذکرها و
لا اُسخط ربی ثم قالت یا ابتی لی الیک حاجة قال وما حاجتک قالت انت
تقول لی دائما ان ابناء الزمان وارباب الاحوال یطلبونی منک وانی انا
اُشهدک بالله ان لا تزوجنی بغیر عبد الله بن المبارک فان له دینا قویما فزوجها
ابوها به واعطی لها جهازا ومالا کثیرا فاتخذ له عشرة افراس یجاهد علیها فی
سبیل الله تعالی فرأی عبد الله فی بعض الایام فی منامه قائلا یقول له ان کنت
طلقت امراة عجوزا لاجلنا فقد اعطیناک بدلها صبیة بکرا وان کنت ذبحت
لاجلنا فرسا واحدا فقد اعطیناک عشرة افراس لتعلم ان الحسنة بعشر امثالها
وان الله لا یضیع اجر المحسنین ولا عاملنا احد فخسر ابدا والله اعلم۔

حکایة ۔ حکی انه کان فی بنی اسرائیل رجل صالح وله زوجة صالحة فاوحی
الله الی نبی ذلک الزمان ان قل لفلان العبد الصالح انی قد جعلتک فی نصف
عمرک غنیا وفی نصف عمرک فقیرا فان اختار ان یکون غنیا فی الشباب
اغنیناه فیه وافقرناه فی الشیخوخة وان اختار الغنی فی الشیخوخة
اغنیناه فیها وافقرناه فی الشباب فاخبر النبی ذلک الرجل بهذا المقال فجاء
الرجل الی زوجته واخبرها بالقصة وقال لها ما ترین فی هذا الامر فقالت
له الخیرة[۵] الیک فقال لها رایت ان اختار الفقر فی الشباب فانی اقدر علی الصبر

---

[۵] قویم = راست ۔ استوا = مستقیم [۵] جهاز = بالفتح ۔ زینت عروس [۵] الخیرة = بالکسر وفتح الیاء ۔ اختیار ۔ برگزیدگی ۱۲

علی الفقر والقیام بعبادة ربی واذا صرت بیننا وعندی ما انفقت به قدرت
علی طاعة ربی وعبادته فقالت له یا هذا ان کنت فی الشباب فقیرا لم تقدر
علی طاعة الله تعالی لانا نشتغل بالاقتات ولا نصل الی فعل الطاعات واعطاء
الصدقات واذا اخترنا الغنی فیه قدرنا علی ذلک لقوة اجسامنا وابداننا فقال
لها الرجل نعم ما رایت وکذلک افعل فاوحی الله الی ذلک النبی ان لذلک الرجل
وزوجته حیث اثرتما طاعتنا واستفرغتما جهدکما فی عبادتنا وتفقتم بنیتکما
علی فعل الخیر فقد جعلت جمیع عمرکما فی الغنی فکونا وزوجتک علی ما اعتنی
وتصدقا بما شئتما لیکون حظکما فی الدنیا والاخرة والله هو الغنی الحمید۔

حکایة حکی ان رجلین اعمیین کانا یجلسان علی طریق ام جعفر وکانت
موصوفة بالکرم وکان احدهما ذا عیال واهل وکان یقول اللهم ارزقنی
من فضلک الواسع وکان الاخر فقیرا لا اهل له وکان یقول اللهم ارزقنی من فضل
ام جعفر فصارت ترسل الطالب من فضل الله درهمین وترسل لطالب فضلها
رغیفین بینهما دجاجة مشویة فی بطنها عشرة دنانیر لم تعلمه بها فکان یکرر ذلک
ویقول الاخر خذ هذین الرغیفین والدجاجة واعطنی الدرهمین فیفعل ذلک
فمضی علی ذلک شهر ثم ارسلت ام جعفر تقول قولوا لطالب فضلنا امّا اعنانک

لہ استفرغتما جهدکما۔ فارغ کردید وخالص نمودید کوشش خود را جهد کما مفعول مطلق ست لے اجتهدتما جهدکما لہ عرب =
فقیرین ودر بعضی نسخ۔ عزبة زن بی شوہر عزاب بالضم ج لہ لم تعلمیها۔ آگاہ نکردام جعفران درویش را آن دینار یا کہ اندرون رغیف بود

عطاء نا فقال لهم قولوا لها ما دا اعطيته فقالت ثلثمائة دينار فقال لا والله بل كانت ترسل لى دجاجة ورغيفين كل يوم وكنت ابيعها لصاحبى بدرهمين فقالت ام جعفر صدق الرجل انه طلب من فضل الله فاغناه الله من حيث لا يحتسب والآخر طلب من فضلنا فاحرمه الله من حيث يريد غناه ليعلم الناس ان الغنى والفقر من الله وانه ما قدر كائن والحمد لله ـ

حكاية حكى عن ذى النون المصرى رحمه الله قال مررت برو ضة خضراء فرأيت شابا يصلى تحت شجرة تفاح ولم اعرف انه يصلى فسلمت عليه فلم يرد على السلام فكررت السلام عليه ولم يرد ثم اوجز فى صلوته فلما فرغ منها كتب باصبعه على الارض ـ **شعر**

منع اللسان من الكلام لانه	سبب الردى وجالب الافات
فاذا انقطعت فكن لربك ذاكرا	لا تنسه واحمده فى الحالات

فلما قرأت ذلك بكيت طويلا ثم كتبت فى الارض باصبعى ـ **شعر**

وما من كاتب الا سيبلى	ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك الا شيئا	يسرك فى القيامة ان تراه

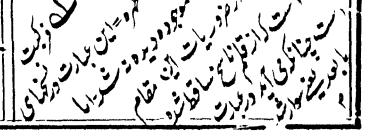
فلما قرأ ذلك صاح صيحة فمات فاردت ان اجهزه فنودى لا يتولى امره الا الملائكة

فملت الى شجرة وصليت تحتها بعض ركعات ثم نظرت الى موضعه فلم ار له اثرا ولا خبرا فسبحان المنان على عباده بمراده -

حكاية - وحكى عنه ايضا انه قال ذهبت الى شاطئ النيل لغسل ثيابى فبينما انا واقف واذا بعقرب من اعظم ما يكون مقبلة علىّ ففزعت منها واستعذت بالله ان يكفينى شرها فسارت حتى وصلت الى ساحل النيل واذا بضفدع كبير خرج من الماء فركبت ظهره فطلعت خلفها ولم ازل ارقبها الى ان جاءت الى شجرة كبيرة الاغصان كثيرة الظلال واذا شاب مُرْدٌ نام تحتها وهو مخمور فقلت لا حول ولا قوة الا بالله فجاءت هذه العقرب من الجانب الآخر الى لدغ هذا الفتى واضمرت اذا دنت منه قتلتها فوقفت قريبا منه واذا بتنين عظيم قد اقبل يريد قتل الفتى فهمت العقرب اليه فظفرت به ولزمت دماغه ولم تزل به حتى قتلته ثم عادت الى النيل والضفدع ينتظرها فركبت ظهره وانا خلفها انظرها وعادت الى الجانب الذى جاءت منه فرجعت الى الشاب وانا انشد هذه الابيات -

شعر

يا راقدا والخليل يحفظك	من كل سوء يكون فى الظلم
كيف تنام العيون عن ملك	يأتيك منه فوائد النعم



فانتبه الفتى على كلامه فاخبرته بالقصة فتاب ونزع ثياب اللهو ولبس ثياب السياحة واستمر على ذلك حتى مات رحمه الله عليه۔

حكاية حكي عن وهب بن منبه انه قال كان عابد من عبّاد بني اسرائيل يعبد الله في صومعة على جانب نهر وكان بقربه قصار يقصر الثياب فجاء فارس معه همیان فنزع ثيابه وهميانه واغتسل في النهر ثم لبس ثيابه ونسي هميانه وذهب فجاء صياد يصيد السمك بشبكة فرأ الهميان فاخذه ومضى ثم رجع الفارس فلم يجد هميانه فقال للقصار نسيت هميانی هنا فقال له ما رأيته فسل الفارس سيفه وقتل القصار فلما رأى العابد ذلك كاد ان يفتتن وقال اللهم سيأخذ الصياد الهميان ويقتل القصار فلما جاء الليل ونام العابد اوحى اليه في منامه ايها العبد الصالح لا تفتتن ولا تدخل في علم ربك واعلم ان الفارس كان قتل اب الصياد واخذ ماله فالهميان من مال ابيه وان القصار كانت صحيفته مملوءة بالحسنات وليس فيها الا سيئة واحدة وكانت صحيفة الفارس مملوءة بالسيئات وليس فيها الا حسنة واحدة فلما قتل القصار محيت سيئته ومحيت حسنة الفارس وربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد۔

حكاية حكي انه كان لبعض ارباب القلوب صديق فحسبه السلطان

قصار کاذر سفید کننده جامه از قصر ۲ میان = صره = کیسه معرب ۳ بنا اینجا ۴ سل برآورد آخست

۵ کاد ان یفتتن نزدیک بود که بفتنه افتد ۶ لا تدخل فی علم ربک مخالفت مکن در علم خدای تعالی ۱۲

فارسل اليه صديقه يقول له كيف حالك في الحبس فقال شكر الله ثم جاء المجوسي مبطون وصفدوه معه في الحديد فصار كلما قام المجوسي الى المستراح يقوم معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ من حاجته ويحصل له التأذي بنتن الريح وبالحركة معه فعلم صديقه بذلك فارسل له يقول كيف حالك فقال شكر الله تعالى فقال له صديقه الى متى هذا الشكر واي بلاء اعظم مما انت فيه فقال لو اخذ الزنار من وسط المجوسي وشد في وسطي لكان اعظم مما انا فيه وانما انا يا اخي استحق اعظم من هذا فان سامحني ربي بهذا القدر اما كان الشكر واجبا علي اما سمعت انه صب على شيخ طست من رماد فسجد شكرا فقيل له في ذلك فقال اني اخاف ان يصب علي طست من النار فاذا سومحت بهذا الطست من الرماد عنه فهلا اشكر الله تعالى والله اعلم۔

حكاية حكي ان موسى عليه السلام قال رب ارني وليا من اوليائك فجاء النداء يا موسى اصعد هذا الجبل واهبط الى الوادي تر ما سألت ففعل فرأى مرجا واسعا وفيه بيت تحت الارض فدخل فيه واذا هو بانسان مجذوم كانه قطعة لحم ملقاة فقال موسى السلام عليك يا ولي الله فقال له وعليك السلام يا كليم الله فقال موسى من اين عرفتني فقال اني رجل

له انكر ودوست كيرند مضروه
وصفدوه بزنجير كيرند مضروه
بالكسر دوال ودرندوش اضافه
فتن وسوسه كردن
عفو فريدن

لا يعودنى احد على هذه الحالة وقد سألت الله منذ ليال ان يجمعنى بك وقد
اجابنى فقال له موسى يا هذا من الذى يخدمك ومن اين مطعمك ومشربك
فقال ان لى ولدا يذهب كل يوم الى هذا الوادى ويجتنى لى شيئا من البرد ثم
فاكله وافطر عليه فقال موسى انى احب ان ارى ولدك فوصف له طريقه
فذهب اليه واذا هو ولد كالقمر حسنا فتعجب موسى من ذلك وقال
تبارك الله احسن الخالقين فبينما موسى كذلك اذ جاء سبع فافترس الولد
فتحير موسى وقال الهى وسيدى ولى من اوليائك مطروح على تلك الحالة و
ليس له خادم فما السر فى هلاك هذا الولد فاوحى الله اليه ان ارجع الى
والده وانظر الى صبره ورضاه فرجع موسى اليه واخبره فضحك سرورا وفرحا و
رفع طرفه الى السماء وقال الهى وسيدى قد رزقتنى هذا الغلام وكنت اظن انه
يعيش بعدك فجئت ارجتنى منه فاقبضنى اليك ساجدا ثم سجد فحركه موسى فاذا
هو قد مات فقال موسى الهى وسيدى يكون وليك ملقى فى مثل هذا الموضع وولده
ملقى فى الوادى فنزل جبرئيل اليهما فغسلهما ودفنهما ورجع موسى عليه السلام

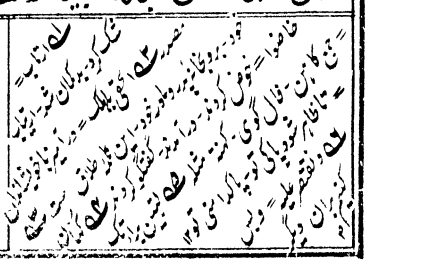
حكاية حكى ان اباحمزة الخراسانى قال حججت سنة من السنين فبينما انا
امشى فى الطريق اذ وقعت فى بئر فنازعتنى نفسى ان استغيث فقلت لا والله لا
استغيث فاستلم هذا الخاطر حتى مر برأس البئر رجلان فقال احدهما للآخر

تعالَ نَسُدَّ رأس هذا البئر لئلا يقع احد فيها فجاء بقصب وبارية وطمّ رأسها فهمت
ان اصيح فقلت في نفسي اصيح الى من هو اقرب الىّ منهما وسكت فبينما انا في تلك
الحالة اذ بعد ساعة انكشف رأس البئر وادلى شخص رجله وكانه يقول لي
في همهمة تعلّقت بها فتعلقت بها فاخرجني واذا هو سبع فتركني وذهب واذا
هاتف يقول يا ابا حمزة اليس هذا احسن بغتتك من التلف بالمتلف —
حكاية حكي انه اصاب الناس مجاعة في زمن هشام بن عبد الملك
فدخل عليه وجوه الناس ودخل معهم درواس بن حبيب العجلي وعليه
جبة صوف وشملة مشتمل بها الصمّاء فلما راه هشام نظر الى حاجبه
مغضبا يقول له ايدخل عليّ كل من اراد الدخول فعلم درواس انه عناه فقال
يا امير المؤمنين اخلّ بك دخولي عليك وحصل لي شرف بدخولي الى مجلسك
ولما رايت الناس دخلوا في امر واجتمعوا عليه دخلت معهم وان اذنت لي
في الكلام تكلمت فقال هشام لله ابوك تكلم فما ارى افضل القوم غيرك فقال

یا امیر المؤمنین قد تابعت علینا سنون ثلث فالاولی قد ذابت الشحم والثانیة قد اکلت اللحم والثالثة مصّت العظم وللہ فی ایدیکم اموال فان تکن للہ فاعطفوا بها علی عباده وان تکن لهم فعلی ما تحبسونها عنهم وان تکن لکم فتصدقوا بها علیهم فان اللہ یجزی المتصدقین ولا یضیع اجر المحسنین فقال هشام للہ ابوک ما ترکت لنا شیئا ثم امر بمائة الف دینار فقسمت بین الناس وامر لرواس بمائة الف درهم فقال له رواس هل حصل لکل رجل مثلها فقال لا ولا یقوم بذلک بیت المال فقال رواس لا حاجة لی فیما یبعث علی ذمتک وعاد الی قبیله فامر هشام بانفاذها الیه فلما وصلت قسم منها تسعین الفا علی تسعة من القبائل وابقی له ولحیه عشرة الاف فلما قیل ذلک لهشام قال للہ درّه ان الضیعة تنبعث علی الطباع۔

حکایة۔ حکی ان هند بنت عتبة کانت ذات مال ومال ولها من کل جنس من الحیوان الف رأس ومن العبید الف مملوک وکان لها هودج من العود مکلل بالدر والجواهر وکان زوجها الفاکه بن المغیرة من فتیان قریش وکان وضیفا فاتاه الناس ویدخلون علیه من غیر حجاب فخرج یوما لبعض

حوائجه فاقبل بعض صدقائه ودخل البيت فرأى هندا داخله فرجع حياء فاستقبل
الفاكه فى خروجه من البيت ودخل لفاكه البيت فرأى هندا زوجته فارتاب
وخاصمها وقال لها الحقى باهلك فتكلم الناس فى امرها فانصل الخبر الى ابيها
عتبة فخلا بها وقال ان الناس قد خاضوا فى امرك فاكثروا فاصدقينى الخبر
فان كان ما يقولون حقا بعثت من يقتل لفاكه سرا وتخلص منه وان كان
باطلا حاملته الى بعض كهان اليمن لتبين براءتك ونقتص عليه فحلفت له
ايمانا يثق بها انها بريئة مما قيل فيها فارسل ابوها الى الفاكه والزمه المحاكمة
الى الكاهن المتعين فى ذلك الوقت وقال قدر ميتنا بداهية فلا بد من المحاكمة
فخرج الفاكه فى جماعة من بنى عبد الدار وخرجت هند فى جماعة من نساء
بنى امية فلما فارقوا البلد وقربوا من الكاهن رآها ابوها قد سحب
لونها وتغيرت وتحيرت فى امرها فقال لها ابوها مالى اراك بهذه الحال
فقالت والله ما ذاك المكروه عندك ولكنى اتى بشرا قد يخطئ وقد يصيب فلا
امنه ان يرمينى بداهية من غير اصل فيصير ذلك سبة علينا ابد الدهر
فقال لها ابوها نحن نجأله خيبة ونمتحنه بها فان اخبرنا بها استدللنا على



علمه واستفتيناه والا تركناه ثم اخذوا حبة حنطة وجعلوها في اهليل فرس فلما انتهوا اليه انزلهم واكرمهم فقالوا له قد جئناك في امر وقد خبأنا لك شيئا تختبرك بها فانظر اما هو فقال ثمرة في كمرة فقالوا انريد ابين من هذا فقال حبة بر في اهليل مر فقالوا صدقت فانظر في امرهذه السنة فجعل يدرس من واحدة بعد واحدة ويقول ما هي هذه حتى وصل الى هند فضرب كفها بيده وقال والله ما انت بزانية وانك بريئة مما يقولون وستلدين ملكا اسمه معاوية فلما بلغ الفاكه مقالته نهض اليها واقبل عليها وقبل راسها فهرته وقالت له ابعد عني فوالله لاجتهدن ان يكون هذا الملك من غيرك ولم تزل به حتى طلقها ولما شاع قول الكاهن بولادتها ملكا رغب الناس فيها كثيرا من الاكابر حتى خطبها ابو سفيان وبذل لها من المال ما يتعسر ذكره فرضيت به فتزوجها فولدت معاوية وصار من امره انه ملك مشارق الارض ومغاربها والله اعلم

حكايات حكي عن الفضل بن الربيع قال قال لي الرشيد يوما اطلب لي حجاما اسكت من الحجر فقلت له ان لي غلاما اسكيتا فقال ابعثه الي فبعثته واكدت عليه في السكوت وعدم النطق بشيء وان يتاهب احسن اهبة



ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته عبوسا مغضبا فقال يا فضل ان لذلك شأنا وانا لنراه بعد فلم اراد عليه ثم سألت فراشا مختصا به عن خبره فقال انه لما بدأ بالمجمة قال يا امير المومنين اني اسالك عن شيء فقال ما هو فقال لم قدمت محمدا على المامون والمامون اسن منه فقال اخبرك بالجواب اذا فرغت فلم يلبث الا يسيرا حتى قال اسالك يا امير المومنين عن شيء اخر قال وما هو قال لم قتلت جعفر بن يحيى فقال له اخبرك به اذا فرغت فقال واسالك عن شيء اخر قال قل فقال لم اخترت الرقة على بغداذ وبغداذ اطيب منها فقال له جوابك عن ذلك اذا فرغت فلما فرغ دعا مسرورا خادمه وقال له لا تشرب الماء البارد دون ان تقتله فانه يسألني عن ثلث مسائل ليسألني عنها المنصور لما اجبته قال الفضل فبينما انا قاعد اذ دخل ابو دلامة على الرشيد باكيا وقد تواطأ مع ام دلامة على انه يدخل على الرشيد وتنعاه اليه وانها تذهب الى زبيدة وتنعاه اليها فلما راه الرشيد باكيا قال له ما بالك تبكي قال شعر

وكنا لدى عز وجمع قطا في مفازة	من الامن في عيش رخي وفي رغد

فَافْرَدَ رَيْبُ الزَّمَانِ بَصْرَفِهِ ... وَلَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَوْحَشَ مِنْ فَرْدِ

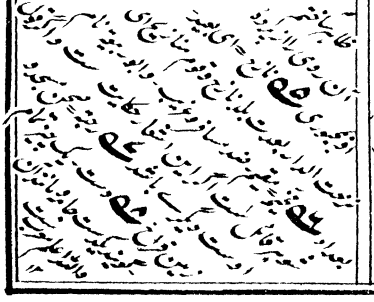
ثم اعلن بالنحيب والعويل ثم قال يا امير المؤمنين ما انت ام دلامة وانا محتاج الى تجهيزها فامر له بمال وكانت ام دلامة دخلت على زبيدة وهي باكية فقالت لها ما بالك فقالت ان ابا دلامة مضى لسبيله فاعطتها ما تجهزه فذهبت ثم دخل الرشيد على زبيدة مغضبا من اسوأة الحجام وموت ام دلامة فقالت له زبيدة مالي اراك حزينا فاخبرها بذلك فضحكت وقالت الان خرجت ام دلامة من عندك لتجهيز ابي دلامة فقال والان خرج ابو دلامة من عندك لتجهيز ام دلامة قال الفضل فخرج الرشيد على مستغرقا في الضحك فعجبت منه دخل حزينا وخرج مسرورا فاستخبرته فحكى لي ما جرى فشفعت في الحجام حينئذ فقبل واطلقه واستحضر ابا دلامة وقال له ما حملك على هذا فقال يا امير المؤمنين لان الا لا يتوصل الى عطاء امير المؤمنين الا بالحيلة فضحكنا جميعا من ظرافة حيلهما والله اعلم

حكاية حكى الاصمعي قال حصرت موسما بالمدينة المنورة فاتانا فقراء البادية من كل ناحية واذا صبية وضيئة الوجه تتخلل الرجال وهي تسأل بكلام ارق من الهواء وادق من الهباء فنظرت الى وجهها يملأ العيون حسنا وجمالا فغضضت عيني وتعوذت بالله من الشيطان ثم قلت يا جارية

ايجل لك ان تسفرى عن هذا الوجه الجميل بين هؤلاء الخلق فى هذا الموسم فبكت وانشدت تقول - شعر

لم أبدها حتى تقضّت حيلتى ... فابديته وهو الاعز الاكرم
ويعنّ اذ ذاك على لانه ... دهر يجور كما تراه ويظلم
قد صُنته وحجبته حتى اذا ... لم يبق لى سندٌ ومات الهيثم
ابرزته من خدرة مقهورة ... والله يشهد لى بذاك ويعلم
كشف الزمان قناعه فى بدة ... قل الصديق بها وعز الدرهم
اصبحت فى ارض الحجاز غريبة ... وابوه ربيعة ناز ومخيم

فرنوت منها ودفعت لها ما تيسر ثم قلت لها يا جارية ما اسمك فقالت المتمناة بنت الهيثم قتل ابى فى المحاربة وبقيت فى القوم على حالتى هذه قال الاصمعى فتركتها ثم اتفق حضور الرحبة فذكرت قصتها لابى كلثوم طوق بن مالك ابن طوق فلما كان فى العام القابل ستزارنى ابو كلثوم المذكور فحضرت عنده ومكثت اياما فكان فى بعض الاوقات دخل علينا خادم وضئ الوجه ومعه دستة



من الثياب وكيس فوضعهما بين يدي فلما دخلا فالتفت الي ابو كلثوم وقال يا ابا العباس هذا حق دلالتك وهذه هدية المتمنا ابنت الهيثم لطف الله بها يبركاتك فانك لما اخبرتنا بخبرها انفذت من جاء بها وتزوجتها واخبرتها بحديثك عنها فشكرت على فعلك وانا اشكر اصنعاوشكرها ـ

حكاية حكي ان رجلا من بلهاة العرب يقال له شن قد حلف انه لا يتزوج الا بمن تلائمه وكان يجوب البلاد والقبائل في طلبها فصاحبه في بعض اسفاره رجل فلما طال عليهما السفر قال شن للرجل تحملني ام احملك فقال له الرجل ياجاهل ايحمل الراكب الراكب فامسك عنه فاتيا على زرع قد استوى فقال شن للرجل اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له ياجاهل ما تراه باقيا في سنبله فامسك عنه ثم استقبلا جنازة فقال له شن اترى صاحب هذه الجنازة حي ام لا فقال الرجل ارأيت جمل منك تراه يحمل الى المقابر وهو حي فلما وصلا حلة الرجل سار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فاخذ ابوها يذكر لها حديث شن فقالت ما نطق الا بالصواب وما استفهمك الا بما يستفهم عن مثله اما قوله اتحملني ام احملك فمراده اتحدثني ام احدثك حتى نقطع الطريق واما قوله في الزرع اكل ام لا فمراده هل صحابه استقلوا ثمنه ام لا واما قوله في الجنازة فمراده هل خلف عقبا يحيي ذكره بهم ام لا فلما خرج الرجل

الی شن حدثه بحدیث ابنته وتفسیرها کلامه فرضیها حلیلة له وارادان یتزوجها فخطبها من ابیها وتزوج بها وذهب بها الی قومه فعلموا حالهما وقالوا وافق شن طبقة فصار مثلا والله اعلم۔

حکایة ۱۳۰ حکی عن بعضهم انه باع جاریة له ثم ندم علیها واستحی من الناس ان یظهر حاله ذلك لهم فکتب علی کفه حاجته وقال یا مجیب الدعاء انت تعلم ما اریده ولم یقل بلسانه شیئا ورفع یده الی السماء فلما اصبح سمع قارعا علی بابه فقال له من انت فقال الم تستوص بالجاریة قد جئت بها الیك ففرح فرحا شدیدا فاخذها وقال له اصبر حتی ادفع لك الثمن فقال لست ارید منك الثمن وانی قد اخذت بدلها خیرا منه فانی رأیت فی المنام قائلا یقول یا هذا ان بائع الجاریة ولی من اولیاء الله وانه متعلق قلبه بها فان رددتها الیه بلا ثمن ادخلتك الجنة واعطیتك بدلها من الحور فقد اثرت الثواب بذلك علی الثمن فلا اخذه ثم مضی۔

حکایة ۱۳۱ حکی ان ملکا من الملوك العادیة[1] فی الزمن الاول اتاه ملك الموت لیقبض روحه فقال له من انت فقال انا ملك الموت جئت لقبض روحك فقال اسألك ان تمهلنی سبعة اعوام لاستعد للموت فاوحی الله الیه قل له قد امهلتك ذلك فقال له ذلك وخرج من عنده فامر الملك ان یعمل له حصن

[1] عادیة - اولاد عاد بن ارم - یا بمعنی ظالم - وجفاکار - من العدوان والثانی اوفق ۱۲

وثيق وعمل وراءه سبع خنادق وجعل له حوائط من الحجارة وجعل عليه بابا من الحديد والرصاص وجعل له في ذلك الحصن قصر عظيم يتحصن فيه من الموت وقال لبوابيه وحجابه لا تتركوا احدا يدخل علي ابدا فلما فرغت المدة دخل عليه ملك الموت فلما رآه قال له من اين جئت ومن اين دخلت ومن ادخلك فقال له ملك الموت ادخلني صاحب الدار فدعا الملك بحجابه وبوابيه فقال لهم لو تركتم هذا حتى دخل علي فحلفوا له انهم لم يروه ولا تركوه ولم يروا احدا وهذه الابواب مغلقة والمفاتيح محفوظة فقال له ملك الموت ان صاحب الدار لا يلتفت الى حائط ولا يمنع رسله جدار ولا سور ولا خنادق فقال له الملك فما مرادك يا هذا فقال قبض روحك فقال له ولا بد من ذلك فقال نعم فقال الى اين اذهب اذا قبضت روحي قال الى البيت الذي بنيته والمهد الذي مهدته لنفسك فقال اني ما بنيت لنفسي بيتا قال بلى قال واين البيت قال في قبرك

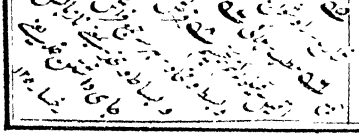
نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى ثم قبض روحه ومضى

حكاية حكي عن وهب بن منبه ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام ان تزود لسفر وسر في الارض ترى عجبا فتزود ثم سار حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بعبد اسود يرعى غنما فقال يا غلام اعندك ماء اولبن قال

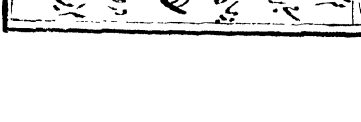
بلی فایهما شئت سقیتک منه فقال اسقنی شربة من الماء فانطلق الغلام ومعه عصا
حتی اتی صخرة فقال عزمت علیک ایتها الصخرة بحق خلیل الرحمن لما تفجرت لی عینا
من الماء ثم ضربها بالعصا فانفجرت بقدرة الله تعالی فاتاه بماء منها فشرب علیه
السلام ثم صار ینظر الی الغلام فقال له الغلام اتعجب من هذا فقال کیف لا اعجب منه
ولم ار مثله فقال له انا احد ثلثک باعجب منه بلغنی ان الله تعالی اتخذ من الانبیاء
خلیلا وانی ما سألت ربی شیئا بحق ذلک الخلیل الا اعطاه لی فقال له یا غلام انا
ذلک الخلیل فقال له انت ذلک الخلیل قال نعم فشهق ذلک الغلام شهقة فمات
مکانه فنزل من السماء عمود من نور فاختطفه فلم یدر ان السماء رفعته
او الارض ابتلعته ثم مشی ابراهیم علیه السلام حتی صعد جبلا فاذا بیت له باب
بمصراعین فدخل فیه فاذا فیه سریر علیه رجل میت علیه سبعون حلة وعند
راسه لوح مکتوب علیه انا شداد بن عاد عشت الف سنة وهزمت الف جیش
وتزوجت الف بکر وولد لی الف ولد ذکر بنیت ارم ذات العماد فلما کنت
عند موتی احتلت بجیلی کلها وجمعت اطباء الارض فی مملکتی فلم یقدروا علی
ان یردوا عنی الموت فمن نظر الی فلا یغترن بالدنیا فهو نوها علی انفسکم ایها الناس
فانکم لا تملکون اکثر مما ملکت ولا تعیشون اکثر مما عشت ولا تجمعون اکثر مما

جمعت ولا ترزقون من الاولاد اکثر مما رزقت الاوان الدنیا خداعة فقالة لعقابة باهلها فخرج ابراهیم من ذلک المکان فاوحی الله الیه یقول له کیف رأیت فقال یا رب رأیت امورا عجیبة فقال له الله تعالی ارجع یا ابراهیم فان عجائبی کثیرة لا طاقة لک علی رؤیتها۔

حکایة حکی عن الواقدی ما اشتهت به الکتب قال کان ابراهیم بن المهدی اخو هارون الرشید ادعی الخلافة بالری بعد موت اخیه فی زمن ابن اخیه امیر المؤمنین المامون ومکث مالکا للری نحو ثلثین شهرا ثم دخل المامون الری فاختفی عمه ابراهیم المذکور فجد فی طلبه وجعل لمن اتاه به مائة الف درهم ودینار فقال ابراهیم فخفت علی نفسی وتحیرت فی امری وضاقت علی الارض فما ادری این اتوجه فخرجت من داری متنکرا وقت ظهیرة وکان یوما صائفا شدید الحر فوقعت فی شارع غیر نافذ فقلت انا لله وانا الیه راجعون قد عرضت نفسی للعطب ان عدت علی اثری یرتاب فی امری وانا علی حالة المتنکر فرأیت فی صدر الشارع عبدا اسود قائما علی باب داره فذهبت الیه وقلت هل عندک موضع اقیل فیه ساعة من النهار فقال نعم وفتح الباب وقال ادخل فدخلت الی بیت نظیف فیه فرش وبسط ومخاد



من الحلوا النظیفة ثم اغلق علی الباب ومضی فتوهمت انه طمع فی الجعالة وانه
خرج یدل علیّ فصرت اتقلّی علی الجمر فبینما انا کذلک اذ اقبل ومعه حمّال
معه کل ما یحتاج الیه من خبز ولحم وقدر جدید وجرة جدیدة وکیزان
جدد فحطّ عن الحمال وصرفه ثم التفت الیّ وقال جعلنی الله فداک یا سیدی
انا رجل حجام وانی اعلم انک تعرف لما الق لاه من معیشق وربما
لا تقبله نفسک فشانک وهذه الاشیاء التی لو تقع علیها ید فافعل ما تریده فیها
وولّی عنی وکنت فی جوعة عظیمة فطبخت لنفسی قدرا ما اذکر انی اکلت
الذ منها فلما قضیت اربی من الاکل قال لی یا مولای هل لک فی الشراب
فانه یسلّی الهم ویطیّب النفس ویذهب الغم فقلت لا اکره ذلک رغبة فی
مؤانستی فجاءنی باوانی زجاج جدید لم تمسها ید وجرة مطینة وقال یا مولای
روّق لنفسک کما تحب فروّقت شرابا فی غایة الحسن والجودة واحضر لی
قدحا جدیدا وفاکهة وزهرا فی طسوس فخّار جدیدة فقال اتاذن لی
ان اجلس واشرب وحدی سرورا بک فقلت له افعل فشربت وشرب
فلما احس بالشراب انه دبّ فینا قام ودخل خزانة واخرج منها عودا



مُصْفحًا ثوقال لى يا سيدى ليس من قدرى ان اتهجم عليك واسألك العناء ولكن قد وجب على امروتك حتى حرمتى فان رأيت ان تشرعبدك فلك على الرأس فقلت له ومن اين لك انى احسن الغناء فقال سبحان الله يا مولاى انت بذلك اشهر من كذا وكذا انت مولاى ابراهيم بن المهدى خليفتنا جعل المامون لمن يدل عليك مائة الف من المال وعليك منى الامان فلما قال لى ذلك عظم فى عينى وبانت مروته عندى فتناولت العود واصلحته وقد مر بخاطرى فراق اولادى ووطنى وهذا والله لا يتحمله احد فقلت - شعر

وعسى الذى اهدى ليوسف اهله	واعزه فى السجن وهو اسير
ان يستجيب لنا ويجمع شملنا	والله رب العالمين قدير

فاستولى على المجام الطرب المفرط خصوصا مع الشراب اللذيذ وكان يقال لابراهيم اذا قال لغلامه يا غلام شد البغلة يحصل لسامعيه طرب بذلك ولما طابت نفس المجام وتحكم فيه الانبساط قال يا سيدى اتأذن لى ان اغنى بما سنح لى وان كنت غير اهل لذلك فقلت ان هذا من زيادة مروتك علىّ وكمال نفسك وحسن ادبك فاخذ العود وقال - شعر

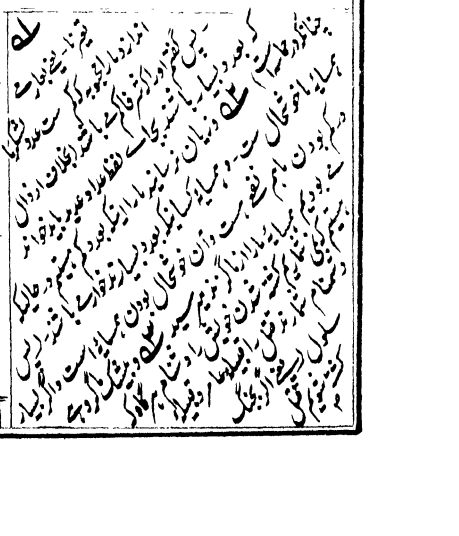
شكونا الى احبابنا طول ليلنا	فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم	سريعا ولا يغشى لنا النوم اعينا

اذا ما دنا الليل المضرّ بذى الهوى	جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا ايلاقون مثل ما	نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا

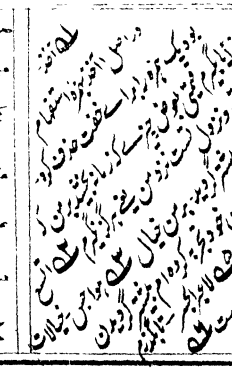
فدخلنى من الطرب ما لا مزيد عليه حتى حسبت ان البيت كان ان يطير بى من الطرب وذهب عنى كل ما كان عندى من الجزع ثم سالته ان يغنينى ايضا فقال يا سيدى جاوز كرامة فانشد شعر

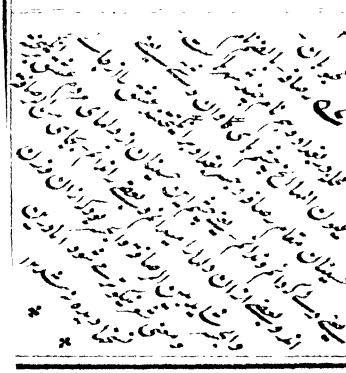
تُعَيِّرُنا انّا قليل عِدادُنا	فقلت لها انّ الكرام قليل
وما ضرّنا انّا قليل وجارُنا	عزيزٌ وجارُ الاكثرين ذليل
وانّا لقومٌ لا نرى القتل سُبّةً	اذا ما رأته عامرٌ وسلول
يُقرّبُ حُبُّ الموتِ آجالَنا لنا	ونكرهُ آعمارَهُمْ فتطول

قال ابراهيم فاشتد علىّ الطرب ونمت ولم استيقظ الا بعد العشاء فغسلت وجهى وعاودنى فكرى فى نفاسة هذا المجام وحسن ادبه وظرفه فايقظته



واخرجت کیسا کان معی فیه دنانیر فرمیتها کلها الیه وقلت له استودعك
الله تعالی واسألك ان تتصرف فی هذا وذلك عندك المزید اذا امنت من خوفی
فاعاد علیّ الحجام الکیس وقال یا سیدی ان الصعالیك مثلنا لا قدر لهم
عندك اخذ علی ما وهبنی الزمان من قربك وحلولك عندی ثمنا والله لئن
راجعتنی فی ذلك لاقتلن نفسی فاخذت الکیس وقد اثقلنی حمله فلما خرجت
من عنده بعد ایام اتسع علیّ الخیال واخذتنی هواجس الخوف وقد جربت
انا اتساع خوف من یجبنی فانه یخیل الیه وهمه وخوفه ان کل احد ینظر الیه
وان کل احد یعرفه ویعرف مکانه فلا تستقر نفسه بمکان واحد وان
استقرت فیکون اضطرارا ولقد تحولت فی نحو ثمان لیال الی کل وکنا ضیعا
فی ظلمات اللیل ولی من الاوجاع ما الله یعلمه قال ابراهیم فجئت لاعبر
الجسر وکان الجسر اذ ذاك موضع تنزه الناس وفیه یقول ابن المعتز الشاعر
عیون المها من الرصافة والجسر اثرن الهوی من حیث ادری ولا ادری





وكان الجسر مرتفعا فشارشار منزلقا فنظر الى جندي كان يخدمني فعرفني فقال هذا طلبة امير المومنين فتعلق بي فمن حلاوة الروح دفعته مع فرسه دفعة مزعجة فرميتها في ذلك الزلق فصار يعبره فاجتمع الناس عليه فاجتهدت في الاسراع حتى قطعت الجسر ودخلت بشارعا فوجدت بابدار مفتوحا وبدهليزه امرأة فقلت لها يا سيدة النساء ارحميني واحقني دمي فاني رجل خائف فقالت على الرحب والسعة والاكرام واطلعتني غرفة وفرشت لي فرشا وقدمت لي طعاما وقالت اهدأ روعك فما عليك احد ثم ان بابها طرق طرقا مزعجا فخرجت وفتحت الباب فاذا هو زوجها الذي دفعته بفرسه على الجسر وهو معصوب الرأس ودمه يجري على ثيابه وليس معه فرسه فقالت له امرأته ما دهاك فقال ظفرت اليوم بالغناء وانفلت مني وقص عليها القصة فاخرجت له خرقا وحشت له جراحه وعصبته وفرشت له فنام ضعيفا فطلعت علي وقالت

لعلك صاحب القضية مع زوجى فقلت لها نعم فقالت لا باس عليك وانت فى كرامتى
مادام زوجى عليلا فاقمت عندها ثلثة ايام فى اعز اكرام ثم قالت لى ان زوجى
عوفى واخاف ان يطلع عليك فينمو بك فانج بنفسك سالما فصبرت الى
الليل ولبست زى النساء فخرجت واتيت الى بيت مولاة لى كانت جارية
لى واعتقتها فلما رأتنى بكت وتوجعت وحمدت الله على سلامتى وخرجت
كانها تريد السوق لتاتينى بطعام فاذا هى دلت على واحضرت لى ابراهيم
الموصلى بخيله ورجاله وهى معه حتى سلمتنى اليه وقد شاهدت الموت عيانا
وحملت بالهيئة التى انا عليها فى زى النساء الى المامون فجلس مجلسا عاما وادخلنى اليه فلما مثلت بين يديه سلمت عليه بالخلافة فقال لا سلمك الله
ولا حياك فقلت على رسلك ان ولى الثار محكم فى القصاص والعفو
وانت تعلم ان العفو اقرب للتقوى وقد جعل عفوك فوق كل عفو كما
جعل ذنبى فوق كل ذنب فان اخذت فبحقك وان عفوت ففضلك كما قيل شعر

ذنبى اليك عظيم	وانت اعظم منه
فخذ بحقك او لا	فاصفح بحلمك عنه
ان لم اكن فى وفا	لى من الكرام فكنه

فرفع راسه فى صورة الغضب فبادرت وقلت ـ شعر

اذ نبت ذنبا عظيما		وانت للعفو اهل	
فان عفوت فمَنٌّ		وان جنيت فعدل	

قال فرقّ المامون واستروح منه روائح الرحمة فى شمائله فالتفت الى ابنه العباس واخيه ابى اسحاق ومن حضر من خاصّته من بنى العباس وغيرهم وقال ماترون فى امره فكل منهم اشار بالقتل لكن اختلفوا فى عينه على جارى عادات محاضّ الخير عند الملوك الذين لايسلكون سبيل من يُقرض الله قرضا حسنا ولايفهمون ان الايام متداولة مكافئة للناس على اعمالهم فقال المامون لاحمد بن خالد ما تقول ياأحمد ولعله كان يقظ فطنا سريع الادراك لاشارات الخلفاء ومقاصدهم فهم ان غرض المامون العفو لكن قصد ان يوافقه احد على كلامه فقال ياامير المومنين انك ان قتلته وجدت مثلك فعل مثله وان عفوت عنه لم اجد مثلك فعل فلك مع مثله فنكّس المامون رأسه فى الارض طويلا وانشد يقول شعرا ـ شعر

قومى هُمُ قتلوا أُمَيْمَ اخى		فإن رميتُ اصابنى سهمى	

فلما رأيت ذلك رميت المقنعة عن رأسى وكبرت تكبيرة ضجّ لها المجلس وقلت عفا الله عن امير المؤمنين فالتفت المامون اليّ وقال لى لا بأس عليك يا عم فقلت يا امير المؤمنين ذنبى اعظم من ان اتفوّه معه بعذر وعفوك اعظم من ان انطق معه بشكر ثم طفقت اقول ـ شعر

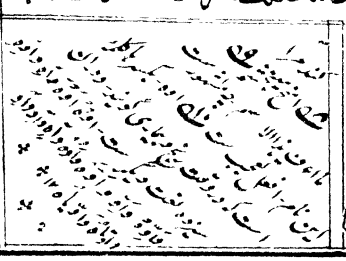
إنّ الذى خلق المكارم حازها	فى صُلب آدم للامام السابع
ملئت قلوب الناس منك مهابة	وتظل تكلؤهم بقلب خاشع
ما ان عصيتك والغواة تمدّنى	اسبابها الا بنيّة طائع
فعفوت عنّى لم يكن عن مثله	عفو ولم يشفع اليك بشافع
ورحمت اقراحا كافراخ القطا	وحنين والدة بقلب جازع

فقال يا عم لا تثريب عليك فقد عفوت عنك ورددت عليك جميع ما اخذ منك واذنت لك فى ملازمتى متى شئت ثم قال يا عم امتّ حقدى بحيوة

عذرك فعفوت عنك ولو أجرّ عليك مرارة امتنان الشافعين لك ثو سجد
المامون طويلا ورفع رأسه وقال يا عم لقد رأيتك لما سجدت فقلت شكر الله تعالى الذي
ظفرك بعدو دولتك فقال ما اردت هذا ولكن شكر الله الذي الهمني العفو عنك
وصفاء الخاطر عليك فحدثني لان بما جرى لك فشرحت له صورة امري وما
جرى لي مع الحجام والجندي وزوجته ومولاتي فامر باحضار الجميع و
كانت مولاتي في بيتها تنتظر الجائزة على قبضي فقال لها المامون لما احضرها
ما حملك على ما فعلت بسيدك فقالت الرغبة في المال فقال لها المامون
هل لك ولد او زوج قالت لا فامر بضربها بمائتي سوط وتخليد حبسها
ثو التفت الى الجندي وقال له انت تصلح ان تكون حجاما ووكل به من
يلزمه بحانوت الحجام الى ان يتعلم الحجامة في اقفية اليتامى واكرم زوجته
وادخلها قصر حرمه وقال هذه امرأة عاقلة تصلح للمهمات ثم قال للحجام ظهر لي من
مروتك ما يوجب المبالغة في اكرامك وامران تسلم له دار الجندي وما فيها
وخلع عليه وانعم له برتزاق كثيرة وزيادة الف دينار في كل سنة فرحمهم الله
اجمعين وعفا عنهم ان كانوا من الخاطئين والحمد لله رب العالمين

حكاية حكي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه وكان من اكبر
الاجواد الكرام انه نزل منزلا وكان منصرفا من الشام الى الحجاز فطلب من

غلمانه طعاما فلم يجدوا فقال لوكيله اذهب فى هذه البرية فلعلك تجد راعيا او حيا فيه لبن او طعام فمضى بالغلمان فوقعوا على اعجوز فى حى فقالوا لها هل عندك طعام نبتاعه فقالت اما طعام البيعة فلا ولكن عندى ما به حاجة لى ولابنائى قالوا غاين بنوك قالت فى مرعى لهم وهذا اوانُ اوبتهم قالوا فما اعددت لك ولهم قالت خبزة تحت ملتها اى الرماد الحار قالوا وما غير ذلك قالت لا قالوا فتجودى لنا بشطرها قالت اما الشطر فلا اجود به واما الكل فخذوه فقالوا لها نمنعين الشطر وتجودين بالكل قالت نعم لان اعطاء الشطر نقيصة واعطاء الكل كمال وفضيلة فانا امنع ما يضعنى وامنح ما يرفعنى فاخذوها ولو تسألهم من هو ولا من اين جاؤا فلما جاؤا الى عبد الله واخبروه بخبرها عجب من ذلك ثم قال لهم احملوها الى الساعة فرجعوا اليها وقالوا لها انطلقى معنا الى صاحبنا فانه يريدك فقالت ومن صاحبكم قالوا عبد الله بن عباس قالت ما اعرف هذا الاسم ومن هذا العباس قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت وابيكم هذا هو والشرف العالى والذروة الرفيعة وما ذا يريد منى قالوا مكافاتك وبرك فقالت اوَ والله لو كان ما فعلت معروفا ما اخذت له بدلا



فکیف وھو شیء یجب علی الخلوان یشارك فیه بعضھم بعضا فلو یرالوابھا الی
ان اخذوھا الیه فلما وصلت الیه سلمت علیه فرد علیھا السلام وقربھا مجلسھا ثم
قال لھا ممن انت قالت من بنی کلب قال فکیف حالك قالت اسر الیسیر واھجع
الکثیر وارعی قرة العین فی کل شیء فلو یبك من الدنیا شیء الا وقد وجدته قال فما
تدخرین لبنیك اذا حضرھم اقالت ادخر لھم ما قاله حاتم طی حیث قال شعر

ولقد اتیت علی الطوی[1] واظلھ	حتی انال به کریم المأکل

فازداد عبد الله منھا تعجبا ثم قال لھا لو جاء بنوك وھو جیاع ما کنت تصنعین
فقالت یا ھذا لقد عظمت عندك ھذه الخبزة حتی اکثرت فیھا مقالك و
اشغلت بھا بالك اله[2] عن ھذا فانه یفسد النفس ویؤثر فی الخسة فقال عبد الله
احضری الی اولادھا فاحضرواھم فما دنوا منه رأوا امھم وسلموا فادناھم الیه وقال انی لم
اطلبکم وامکم لمکروه وانما احببت ان اضع بعض مالی فیکم فقالوا یا ھذا نحن فی
جاور تکم فی ھذه اللیلة فاحببت ان اضع بعض مالی فیکم فقالوا یا ھذا نحن فی
خفض من العیش وکفاف من الرزق فوجھه نحو من یستحقه وان اردت
السؤال عبد أمن غیر سؤال تقدم فعرفناك مشکورا وبرك[3] مقبول فقال نعم
ھو ذلك وامر لھم بعشرة آلاف درھم وعشرین ناقة فقالت العجوز لاولادھا

---

[1] طوی: بالضم اسم موضعی در شام و بالفتح گرسنگی [2] الا: بازداری باز مان [3] البر: شکر - جمع کنم پراگندگی شماره ۱۲۱

لیقل فی ذلك کل واحد منکو شیئا من الشعر وانا اتبعکو فی شیء منه ـ شعر

فقال الاکبر

شهدت علیك بطیب الکلام | وطیب الفعال وطیب الخبر

وقال الاوسط

تبرعت بالجود قبل السؤال | فعال عظیم کریم الخطر

وقال الاصغر

وحق لمن کان هذا فعله | بان یسترق رقاب البشر

وقالت العجوز

فعمرك الله من ماجد | ووقیت کل الردی والحذر

حکایة ـ روی ان عبد الله بن المبارك دخل الکوفة وهو قاصد الحج فرأی امرأة تلتقط بطة علی مزبلة فوقع فی نفسه انها میتة فوقف علیها فقال لها یا هذه هل هذه میتة ام مذبوحة فقالت میتة واریدان اکلها انا وعیالی فقال لها ان الله قد حرم المیتة وانت فی هذه البلدة تاکلینها فقالت له یا هذا انصرف عنی فلم یزل یراجعها حتی قالت له ان لی اطفالا ولهم ثلثة ایام لم اجد ما اطعمهم به فانصرف عنها ثم حمل بغلته طعاما وکسوة ومالا وجاء بها حتی طرق باب المرأة ففتحت له الباب فضرب البغلة فدخلت الباب فقال للمرأة هذه

لـ التقط ـ از التقاط کندن زمین و پر و بال ۱۲

نفقة وكسوة وطعام فخذى البغلة وما عليها فهو لك ثم اقام لكون الحج قد فاته حتى رجع الحجاج فرجع معهم الى بلده فجاء الناس يهرعون[1] اليه ويهنئونه بالحج فقال لهم انى لواجح فى هذا العام فقال رجل سبحان الله المؤدعك نفقتى ونحن ذاهبون تواخذ تهامنك وقال اخر المتسقنى موضع كذا وقال اخر المتشترلى كذا وكذا فقال لهم لا ادرى ما تقولون وانما حججت فى هذه السنة فلما كان الليل ونام فرأى فى منامه قائلا يقول له ياعبد الله ان الله قد قبل صدقتك وبعث ملكا على صورتك فحج عنك انتهى

حكاية نفيسة - روى ان امنة[2] ام النبى صلى الله عليه واله وسلم رأت فى منامها قائلا يقول لها قد حملت بسيد البرية وخير العالمين فاذا ولدته تسميه محمدا وعلقى عليه هذه التميمة[3] قالت فانتبهت فاذا عند رأسى لوح من ذهب مكتوب فيه اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق زائد من قائم وقاعد وكل جن مارد ياخذ بالمراصد فى طرق الموارد انا هم عنه بالعلى الاعلى واحوطه منه باليد العليا والكف التى لا ترى يد الله فوق ايديهم حجاب الله دون عاديهم لا يطرقونه ولا يضرونه فى ليل ولا نهار ولا مقعد ولا مقام فى اجراء الليل واجراء النهار مدى الليالى والايام، وسمعت حين ولادته منادیا ينادى طوفوا بمحمد جميع الارضين ومولد النبيين واعرضوه على كل روحانى من الانس والجن والملائكة والطير

[1] يهرعون = يسرعون - دوان - شتابان [2] امنة = تعويذ - تعاليم ج -

والوحش واعطوه خلق آدم ومعرفة شیث وشجاعة نوح وخلة ابراهیم
ولسان اسماعیل ورضی اسحاق وفصاحة صالح وحکمة لوط وبشر
یعقوب وجمال یوسف وشدة موسی وصبر ایوب وطاعة
یونس وجهاد یوشع وصوت داود وحب دانیال ووقار الیاس
وعصمة یحیی وزهد عیسی واغتسوه فی جمیع اخلاق النبیین —
حکایة حکی انه قیل للخضر علیه السلام ما اعجب ما رأیت فی
عمرك فقال اعجب ما رأیت ... مررت علی بریة موحشة
معطشة ثم رغبت عنها خمسة ... مررت بها فوجدتها مدینة عجیبة
عظیمة مملوءة بالانهار والانهار رفقات لبعض من یزیها من کرسنة عمرت

هذه المدينة فقال سبحان الله اناوا باؤنا واجدادنا لا نعرفها الا على هذه
الحالة فغبت عنها خمسمائة سنة ثم مررت بها فوجدتها بحرا عظيما ورأيت
فيه صيادا فقلت له يا هذا اين المدينة التى كانت هنا فقال سبحان الله
وهل كان هنا مدينة ما سمعنا بهذا نحن ولا اباؤنا ولا اجدادنا
ثم غبت عنها خمسمائة عام ثم مررت بها فاذا انا بمدينة عامرة
كما كانت اول مرة فسبحان من لا يزول ولا يتغير انتهى

حكاية عجيبة وقصة غريبة قيل ان عيسى عليه السلام كان يخبر الاولاد
بما يأكل اباؤهم فتاتى الاولاد الى اباءهم ويطلبون منهم الاكل مما اكلوه فيقولون

لهم من اخبركم بذلك فيقولون اخبرنا به عيسى عليه السلام فيمنعون صبيانهم
عن عيسى ويجعلونهم في بيت واسع فقال عيسى لاحدهم مرة اين صبيانك
مرعم في هذا البيت فقال ليس في البيت الا قردة وخنازير فقال هم
يكونون كذلك ان شاء الله ففتح البيت فاذا هو قردة وخنازير
حكاية حكي ان حية دخلت تحت سرير كسرى فاراد واقتلها فنهاهم
عنه وامر بعض مقدميه ان يتبعها فتبعها فجاءت الى بئر وصارت تنظر الى
البئر والى الرجل فعلم الرجل مرادها فنظر في البئر فرأى حية مقتولة
وفوقها عقرب فعمد الرجل الى العقرب وقتله فاقبلت الحية على كسرى
والقت من فمها بين يديه بزرا فزرعه كسرى فنبت منه الريحان الفارسي
وكان كسرى كثير الزكام فاستعمله فنفعه وبرأ منه والله اعلم



حكاية لطيفة روي ان عائشة رضي الله تعالى عنها اشترت جارية
فنزل جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا محمد اخرج هذه
الجارية من بيتك فانها من اهل النار فاخرجتها عائشة رضي الله تعالى عنها
ودفعت لها شيئا من التمر فاكلت نصف تمرة وهي في الطريق فمرت بها فقير
فاعطته نصف التمرة الباقي فجاء جبريل اليه صلى الله عليه وآله وسلم وامره
برد الجارية لانها صارت من اهل الجنة بتلك الصدقة والله اعلم
حكاية ظريفة روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال
حصل في المدينة قحط شديد ومجاعة فجاء لعثمان رضي الله تعالى عنه عير
بمائيرة من الشام فجاء تجار المدينة اليه ليشتروها منه فقال لهم كم تربحوني
فقالوا له نربحك درهمين لكل عشرة فقال قد زادوني فقالوا نربحك لكل
عشرة اربعة دراهم فقال قد زادوني فقالوا له نحن تجار المدينة فمن زادك
فقال ان الله زادني بكل درهم عشرة قد جعلت هذا الطعام للفقراء فقال
ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو راكب على
برذون ابلق وعليه حلة حرير من نور وهو مستعجل فقلت له يا رسول
الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان تصدق

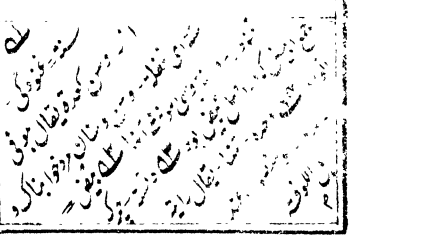
بصدقة وان الله قد قبلها منه وزوّجه عروسا فى الجنة وقد دُعينا الى عُرسه

حكاية - حكى انه دخل بعض الشيوخ الكبار رضى الله تعالى عنهم الى تاجر من تجار الاسكندرية فرحّب به واكرم مجلسه فرأى الشيخ فى ايوان يجلس فيه التاجر بساطين ثمينين من بلاد الروم على اقدر الايوان فطلبهما من التاجر فصعب عليه ذلك وقال ياسيدى اعطيك عنهما ما تريد فامتنع الشيخ وقال ما اطلب شيأ غيرهما فقال التاجر ان كان ولابد فخذ احدهما فاخذ الشيخ احدهما وخرج به وكان للتاجر ابنان مسافران فى بلاد الهند كل واحد منهما فى مركب فبعد مدة وصل الخبر الى ابيهما ان احدهما غرق بمركبه وجميع ما فيه وسلم الآخر ثم بعد زمان وصل الولد الى قرب الاسكندرية فخرج ابوه الى لقائه بظاهر البلد فرأى التاجر البساط الذى اخذه الشيخ بعينه محمولا على بعض الجمال فسأل ابنه عن قصة البساط ومن اين هو فقال ابت ان لهذا البساط قصة

عجیبة وایة عظیمة فقال له اخبرنی بذلك یا ولدی فقال له سافرت انا واخی
بریح طیبة من بلاد الهند کل منا فی مرکب فلما توسطنا البحر عصفت علینا
الریح واشتد الامر وانفتح المرکبان واشتغل اهل کل مرکب بمرکبهم وسلموا کل
منهم امره الی الله تعالی فظهر لنا شیخ وبیده هذا البساط فسد به مرکبنا فسرنا
مع السلامة والمرکب مشدود الی بعض المراسی فحولنا ما فی المرکب واصلحنا
شانه فقال له التاجر یا بنی اتعرف الشیخ اذا رأیته فقال نعم فذهب
به الی الشیخ فلما رآه صرخ وصاح صیحة عظیمة وقال یا ابتر
هو هذا والله وخر مغشیا علیه فجعل الشیخ یده علیه حتی افاق وسکن
روعه فقال التاجر للشیخ لو لا عرفتنی یا سیدی بحقیقة الامر حتی
کنت ادفع الیك البساط بین فقال الشیخ هکذا اراد الله تعالی ـ

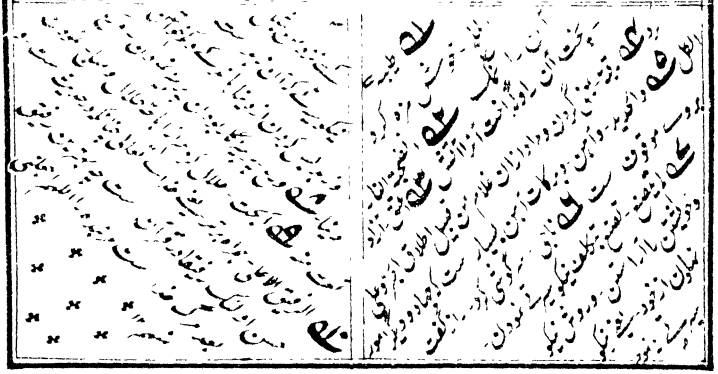
حکایة ـ حکی ان صالح المرسی رضی الله عنه قال خرجت لیلة جمعة
اریدصلوة الفجر فی مسجد الجامع فمررت بمقبرة فقلت لو اتیت حتی

يطلع الفجر فصليت ركعتين ثم حصل لى سنة فرأيت كان اهل القبور قد خرجوا
منها وعليهم ثياب بيض وجلسوا حلقا حلقا يتحدثون واذا شاب عليه ثياب
دنسة هو جالس فى حلقة مغموما فلم يلبث حتى جاءهم اطباق مغطاة بمناديل
فكل واحد اخذ طبقا ودخل قبره وبقى الفتى لم يأته شئ فقام ليدخل قبره
وهو حزين فقلت له يا عبد الله مالى اراك حزينا وما هذا الذى رأيت فقال
لى يا صالح هل رأيت الاطباق قلت نعم فما هى قال هى اطباق الاحياء لموتاهم
كلما تصدقوا عنهم ودعوا لهم جاء هو ذلك فى يوم الجمعة فى الاطباق كما
رأيت وانا رجل غريب من اهل الهند اقبلت الى ابيك يا الذى اريد
الحج فتوفيت هنا وتزوجت والدتى واتخذت زوجها فلم تذكرنى بصدقة
ولا دعاء وصارت كانها لم يكن لها ولد وقد آلمتها الدنيا فحق لى ان احزن اذ
ليس لى من يذكرنى من بعدى فقلت له وابن منزل والدتك فوصفه لى
فلما اصبحت وقضيت صلاتى قبلت اسأل عن منزلها فأرشدت اليه فطرقت
الباب فقالت من الطارق فقلت لها انا صالح المرسى فأذنت لى بالدخول فدخلت
فقلت لها اريد ان لا يسمع احد كلامى معك فدخلت بيتا ثم قلت لها



يرحمك الله هل لك من ولد قالت لا فقلت لها هل كان لك ولد فتنفست الصعداء ثم قالت نعم كان لى ولد وقد مات وهو شاب فقصصت عليها القصة فبكت حتى تحدرت دموعها على خديها ثم قالت ذلك من كبدى والحشا كيف وقد كان بطنى له وعاء وثديى له سقاء وحجرى له حواء ثم دفعت الى ألف درهم وقالت لى تصدق بها على حبيبى وقرة عينى والله لا انساه بعد بالصدقة والدعاء بقية عمرى قال صالح فانطلقت وتصدقت بالألف درهم عنهم لما كان يوم جمعة اخرى اقبلت اريد صلوة الفجر فى مسجد الجامع فمررت بالمقبرة فصليت ركعتين فى مكانى الاول ثم نمت فرأيت اهل القبور كالحالة الاولى ورأيت الفتى عليه ثياب نقية وهو فرح ومسرور فدنا منى ثم قال لى يا صالح جزاك الله عنى خيرا وقد وصلت الهدية الىّ فقلت له وهل تعرفون نهار الجمعة قال نعم وان الطيور لتعرفها وتقول سلام سلام خشية من قيامة فيها الطيش - قالت عائشة رضى الله تعالى عنها يا رسول الله ما الذى يحل منه قال الماء والملح والنار قالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفنا فما بال

الملح والنار فقال لها من اعطى الملح فكانما تصدق بجميع ما طيبته الملح و
من اعطى النار فكانما تصدق بجميع ما انضجته تلك النار ومن سقى مسلما
شربة ماء حيث يوجد الماء فكانما اعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة ماء
حيث لا يوجد الماء فكانما احياه وقال صلى الله عليه وآله وسلم اربع بركات
انزلها الله من السماء الى الارض الماء والملح والنار والحديد -
فائدة - روي ان الله تعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة الف و
اربعة عشر الف كلمة في ثلثة ايام وكان منها ان قال له يا موسى لم يتضع
الي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المقربون بمثل الورع
عما حرمت عليهم ولم يتعبد الي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي فقال
موسى يا رب فاذا اعددت لهم وماذا اجازيتهم فقال يا موسى اما الزاهدون
فقد ابحت لهم جنتي يبيتون فيها حيث شاءوا واما الورعون فادخلهم
الجنة بغير حساب واما الباكون فلهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم احد فيه



موعظة - قال بعضهم ان ابليس يعرض الدنيا كل يوم على الناس ويقول من يشترى شيئا يضره ولا ينفعه ويهمه ولا يسره فيقول اصحابها وعشاقها نحن فيقول انها ثمنها ليس درهم ولا دنانير وانما هو نصيبكم من الجنة وانى اشتريتها بالجنة واستفدت منها اربعة اشياء لعنة الله وغضبه وسخطه وعذابه فيقولون رضينا بذلك فيقول اريد ان اربح عليكم فيها فيقولون نعم فيبيعهم اياها ثم يقول بئست التجارة والله اعلم

حكاية حكى ان الخليفة المامون بلغه ما كان عليه الملك كسرى من العدل فقال بلغنى ان الارض لا تبلى اجساد الملوك العادلة وقد عزمت على ان اختبر ذلك فى حق كسرى فتوجه بنفسه الى بلاد كسرى وفتح قبره ونزل اليه بنفسه وكشف عن وجهه فاذا هو فى غاية الجمال والثياب التى عليه باقية على حدتها لم تتغير ورأى فى اصبعه خاتما من الياقوت الاحمر ليس فى خزائن الملوك مثله وعليه كتابة بالفارسية فتعجب المامون غاية العجب

وقال هذا رجل مجوسى عبد النار ولو يضيع الله ما كان يفعله من العدل
فى الرعية ثم امر بان يغط ثوب من الديباج مر قوم بالذهب واعاد عليه
قبره كما كان قبل وكان مع المامون خادم خصى فاغفل المامون واخذ
الخاتم المذكور فلما علم المامون بذلك ضرب ذلك الخادم الف سوط ونفاه
الى لسند واعاد الخاتم الى اصبع كسرى كما كان وقال ان هذا الخادم اراد
ان يفضحنا بين ملوك العجم حتى يقولوا كان المامون نباشا للقبور ثم
امر ان يسبك الرصاص على قبر كسرى حتى لا يفتح بعد ذلك

حكاية حكى ان ملكا من ملوك الفرس كان كلما تزوج بامرأة وبات
عندها ليلة قتلها من الغد فتزوج بجارية من بنات الملوك ذات عقل و
دراية فلما دخل بها ابتدأت عنده بحكاية من الخرافات واستمرت فيها حتى فرغ
الليل وبقى منها ما يعمل الملك على طلب تمامها فلما كانت الليلة القابلة سألها
عن تمامها فقالت وابقت واعتمرت معه على ذلك مدة الف ليلة فحملت

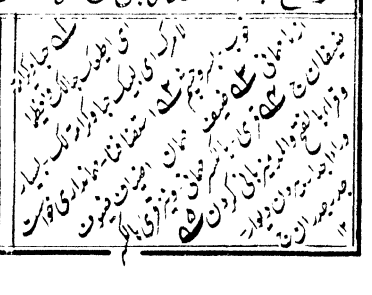
منه بولد واظهر ته له واطلعته على حيلتها عليه فاستعقلها ومال اليها وابقاها فدوّن ذلك وجعل كتابا وسمى بذلك الاسم وكله كذب ومختلق قال بعضهم وهذا اصل منشأ الخرافات فى الفرس والله اعلم

حكاية حكى ان عليا رضى الله عنه صرع رجلا فى بعض حروبه وقعد على صدره ليجتز رأسه فبصق الرجل فى وجهه فقام عنه وتركه فسئل عن ذلك فقال انه بصق فى وجهى فخفت ان يكون قتلى له غيظا منى عليه بذلك وما كنت اقتل الا خالصا لوجه الله تعالى

حكاية عجيبة قال بعض الصالحين كان من عادتى ان لا ازور النساء فسمعت ان امرأة من الصالحات فى بلدى كذا اشتهرت عنها كرامة فرغبت الى ان اذهب الى زيارتها لاطلع على تلك الكرامة وهى شاة عندها تحلب لبنا وعسلا فلما وصلت الى القرية التى هى فيها اشتريت قدحا وجئت اليها فسلمت عليها ثم قلت لها اريد ان انظر الكرامة التى فى الشاة عندك فقالت



حبا وكرامة ودفعت اليّ الشاة فحلبت منها لبنا وعسلا وشربت منهما فلما
رأيت ذلك عجبت منه ثم سألتها عن قصتها فقالت نعم كان عندنا شاة تحلب
علينا ولادنا وليس عندنا شئ فحضر يوم عيد فقال زوجي اذبحين هذه الشاة لاجل
العيد فقلت له لا تفعل فان الله قد رخص لنا في الترك وهو يعلم حاجتنا اليها فتركها
وكان رجلا صالحا فاتفق انه استضافنا في ذلك اليوم ضيف فقلت له هذا رجل
ضيف وليس عندنا قراه وقد أمرنا بالاكرام فخذ هذه واذبحها وخفت ان تبكي
عليها صغارنا فقلت له اخرج بها خارج الدار وراء الجدار حتى لا يروها فخرج بها
فلما ارتاق دمها قفزت شاتنا من وراء الجدار فصارت تعدو في الدار فقلت
لعلها قد انفلتت منه فخرجت لانظر اليه فاذا هو يسلخها فقلت له يا رجل هذا امر
عجيب وذكرت له القصة فقال لعل الله ان يكون قد ابدلنا خيرا منها فحلبتها
فحلبت لبنا وعسلا فقلت له يا هذا ان تلك الشاة كانت تحلب لبنا وهذه
تحلب لبنا وعسلا ببركة اكرامنا لضيفنا والله اكرم الاكرمين -
حكاية حكي ان رجلا قدم من خراسان الى بغداد يريد الحج ومعه مال
فاودع بعضه عند رجل من الزهاد وقال له احفظه حتى اعود وذهب



فجر فلما رجع وجد الزاهد قد مات فسأل بعض اقاربه عنه وقال هل اوصى لاحد بشيء من المال فقالوا لا فسأل بعض العلماء عن كشف طريق فى اخذ ماله فقال له لا بد لك ان ترجع الى مكة وتقف على زمزم فان فيها ارواح المؤمنين وتنادى باسم الرجل فان اجابك فاسئله عن مالك والا فاذهب الى برهوت بحضرموت وقف عليها فان فيها ارواح الفجار قال فذهب الرجل الى مكة ونادى بزمزم باسم الرجل فلم يجبه احد فذهب الى حضرموت ونادى ببرهوت باسم الرجل فاجابه فقال له اين مالى قال فى محل كذا اذهب الى اولادى وعرفهم به فانهم يعطوه لك فقال له اما كنت الزاهد العابد فما الذى اوقعك فى هذه البئر فقال له كانت اعمالنا لغير الله والله اعلم

حكاية حكى عن رجل انه سافر ومعه والده فمرض والده فى بعض البلاد ومات قال فنظرت اليه فرأيته قد اسود وجهه وجسده وانتفخ بطنه نفخا شديدا فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم بعد زمان احد عشر سنة من النوم فرأيت

رجلا حسن الصورة طیب الرائحة جاء الی ابی ومسح وجهه وجسده فزال ما به وعلاه البیاض والنور فقلت للرجل من انت یا هذا من الله تعالی والدی بك فقال انا محمد رسول الله وان اباك کان مسرفا[1] علی نفسه الا انه کان یکثر الصلوٰة علیّ فلما حصلت له تلك الحالة جئت الیه وازلتها عنه فاستیقظت فرأیت البیاض والنور علی والدی فحمدت الله تعالی وسعیت فی تجهیزه ودفنته ولم اغفل بعد ذلك عن الصلوٰة علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فجزاه الله عنا افضل الجزاء۔

حکایة حکی ان رجلا مر علی الامام ابی حنیفة رحمه الله تعالی فرآه یعظ الناس فجلس لیسمع فقال الامام اذا اراد احدکم قضاء حاجته فلیضع یده علی انفه قال فحفظها الرجل ثم ذهب فبینما هو ذات یوم یمشی اذ حضره البول فرأی مکانا فدخله لیقضی فیه حاجته فتذکر مسألة الامام فوضع یده علی انفه قال وکان فی ذلك المکان عدو لذلك الرجل فاراد ان یرمیه بسهم لیقتله ثم شك فیه وقال لعله غیره فمکث یتأمل فیه فلم یعرفه ذلك بسبب انه وضع یده علی انفه فانصرف ولم یقتله فکانت المسئلة سببا لنجاته من اهلاك والله اعلم

حکایة حکی ان رجلا اعطی ولده الامام ابا حنیفة رحمه الله تعالی لیعلم العلم ففی یوم من الایام مات میت فطلبوا الامام لیصلی علیه فحضر

---

[1] مسرفا علی نفسه ای کسنده و بفرخ وسبب کثرت گناه کردن علی انفه بینی۔ انوف آنان انف ج ۱۲

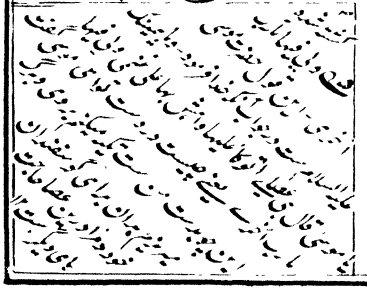
واجتمع الناس وكان يوما شديد الحرّ ولم يجدوا ما يستظلّون به من الشمس الا مكانا واحدا فقالوا للامام اجلس انت فيه فسأل عن صاحب ذلك المكان فاخبروه انه لاب الولد الذى انت تعلّمه فامتنع عن الجلوس فيه وقال لعله يظن فيّ انّى اعلّم ولده بذلك الاستظلال رحمه الله تعالى -

حكاية حكى ان شيخا رأى رجلا يحمل امرأة كبيرة وهو يطوف بها فسأله الشيخ عنها فقال له هى امى وانا احملها مدة سبع سنين فهل ادّيت حقّها يا سيّدى فقال له لا ولو كان عمرك الف سنة لا يساوى ذلك فيا مها لك ليلةً من الليالى وسقيها لك سقيا من ثَدْيِها فبكى الرجل وانصرف

فائدة جليلة - قيل ان ابن عباس قال لوهب رضى الله عنهما كم الكتب التى انزلها الله تعالى قال مائة واربعة فقال هل رُفع منها شئ قال نعم رفع منها اثنا عشر كتابا قال كم قرأت منها قال لباقية كلها قال فهل وجدت فيها دعاء نافعا عند الكرب قال نعم وجدت فيها دعاء نافعا كافيا شافيا لمن له نية صادقة وهو اللهم يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمائر الصامتين فان لك فى كل مسألة سمعا حاضرا وجوابا عتيدا وان لك بكل صامت علما محيطا مواعيدك الصادقة وايادیك الفاضلة ورحمتك الواسعة قال ولقد وجدت هذا فى النوم وجربته مرارا ما كنت احسب بحسنه دعاء -

فائدة غريبة قيل انه نسج العنكبوت على اربعة رجال على النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا كان في الغار مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعلى عبد الله بن انيس لما ارسله النبي صلى الله عليه واله وسلم لقتل بعض المشركين فقتلهم فادركه الكفار فدخل غارا فنسج العنكبوت عليه فلم يروه وعلى زيد بن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم لما صلب عريانا في سنة احدى وعشرين ومائة واقام مصلوبا اربع سنين وكانوا كلما وجهوه الى غير القبلة تستدير خشبته نحو القبلة ثم انزلوا واحرقوا جثته رضي الله تعالى عنه وكان قد بايعه خلق كثير وكان جماعة من اهل الكوفة قالوا له ابرأ من ابي بكر وعمر حتى نبايعك فابى ذلك فقالوا اذا نرفضك من ثمه سموا بالرافضة وكان قد حارب متولي العراق عمر الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف فظفر به ففعل به ما ذكر وكان ظهوره في ايام هشام بن عبد الملك واما الزيدية فقالوا انتولى ابا بكر وعمر ونتبرأ ممن يتبرأ منهما ثم خرجوا مع زيد فسموا الزيدية. وعلى اود عليه السلام لما طلبه جالوت

فائدة مهمة سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام ولي فيها مآرب اخرى ما كان تلك المآرب فقال كان له فيها



ثلثة عشر ذراعا منها انه كان اذا امطرت السماء نصبها على راسه كالترس وجلس تحتها
لتقيه المطر وكان اذا غمت الشمس والتبس عليه معرفة الوقت اضاءت له مثل
شعاع الشمس وكان اذا اشتد عليه الحر وهو يرعى الغنم نصبها فتصير شجرة عريضة
الاوراق يتبرد بها وكان اذا اراد ان يسقي غنمه صارت حبلا طويلا على قدر بعد
البئر ويصير رأسها كالدلو وكان اذا رقد في محل مخوف رماها من يده فتصير في اليوم
اسدا مضرسا وفي الليل تصير ثعبانا كالنخلة وكان اذا احمل زاد امن محل الى آخر صار
جرابا يحمله فيه وكان اذا اشتد به العطش شرب من طرفها وكان اذا اشتد به البرد وضعها
فتصير كالقبة تكنه وكان اذا القى عدواره ابين يديه فتلتقم العدو وكان اذا اراد ربط
ورق الشجر لغنمه صالها شعبة كالمجن يمشي بها اغصان اوراق الشجر وكان اذا اراد تعليق
زاده ومائه صارت له شعبة يعلقها بها وكان اذا اشتهى ثمرة تورق وتثمر فيأكلها واوحى
الله اليه يا موسى لا تظلم وانت تدري فبأي ذنب البلاء من حيث لا تدري انتهى

ثلثة عشر ذراعا منها انه كان اذا امطرت السماء نصبها على راسه كالترس وجلس تحتها
لتقيه المطر وكان اذا غمت الشمس والتبس عليه معرفة الوقت اضاءت له مثل
شعاع الشمس وكان اذا اشتد عليه الحر وهو يرعى الغنم نصبها فتصير شجرة عريضة
الاوراق يتبرد بها وكان اذا اراد ان يسقي غنمه صارت حبلا طويلا على قدر بعد
البئر ويصير رأسها كالدلو وكان اذا رقد في محل مخوف رماها من يده فتصير في اليوم
اسدا مضرسا وفي الليل تصير ثعبانا كالنخلة وكان اذا احمل زاد امن محل الى آخر صار
جرابا يحمله فيه وكان اذا اشتد به العطش شرب من طرفها وكان اذا اشتد به البرد وضعها
فتصير كالقبة تكنه وكان اذا القى عدواره ابين يديه فتلتقم العدو وكان اذا اراد ربط
ورق الشجر لغنمه صالها شعبة كالمجن يمشي بها اغصان اوراق الشجر وكان اذا اراد تعليق
زاده ومائه صارت له شعبة يعلقها بها وكان اذا اشتهى ثمرة تورق وتثمر فيأكلها واوحى
الله اليه يا موسى لا تظلم وانت تدري فبأي ذنب البلاء من حيث لا تدري انتهى

حکایة حکی عن اویس القرنی رضی الله تعالی عنه انه کان ملازما لخدمة امه وکان لا ینتقل قدما الا باذنها فقال لها یوما یا امّاه اریدان ازور النبی صلی الله علیه واله وسلم مرة فقالت اذهب وزره فی بیته وعُد سریعا فسافر الی المدینة الشریفة حتی وقف علی بیت النبی صلی الله علیه واله وسلم فلم یجده فی البیت فقالت له عائشة رضی الله تعالی عنها ما حاجتک یا شیخ فقال لها جئت لزیارة النبی صلی الله علیه واله وسلم فقالت له اذهب الی المسجد وزره فیه فقال لها یا ام المؤمنین لو تخبرنی امی الابرویته صلی الله علیه واله وسلم فی البیت فرجع الی امه ولم یره صلی الله علیه واله وسلم قال السیوطی فی ترجمة اویس هذا هو اویس بن عامر القرنی ادرک النبی صلی الله علیه واله وسلم ولم یره وسکن الکوفة وهو من اکبر التابعین. روی اسیر بن جابر عن عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال ان خیر التابعین رجل یقال له اویس یأتی علیکم فی امداد الیمن

لو اقسم علی اللہ لابرّہ فان استطعت ان تستغفر لک منہ فافعل قال فلما قدم علی عمر سألہ ان یستغفر لہ فاستغفر لہ قال قتل ویس یوم صفّین بحضرۃ علی رضی اللہ تعالی عنہ وروی احمد عن الحسن البصری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یدخل الجنۃ برجل من امتی اکثر من ربیعۃ ومضر قال الحسن ھو ویس القرنی وھو منسوب الی قرن بفتح القاف وھو ابو قبیلۃ من مراد وللجوھری فی ذلک غلط مشھور واللہ اعلم

حکایۃ لطیفۃ روی انہ التقی ملکان فی السماء الرابعۃ فقال احدھما للآخر الی این تذھب فقال لامر عجیب وھو ان فی البلد الفلانی رجلا یھودیا دنت وفاتہ وقد اشتری سمکۃ فلو توجد فی بطنھا جوھرۃ فامرنی ربی ان اسوق الحیتان الیہ لیصطاد والہ سمکۃ منھا وذلک لانہ لم یعمل حسنۃ الا کافاہ اللہ علیھا فی الدنیا ولم یبق لہ الا حسنۃ واحدۃ فاراد اللہ ان یبلغہ شھوتہ لیخرج من الدنیا ولیس لہ حسنۃ فقال الملک الآخر وبعثنی ربی لامر عجیب وھو ان فی البلد الفلانی رجلا صالحا لم یعمل سیئۃ الا کافاہ اللہ علیھا فی الدنیا وقد دنت وفاتہ فاشتری زیتا ولیس علیہ الا ذنب واحد وقد امرنی ربی ان اریق الزیت

لو اقسم علی اللہ لابرّہ ای لو اقسم علی اللہ بشیء لاجابہ الی ما اقسم علیہ

ان سوگند یاد کند بر خدا که چنین است البته راست گرداند او را

فاستغفر لہ ای اطلب منہ ان یطلب من اللہ ان یغفر لی

پس آمرزش خواه مرا از او یعنی بخواه از او که بخواهد از خدا که بیامرزد مرا

ویس یوم صفّین ای قتل یوم صفین

ویس کشته شد روز صفین

ربیعۃ ومضر ھما قبیلتان من العرب

ربیعه و مضر دو قبیله اند از عرب

منسوب الی قرن ای الی احد ھذین القبیلتین

منسوب است بسوی قرن یعنی بسوی یکی از این دو قبیله

بفتح القاف ای وسکون الراء

بفتح قاف و سکون راء

غلط مشھور وھو ان غلطا بکسر القاف وھو ابو قبیلۃ

غلط مشهور است و آن غلط بکسر قاف است و او نام پدر قبیله است

اسوق الحیتان الیہ ای اجمعھا الیہ

جمع کنم ماهیان را بسوی او

لیصطاد والہ سمکۃ منھا ای لیصطاد ھو سمکۃ منھا

تا صید کند او ماهی را از ماهیان

لانہ لم یعمل حسنۃ الا کافاہ اللہ علیھا فی الدنیا

زیرا که نکرده است او نیکی را مگر که پاداش داد او را خدا بر آن در دنیا

لیخرج من الدنیا ولیس لہ حسنۃ ای لیموت ولیس لہ حسنۃ

تا بمیرد و نباشد او را نیکی

لامر عجیب ای لامر یتعجب منہ

برای امر شگفت

لم یعمل سیئۃ الا کافاہ اللہ علیھا فی الدنیا

نکرده است بدی را مگر که پاداش داد او را خدا بر آن در دنیا

ولیس علیہ الا ذنب واحد ای ولیس علیہ الا ذنب واحد لم یکافئ علیہ

و نیست بر او مگر گناه یکی که پاداش داده نشده بر آن

ان اریق الزیت ای ان اصبّ الزیت

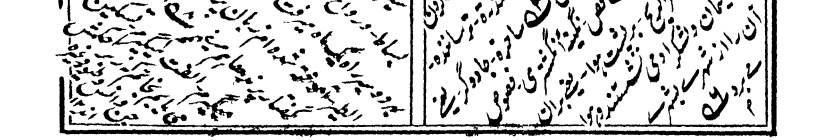
که بریزم روغن را

حتی یعلم بذلك فیحرق قلبه فیکفر الله عنه ذلك الذنب حتی یلقی الله ولیس علیه ذنب اصلا قال محمد بن کعب وهذا معنی قوله تعالی فمن یعمل مثقال ذرة الآیة ای الکافر اذا عمل مثقال ذرة خیرا رأی ثوابه فی الدنیا والمومن اذا عمل مثقال ذرة شرا رأی جزاءه فی الدنیا قبل الآخرة والله اعلم

حکایة ظریفة غریبة روی ان سلیمان علیه السلام لما مر بوادی النمل سمع نملة تقول لاصحابها خوفا علیهم یا ایها النمل ادخلوا الآیة فسلم علیها فقالت له وعلیك السلام ایها الفانی المشتغل بملکه والله انی نملة ضعیفة ولی اربعون الف مقدم تحت ید کل مقدم اربعون صفا کل صف کما بین المشرق والمغرب فقال لم تلبسون السواد فقالت لان الدنیا دار مصیبة والسواد لباس اهل المصائب فقال فما هذا الحریر الذی فی اوساطکم قالت هو منطقة الخدمة للعبودیة قال فما لکم تبعدون عن الخلق قالت لانهم فی غفلة فنبعد عنهم آفة قال فلم انتم عرجاء قالت هکذا ورد نا الی الدنیا وهکذا نخرج منها قال فکم تاکل نملة منکم قالت حبة او حبتین قال ولم قالت لانا علی سفر والمسافر کلما خف حمله خف ظهره قال هل لك من حاجة قالت انت عاجز والطلب من

العاجز غیر جائز قال لا بد ان تطلبی منی حاجة قالت له زدنی رزقا وافنی عمری قال اطلبی شیئا اکون فی یدی قالت ان قضاء الحوائج من الله قال لها ما اسمك قالت منذرة انذر اصحابی من الدنیا الساحرة ثم قالت یا سلیمان ما افخرما اوتیت فی الملك قال الخاتم لانه من الجنة قالت تعلم معناه قال لا قالت معناه ان الذی ملکت من الدنیا فی یدك بقدر فص الخاتم ثم قالت هل غیر هذا قال بساط من الجنة علی ظهر الریح قالت هذا دلیل علی ان جمیع ما معك مثل الریح الیوم معك وغدا یکون مع غیرك قال وان زمان غدو وبذلك البساط مسیرة شهر وزمان روحها کذلك قالت هذا دلیل علی ان عمرك قصیر وانت مستعجل بالمسیر قال علمت منطق الطیر قالت اشتغل بمناجاة الله عن مناجاة الغیر قال یخدمنی الجن والانس قالت فیه اشارة الی ان الله یقول ما شغلت الخلق بخدمتك فاشتغل انت بخدمتی قال انی استأنس بالخاتم لان علیه اسم الله قالت استأنس بالمسمی لا بالاسم

صفة العرش قال وهب خلق الله العرش قبل الکرسی بالفی عام وخلق له ثلثمائة برج بین کل برجین مسیرة ثلثمائة عام وطول کل برج مسیرة الف



عام وبينها ملائكة كالانس والجن يستغفرون لعصاة امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال لنسفى خلق للعرش ثلثمائة وستون قائمة كل قائمة قدر الدنيا وبين كل قائمتين مسيرة خمسمائة عام وفى رواية خلق الله اللوح بين الكرسى والعرش وخلق من نوره اربعة انوار وخلق من واحد منها العرش وجعل له ثلثمائة وستين الف قائمة طول كل قائمة مسيرة اثنى عشر الف عام وبين كل قائمتين سبعون الف مدينة فى كل مدينة سبعون الف قصر فى كل قصر سبعون الف صنف من الملائكة وليس لطوله ولا لعرضه منتهى ويكسى فى كل يوم سبعين الف ثوب من النور لا يقدر احد ان ينظر اليه وهو كالقبة وفى دائره قناديل معلقة لا يعلم عددها الا الله وفيه تماثيل جميع المخلوقات من الحيوان وغيره ويحمله اربعة ملائكة فى الدنيا ويحمله فى الاخرة ثمانية وروى ان لكل سبعين الف لسان يسبح الله بها بانواع اللغات وفى رواية انه من ياقوتة حمراء وقيل خضراء وبين اذن كل ملك من حملته الى عاتقه مسيرة خمس مائة عام وفى رواية سبعمائة عام وفى رواية ان الواحد من حملته الاربعة على صورة انسان والثانى على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة اسد وقيل لما خلق الله العرش تطاول واهتز وقال لو يخلق الله خلقا اعظم منى فطوقه الله بحية لها سبعون الف جناح فى كل جناح سبعون الف لغة وكل

ریشۃٍ سبعون الف وجہ فی کل وجہ سبعون الف فم فی کل فم سبعون الف لسان یخرج منہا کل یوم من التسبیح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصی وعدد ایام الدنیا وعدد الملائکۃ اجمعین فالتقت[۱] الحیّۃ بالعرش فہو الی نصفہا۔

صفۃ اللوح۔ وہو من درۃ بیضاء مصفّح[۲] بالیاقوت الاحمر والزمرد الاخضر عرضہ کعرض السماء والارض وطولہ مما لا یعلمہ الا اللہ وہو بین العرش والکرسی وروی ان اللہ تعالٰی ینظر فیہ کل یوم ثلثمائۃ وستین نظرۃ یخلق بہا ویرزق ویمیت ویحیی ویعزّ ویذلّ ویعزل ویولی ویمحو ویثبت وہکذا وقال بعض الصوفیۃ طولہ کما بین السماء والارض وعرضہ کما بین المشرق والمغرب وان المکتوب فیہ عشرۃ اسطر فقط۔

صفۃ القلم۔ خلق اللہ القلم قبل اللوح من نور طولہ کما بین السماء والارض ثم نظر الیہ نظرۃ الہیبۃ فانشق وقطرت منہ قطرۃ علی اللوح فصارت الفا ثم قال لہ اکتب فقال وما اکتب فقال لہ اکتب ما کان ومایکون الی یوم القیامۃ۔

صفۃ خلق الکرسی۔ وہو من لؤلؤۃ بیضاء لا یعلم طولہ الا اللہ ولہ ثلثمائۃ وستون قائمۃ طول کل قائمۃ مسیرۃ اثنی عشر الف سنۃ وسمکہا[۳] مسیرۃ عشرۃ الاف سنۃ وفی الخبر ان السموات السبع والارضین السبع فی الکرسی کحلقات ملقاۃ فی ارض فلاۃ۔

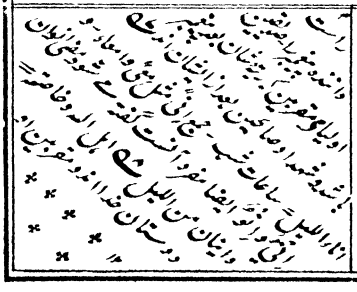
---

[۱] التقت ۔ ش

[۲] مصفح ۔ ش

[۳] وسمکہا ۔ ش

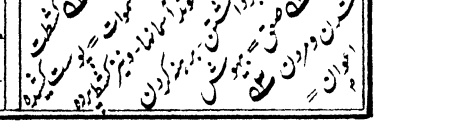
صفة البيت المعمور وهو من الذهب الاحمر له ثلثمائة وسبعون
بابا بين البابين منها مسيرة الف عام وعرض كل باب مسيرة خمسمائة سنة
وطوله كذلك تطوف به الملائكة ويستغفر من لبنى آدم ويبكون على العصاة منهم
وفوقه السقف المرفوع وفوقه البحر المسجور وهو مملوء بالملائكة والمؤكل بهم ملك
يسمى كلكيائيل وفوق ذلك سبعون الف حجاب من الحديد لا منتهى لطول
كل حجاب منها ولا لعرضه وسمكه مسيرة الف عام وفوق ذلك سبعون الف
حجاب من الياقوت الاحمر وفوق ذلك سبعون الف حجاب من الزبرجد وجميع
تلك الحجب مملوءة من الملائكة على صورة بنى آدم يسبحون الله لا يفترون
صفة الكرسى وهو من جنة عدن عرضه مسيرة مائة سنة وطوله مسيرة ثلثة
آلاف سنة يجرى بالحدود تحت قصر صاحبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وله
اربعة اركان مكتوب على احدها انا ابو بكر الصديق اليقين والطائعين وعلى الثانى
انا عمر للشهداء والصالحين وعلى الثالث انا عثمان للفقراء اناء الليل
واطراف النهار وهم اهل الله وخاصته وعلى الرابع انا علىّ للمجاهدين



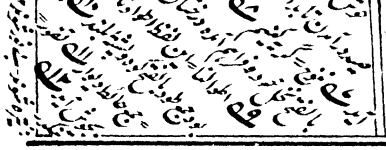
والغزاة و انصار الله وطینته من المسك الاذفر وكيزانه عدد نجوم السماء وعلى حافتيه قباب اللؤلؤ والمرجان۔

صفة الصور الموكل به اسرافيل ۔قال ابوهريرة رضی الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله الصور له فرکا القصبة كسعة الدنيا وله اربعة شعب شعبة منها في المشرق وشعبة في المغرب وشعبة تحت الارض الى السابعة وشعبة فوق السماء الى السابعة وفي الصور ابواب بعدد الارواح واحد منها لارواح الانبياء وواحد لارواح الملك وواحد لارواح الجن وواحد لارواح الانس وكذا لارواح الشياطين والسباع والوحوش والهوام حتى النملة والبقة الى تمام سبعين صنفا واعطاه الى اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ فيه ثلث مرات اولها نفخة الفزع فيفزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ويأمره فيديمها ويطيلها فتصير الجبال سرابا وتمور السماء موارا وترجف الارض رجفا مثل السفينة في الماء وتضع الحوامل وتذهل المراضع وتشيب الولدان وتهرب الشياطين حتى يأتوا الاقطار فتلقاهم الملائكة فيضربون وجوههم ويرجعون قال الله تعالى يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ الآية

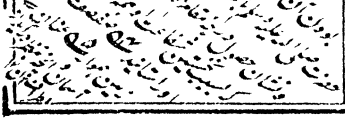
وتصدع الارض وینظرون الی السماء فیتناثر علیهم النجوم وتکسف الشمس ویخسف
القمر وکشطت السموات سماءً سماءً والاموات فی ذلک کله فی غفلة ویدوم ذلک
اربعین سنة او ما شاء الله ثم یأمر الله اسرافیل بنفخة الصعق فیقول ایتها الارواح
اخرجی بامر الله تعالی فیصعق ای یموت اهل السموات والارض الا من شاء الله
وهم الشهداء او هم ثلث عشرة نفسا جبریل ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل
وحملة العرش الثمانیة وابلیس لعنة الله تعالی فتمکث الدنیا بلا انس ولا
جن ولا وحش ثم یقول الله تعالی لملک الموت انی خلقت لک بعد
الاولین والاخرین اعوانا وجعلت فیک قوة اهل السموات والارضین و
انی ابسک الیوم اتواب الغضب فانزل بغضبی وسطوتی الی ابلیس فاذقه الموت
واحمل علیه فی الموت مرارة الاولین والاخرین من الجن والانس اضعافا
مضاعفة ولیکن معک من الزبانیة سبعون الفا مع کل زبانیة سلسلة من
سلاسل لظی وتنادی لمالک فیفتح ابواب النیران فینزل ملک الموت فی صورة لو نظر
الیه فیها اهل السموات والارضین لماتوا فینزل الی ابلیس ویزجره زجرة فاذا
هو قد صعق منها وله خرخرة لو سمعها اهل السموات واهل الارضین لصعقوا
فیقول له ملک الموت قف یا خبیث لاذیقنک الموت کم من عمر ادرکت - وکم



من قرون اضلت فيهرب الى المشرق فيرى ملك الموت بين عينيه فيهرب الى
المغرب فيراه بين عينيه فيغوص في البحار فلا تقبله فلا يزال يهرب ولا يحيص له
حتى يقوم في وسط الدنيا على قبر آدم ويقول يا آدم من اجلك صرت رجيما ملعونا
ثم يقول لملك الموت باي كأس تسقيني وباي عذاب تقبض روحي فيقول له بكاس
لظى والسعير وابليس يتمرغ في التراب تارة يصيح وتارة يهرب حتى اذا كان
في الموضع الذي هبط فيه ولعن وقد نصبت له الزبانية الكلاليب وصارت
الارض كالجمرة فتحوشه الزبانية ويطعنونه بالكلاليب فيبقى في النزع وفي غصص
الموت ما شاء الله ثم يأمر الله البحار ان تفنى فقد انقضت مدتها فتقول حتى
ننوح على انفسنا فاين امواجنا واين عجائبنا فيصيح عليها ملك الموت صيحة
فتفارقها مياهها كان لم تكن ثم يامر الله ملك الموت ان يامر الجبال ان تفنى
فقد انقضت مدتها فتقول حتى ننوح على نفوسنا فاين صورنا واين اطوالنا
فيصيح عليها صيحة فتذوب ثم يامر الارض ان تفنى فقد انقضت مدتها
فتقول حتى ننوح على انفسنا اين ملوكنا واشجارنا وانهارنا فيصيح عليها
صيحة فتسا قط حيطانها وتفور مياهها ثم يصعد الى السماء
فيصيح عليها صيحة فتكسف شمسها وقمرها وتنكدر



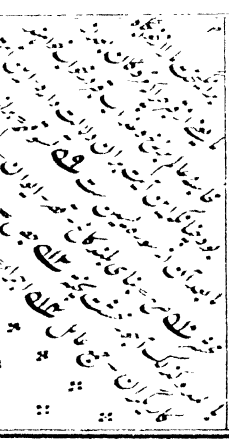
نجی مهما ثم یقول الله یا ملك الموت من بقی من خلقی فیقول بقی جبرئیل ومیکائیل
واسرافیل وعزرائیل فیقول الله له اقبض روح جبریل فیقبضها فیقع کالطود
العظیم ثم یقول له اقبض روح میکائیل فیقبضها کذلك ثم یقول له اقبض
روح اسرافیل فیفعل کذلك ثم یقول الله له یا ملك الموت اذهب فمت بین الجنة
والنار فیذهب فیموت ثم یقول الله تعالی لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ فلا یجیبه احد
فیقول ذلك ثانیا وثالثا فلا یجیبه احد فیقول لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ثم یقول
این الملوك وابن الجبابرة ثم یجعل الجبال کالعهن ای القطن المنفوش ثم یضم هذه
الارض التی عمل علیها المعاصی ینصب علیها جهنم ویاتی بدلها بارض بیضاء
فینصب علیها الجنة وتحشر علیها الخلائق ثم یامر الله تعالی بحیوة جبریل و
میکائیل واسرافیل وعزرائیل فیحییهم اولا اسرافیل ویاخذ الصور من العرش
ثم یاتی الی رضوان ویقول له زین الجنان لمحمد امته ثم یاتی جبریل بالبراق
مسرجا ملجما من الجنة ولواء الحمد وحلتین من حلل الجنة وممنون صفصفا
فلا یرون قبره صلی الله علیه وآله وسلم فیظهر من قبره عمود من نور الی عنان
السماء فیقول جبریل یا اسرافیل نادِ محمدا فانه یحشر الخلائق بندائك
فیقول انت یا جبریل خلیله فی الدنیا فنادِه انت فیقول انا استحی منه فیقول



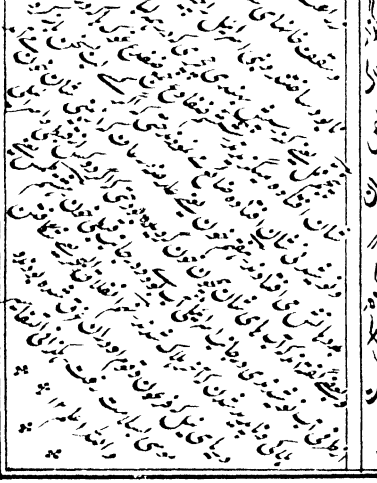
اسرافيل نادہ انت فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه احد فيقول العرش ايها نادہ انت فيقول ايها الروح الطيب قم الى فصل القضاء والحساب فى العرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس فيه ينفض التراب عن رأسه ولحيته فيتقدم اليه جبرئيل ويدفع له الحلتين فيقول ياجبريل ما هذا اليوم فيقول هذا يوم القيمة هذا يوم الحسرة والندامة فيقول ياجبريل بشرنى فيقول له مع البراق ولواء الحمد والتاج فيقول ما عن هذا اسئلك فيقول قد زخرفت الجنة لقدومك واغلقت النيران فيقول ما عن هذا اسئلك وانما اسئلك عن امتى المذنبين فلعلك تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل وعزة ربى يا محمد ما نفخت فى الصور فيقول الآن طابت نفسى وقرت عينى فيأخذ التاج ويدنو من البراق فيقول وعزة ربى لا يركبنى الا محمد بن عبد الله النبى التهامى صاحب القرآن فيقول اذا انا محمد فيركبه ثم ينطلق الى باب الجنة فيخر ساجدا فينادى منادا رفع رأسك ليس هذا يوم ركوع وسجود بل يوم حساب وعذاب فارفع رأسك وسل تعط فيقول الهى وعدتنى فى امتى فيقول له الله اعطيك ما ترضى به ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ فى الصور نفخة البعث فيقول ايتها العظام الناخرة والاجساد البالية والجلود الممزقة والشعور المتساقطة قوموا لفصل

القضاء فیقومون باذن الله فینظرون السماء قد مزقت والارض قد بدلت
والشمس قد کسفت والعشار قد عطلت والموازین قد نصبت والجنة قد
ازلفت وهکذا فیقول الکافرون یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا فیقول لهم المؤمنون
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فیخرجون من القبور جیاعا
فیرسل الله علیهم نارا تسوقهم الی المحشر فیقیمون ثلثمائة عام یبکون

صفة صرح فرعون وکیفیة عمله - وهو ان فرعون لما خاف من
قومه ان یومنوا بموسی اراد ان یفعل شیئا یشتد به سلطانه ویقوی به ارکانه فامر
وزیره هامان ببناء الصرح فاخذ هامان فی طبخ الآجر والجص وما یحتاج الیه من
الخشب وغیرها وجمع من فی الارض من العمال فبلغوا خمسین الفا سوی الاتباع
والاجراء فبناه فی سبع سنین ورفعه ارتفاعا لو یوجد مثله منذ خلقت
السموات والارض وجاء علی حسب مراد فرعون فلما فرغ منه شق ذلک علی



موسیٰ فاوحی اللہ الیہ دعہ فانی ملدمرہ فی ساعۃ واحدۃ فصعد فرعون و بعض خصائہ فوقہ ورموا الی السماء بسہام فعادت ملوثۃ بالدم فقالوا قد قتلنا الٰہ موسیٰ فامر اللہ جبریل فضربہ بجناحہ فقطعہ ثلث قطعات فوقعت قطعۃ منہ فی البحر وقطعۃ فی الہند وقطعۃ فی المغرب وروی ان واحدۃ من ہذہ القطع وقعت علی قوم فرعون فقتل منہم الف الف رجل وروی انہ لم یمت احد ممن عمل فیہ الا بغرق او حرق او عاہۃ وکان تدمیر اللہ لہ فیما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس فلما رأی ذلک فرعون وعلم باحباط عملہ نصب الحرب بینہ وبین موسیٰ فابتلاہم اللہ بایات التسع العصا والید والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس وانفلاق البحر وکلہا مذکورۃ فی محلہا من التفاسیر وغیرہا واللہ اعلم

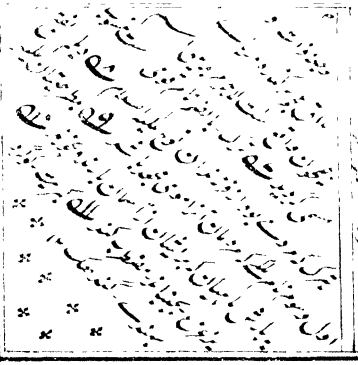


صفة النفخ - النفخ على خمسة اقسام نفخ الفزع من اسرافيل يوم القيامة ونفخ الروح من جبريل فى درع مريم ونفخ عيسى فى الطين لاحياء الطير ونفخ الله فى طينة آدم ونفخ ذى القرنين فى الحديد فى سد ياجوج وماجوج -

فائدة الافتخار فى الدنيا بعشرة اشياء لاتنفع فى الاخرة المال والاولاد والجمال والفصاحة والعز والاصدقاء والتبع والحسب والشفاعة والحيلة -

فائدة عشرة اشياء يشترك فيها جميع الخلائق الموت والحشر وقراءة كتب الاعمال والحساب والميزان والصراط والسؤال والجزاء والبعث والصعق

فائدة فى خراب البلاد خراب مكة بالحبش والمدينة وبخارا بالجوع والكوفة والعراق بالترك واليمن بالجراد وهمذان بالديلم وارمينية بالروس وحلوان بالريح وبلخ بالماء وترمذ بالطاعون وسرو بالرمل وهراة بمطر حيتان عليهم تاكلهم وكرمان بجيش يزرع عهم وسجستان بجبل كبريت يقع فيه النار فيحرقهم والسند والهند بقتل الزنج لهم ولبيعهم الاحرار واما سمرقند وفرغانة



وشاش وايلاق وخوارزم فقتلهم بنو قنطوراء فصارت بجيفة الحمار

فائدة قيل لما خلق الله آدم بهذه الصورة تعجبت السباع والوحوش و

الطيور والحيتان فقال بعضهم لبعض تفرقوا وانصرفوا فان هذا الخلق

يغلبكم جميعا وكان بينهم صداقة وكانت الحيتان تخبر حيوان البر بعجائب

البحر وعكسه فقطعوا ذلك وهربت السباع الى البر والوحوش الى الجبال

والهوام الى حفر الارض والطيور الى الاوكار والحيتان الى قعور البحار

فائدة قال الله تعالى إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا قال الطبرى الهلوع

دابة خلقها الله تعالى تاكل فى كل يوم عشر سبع برار وتشرب كل يوم

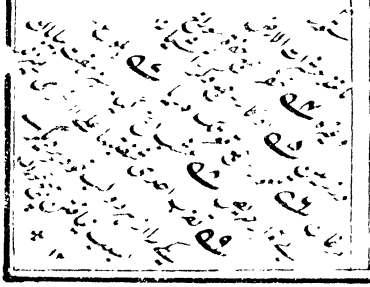
ماء سبع بحار وتبيت فى غم على رزق غد وقيل تاكل فى كل يوم

ثلثمائة وستين مثل الدنيا من المشرق الى المغرب وتشرب مثل

ذلك وعند العشاء تضرب احدى شفتيها على الاخرى

فائدة قيل ان ابراهيم عليه السلام اراد ان يجعل لامة محمد صلى الله عليه و

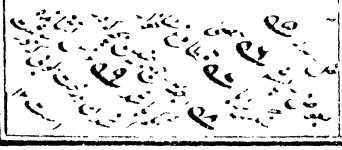
آله وسلم شبيها صيافة الى يوم القيمة فقال الله تعالى انك لا تقدر على ذلك



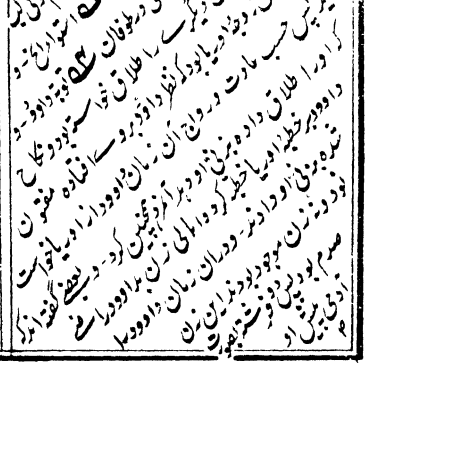
فقال الهى انت اعلم بحالى وقادر على اجابة سؤالى فاستجاب له فامر
جبريل ان يأتى اليه بكف من كافور الجنة ويصعد به الى جبل ابى قبيس و
ينفخه فى الجو ففعل ذلك فانتشر فى الارض فكل موضع وقع فيه منه شئ
صار ملحا الى يوم القيامة فجميع الملح فى الارض من ضيافة ابراهيم —

فائدة خلق الله ارزاق الخلائق وقدرها وبين اسبابها فجعل رزق صنف
فى الماء ولو خرج منه لمات وجعل رزق صنف فى البر ولو دخل فى البحر لمات
وجعل رزق صنف من العسل كالنحل ورزق صنف من الزيوت كالجعل
ورزق صنف من الخل كدود النحل ورزق صنف من السم كبعض الجن يعيشون
بسم ضعاف ودوابهم بسم وتن دوابا ورزق صنف فى ابدان الناس كالقمل
والبعوض ورزق صنف من الحصى كالقطا ورزق صنف من الدر كالجنة ورزق
صنف من الحشيش كالخيل ورزق صنف محبة الله وهو العارفون ورزق صنف
ذكر الله وهو الملائكة ورزق صنف من الدود كالهدهد فسبحان الحكيم القدير

فائدة فى يوم عاشوراء كان اول نزول جبريل على النبى صلى الله عليه وآله
وسلم فى يوم عاشوراء وفيه خلق السموات والارض واللوح والقلم وجبريل
وملائكته والجبال والنجوم والبراق والحور العين وغرس شجرة طوبى وقسمة



الرحمة وخلق آدم[۱] وحوّاء[۲] ودخولهما الجنة وتوبة الله على آدم ورفع ادريس وولادة نوح عليه السلام واستواء[۳] سفينته على الجودي وتوبة[۴] داود وملك سليمان وولادة يونس ونجاته من[۵] الظلمات وكشف[۶] البلاء عن قومه واتخاذ ابراهيم خليلا ونجاته من النار وابتداء[۷] بناء الكعبة وولادة اسحاق واسمعيل وفداءه بالكبش ورد يوسف على يعقوب وخروجه من الجب[۸] ومن السجن وتزوج زليخا به وولادة عيسى ورفعه وولادة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في رواية وتزوجه بخديجة ودخوله المدينة في رواية وولادة فاطمة والحسن والحسين وولادة موسى وكلام الله له والقاءه في اليم وتزوجه ببنت شعيب وغرق فرعون ونجاة بني اسرائيل وهو يوم الزينة[۹] في الآية هذا ما ذكره بعض المورخين فليرجع



اليه واما طبيخ الحبوب المشهور فى مصر فاصله ان نوحا لما فرغ من الطوفان اخرج
ما بقى معه من الحبوب وهى سبعة الفول والشعير والبر والبصل والعدس و
الحمص والارز فطبخها وكان فى يوم عاشوراء ويندب فيه الصوم والصدقة والغسل
والاكتحال ومسح رأس اليتيم وزيارة العلماء والصلوة والتوسعة على العيال و
تقليم الاظفار وقرأة سورة الاخلاص الفا وقد نظمتها بقولى شعر

زر عالما وصم تصدق واكتحل	وسع على العيال وصل واغتسل
رأس اليتيم امسح وقلم اظفرا	وسورة الاخلاص الفا فاقرأ

وصايا نوح وموسى قالوا وصانه الطير والهوام وذكر ان ابراهيم هرب من الكفار
يوم عاشوراء فركبوا فى طلبه فادركوه فحال بينه وبينهم الليل فلما علم انه ماحق رفع
رأسه الى السماء وقال اللهم بحرمة هذا اليوم المبارك نجنى منهم فاعمى الله ابصارهم عنه
حتى نجا منهم وكان صائما فى ذلك اليوم فلم يجد شيئا يفطر عليه فنام فجاءه ملك
وسقاه شربة ماء فما عشر بعدها عشرين سنة لم يحتج الى طعام ولا شراب -

فائدة روى عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من صلى على فى يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من
حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ويوكل الله بصلوته على ملكا



حتی یدخلها علی قبری کما تدخل علی احدکم الهدایا ویخبرنی باسمه فاثبته عندی فی صحیفة بیضاء واکافئه بها یوم القیامة۔

فائدة۔ روی فی الاخبار انه یوم القیامة یوتی بعالم من علماء امة محمد صلی الله علیه واله وسلم فیوقف به بین یدی الله تعالی فیقول الله تعالی یا جبریل خذ بیده واذهب به الی محمد فیاتی به الیه وهو علی شط[1] حوضه یسقی الناس بالاوانی[2] فیقوم صلی الله علیه واله وسلم ویسقیه بکفه فیقول الناس یا رسول الله تسقی الناس بالاوانی وتسقی هذا بکفک فیقول نعم لاجل ان الناس کانوا مشتغلین فی الدنیا بالتجارة وکان هذا مشتغلا بالعلم وثریمر بالمرور علی الصراط فینادیه من تحتنه یا فلان اعثنی فیقول من انت فیقول انا من جملة اصدقائک فیقول یا رب صدیقی فیرفع الیه والله اعلم

فائدة۔ قال ابو محمد الهروی رضی الله تعالی عنه ان اهل الجنة یتزاورون فیها فی ایام الاسبوع فیوم السبت یزور الاولاد اباءهم ویوم الاحد یزور الاباء ابناءهم ویوم الاثنین یزور التلامذة علماءهم ویوم الثلثاء یزور العلماء تلامذتهم ویوم الاربعاء یزور الامم انبیاءهم ویوم الخمیس یزور الانبیاء امهم ویوم الجمعة یزور جمیع الخلائق ربهم تعالی وتقدس۔

فائدة۔ ذکر عن عبد الله بن عمر رضی الله تعالی عنهما انه سأله رجل عن دم

[1] شط۔ کنارہ [2] اوانی۔ جمع آنیہ ظروف۔ جامہ ۱۲

البعوض من فقال ۱۱ ۱۱ ص ۱۱ ۱۱ انت قال من اهل العراق فقال عبد الله لجلسائه انظروا
الی هذا الرجل یسئلنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبی صلی الله علیه وآله
وسلم وقد سمعته صلی الله علیه وآله وسلم یقول هما ریحانتای من الدنیا۔
فائدة ذکر فی الاخبار ان عشرة لا تبلی اجسادهم الغازی والعالم والمؤذن
وحامل القرآن والنبی والشهید والمرأة اذا ماتت فی نفاسها واهل السنة و
من قتل مظلوما ومن مات یوم الجمعة وفی الاخبار ان الله خص الشهداء
بخمس امور لم یخص بها احدا من الانبیاء وهی ان الله یتولی قبض ارواحهم
ولا یغسلون ولا یصلی علیهم ویکفنون فی ثیاب الآخرة ویسمّون
احیاء فی قبورهم یشفعون فی کل یوم بخلاف غیرهم۔
فائدة۔ قال الحکماء جعل الله الاشهر الحرم اربعة کما ان خیار الملائکة اربعة
جبریل ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل وخیار الکتب اربعة التوراة والانجیل
والزبور والفرقان وفروض الوضوء اربعة غسل الوجه والیدین ومسح الراس
والرجلین والفاظ التسبیح اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر
واصول العدد اربعة احاد وعشرات ومئات والوف والاوقات اربعة الساعة
والیوم والشهر والسنة والفصول اربعة ربیع وخریف وصیف وشتاء و
الطبائع اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة والیبوسة والاخلاط اربعة الصفراء و

السوداء والبلغم والدم والعناصر اربعة الهواء والنار والماء والتراب
والخلفاء الراشدون اربعة ابوبكر وعمر وعثمن وعلي رضى الله تعالى عنهم
وسادات الجبال اربعة طور سينا ولبنان وأحد والجودى وزين الانبياء
اربعة الخليل والكليم وروح الله ومحمد عليهم الصلوة والسلام وزين السماء اربعة
العرش والكرسى والجنة والملائكة وزين الخلائق فى الارض اربعة العلماء
والشهداء والاولياء والاتقياء وزين النفوس اربعة الوضوء والصلوة و
الصوم والحج وزين القلب اربعة المعرفة والعلم والعقل والتوحيد وزين
الاعضاء اربعة العين والاذن واليد والرجل والملائكة المرسلة من الله تعالى
الى العبد عند حمل جنازته الى قبره اربعة احدهم ينادى انقضت الآجال وانقطعت
الاعمال والثانى ينادى ذهبت الاموال وبقيت الاعمال والثالث
ينادى زال الاشتغال وبقى الوبال والرابع ينادى طوبى لمن كان
مطعمه من الحلال واشتغاله بخدمة ذى الجلال -

فائدة - اعلم ان الله تعالى اخفى خمسة اشياء فى خمسة اشياء أخفى رضاه
فى طاعة من طاعاته ليجتهد الناس فى جميع الطاعات رجاء ان يصادفوها وأخفى
سخطه فى معصية من معاصيه ليجتنب الناس عن كلها خشية الوقوع فيها واخفى
ليلة القدر فى رمضان ليجتهد الناس فى احياء ليالية رجاء ان يصادفوها

واخفی اسمه الاعظم فی جمیع اسمائه لیجتهد الناس فی الدعاء بجمیعها رجاء ان یصادفوه واخفی اولیاءه فی جماعة حتی لا یحقروا احدا منهم ویطلبوا الدعاء من کل واحد منهم رجاء ان یصادفوا مقاصدهم ببرکة دعاء الاولیاء وزاد بعضهم اخفی ساعة الاجابة فی یوم الجمعة لیجتهد الناس فی الدعاء فی جمیع ساعاته واخفی الصلوة الوسطی فی الصلوات الخمس لیحافظوا علی جمیعها۔

فائدة فی قسم الارزاق وهو ان الذئب یأکل الثعلب وهو یأکل القنفذ وهو یأکل الافعی وهو یأکل العقور وهو یأکل الجراد وهو یأکل فراخ الزنابیر وهو یأکل النحل وهو یأکل الذباب وهو یأکل البعوض وهو یعیش بشم وما یتیسر له۔

فائدة قالوا فی صورة الجراد شبهة من عشر حیوانات جبابرة وهو وجه فرس وعین فیل وعنق ثور وقرن ایل وصدر اسد وبطن حنش واجنحة نسر وافخاذ جمل وارجل نعامة وذنب عقرب وقیل فی ذلک۔ **نظم**

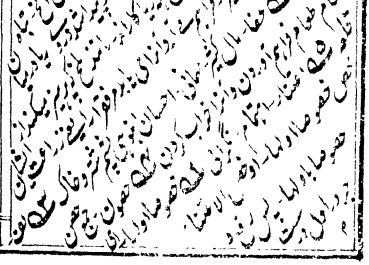
لها فخذا ابل وساقا نعامة ۔۔۔ وقادمتا نسر وجؤجؤ ربیغم

حكتها افاعى الارض بطنا فانعمت	عليها جياد الخيل بالوجه والفم
حكت عين فيل عينها ثم قرنها	يحاكى قرون الايل يا ذا التفهم
وعنق كعنق الثور يبدو لناظر	وذنب كذنب العقرب الحي فافهم

وقال بعضهم

فسد الزمان وقد تشا فيه الريا	بين الخلايق فالجميع مرائى
مثل الجراد يعم عن اهل العفا	ويلف ما يلقاه للفقراء

فائدة - قال بعض العارفين جعل الله لابن آدم سبعة حصون هو داخل فيها والشيطان خارج عنها ينبح كالكلب فاذا خرق الانسان واحدا منها دخل فيه الشيطان فينبغى المحافظة عليها والاعتناء بها خصوصا اولها وما دام ساد سها عامرا فلا باس فاول الحصون مرلوء رطب وهو ادب النفس وداخله حصن من زمرد وهو الصدق والاخلاص وداخل حصن من ذهب وهو القيام بالامر والنهى وداخله حصن من جوهر وهو الشكر والرضاء وداخله حصن من حديد وهو التوكل وداخل حصن من فضة وهو الايمان



وداخله حصن من ذهب وهو معرفة الله عز وجل قال الله تعالى إنه ليس
له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون -

فائدة - ذكر انه عرض على ابي مسلم الخولاني فرس جواد مضمر فقال
لقوادة لما ذا يصلح هذا فقالوا للجهاد في سبيل الله فقال لا فقالوا للقاء
العدو فقال لا فقالوا له فلما ذا يصلح اصلحك الله فقال لركبه الرجل
ويهرب من المرأة السوء والجار السوء -

فائدة - روي عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا
الا وله شامة بيضاء على يده اليمنى علامة للنبوة الا نبينا صلى
الله عليه وآله وسلم فله الخاتم المعروف -

فائدة - روي ان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه كان جالسا على
كرسي يعظ الناس فمرت حدأة طائرة فصاحت فتوشت على الحاضرين
ما هو فيه فقال الشيخ يا ريح خذي راسها فطارت راسها في ناحية وبدنها في ناحية
فنزل الشيخ عن الكرسي واخذهما بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم فاحييت و
طارت والناس ينظرون كرامة له رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته ومثلها
ما روي عن شبل المرو رضي انه اشترى لحما بنصف درهم فاخذته منه حدأة فمر

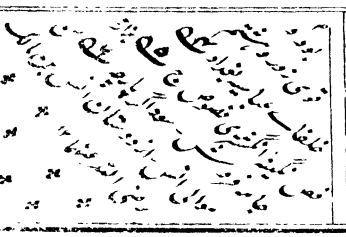


بمسجد فدخل وصلی فیه فلما رجع الی بیته قدمت زوجته لحما فقال من این هذا فقالت له تنازع حداتان علی بیتنا فسقط هذا من بینهما فطبختهٗ فقال شبل الحمد لله الذی لا یبتلی شبلا وان کان شبل ینساه ـ

حکایة نادرة ـ قال بعضهم دخلت دار صدیق لی لاعوده و ترکت حماری علی الباب لعدم غلام معی یحفظه فلما خرجت فاذا صبی راکب علیه فقلت له رکبت حماری بغیر اذنی فقال لی خفت ان یذهب فحفظته لک قلت له لو ذهب لکان اسهل علی من بقائه فقال لی ان کان هذا رأیک فقد رأنه ذهب وهبه لی وارتح شکری فلم ادر بما اذا اجیبه ـ

حکایة عجیبة ـ رکب المعتصم الی خاقان یعوده وکان الفتح بن خاقان صبیا عنده فقال له الخلیفة المعتصم یا فتح ایهما احسن دار امیر المومنین ام دار ابیک فقال دار ابی خیر من دار امیر المؤمنین فاظهر المعتصم له قصا فی یده وقال یا فتح هل رأیت احسن من هذا القص قال نعم الید التی هو فیها ـ

فائدة ـ کان محمد بن سیرین بزازا وکان من موالی انس بن مالک رضی الله تعالی عنه واوصی له انس ان یغسله ویصلی علیه



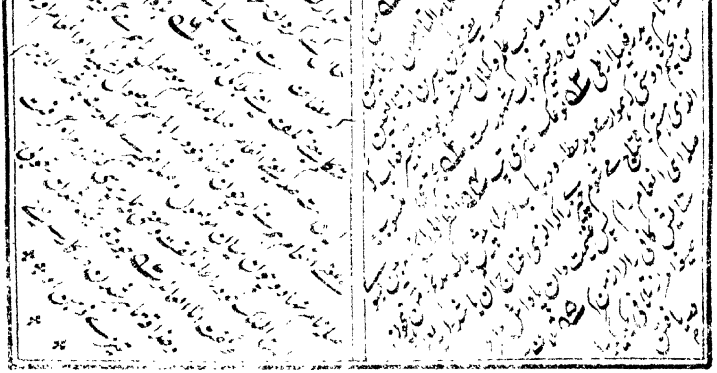
اذا مات ففعل وكان من اعلام التابعين ومات فى سنة عشرة ومائة بعد الحسن البصرى بمائة يوم رحمة الله عليهما جميعا۔

فائدة۔ البحترى بالحاء المهملة شاعر معروف والبختري بالخاء المعجمة قاضى مدينة الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وولى بعد ابى يوسف صاحب الامام ابى حنيفة رحمه الله عليهما ومات فى سنة ثمانين ومائة فى خلافة المامون۔

حكاية لطيفة۔ روى انه كان بين ابن عنين وابن الملك المظفر صاحب دمشق موانسة ومصاحبة فحصل لابن عنين توعك فكتب الى ابن الملك المظفر يقول۔ **شعر**

انظر الىّ بعين مولى لم يزل	يولى الندى وتلاف قبل تلافى
انا كالذى احتاج ما يحتاجه	فاغنم ثوابى والثناء الوافى

فجاء اليه بنفسه بثلثمائة دينار وقال له هذه الصلة وانا العائد وهذا من جودة



حذاقة فهمه حيث فهم ان الذى سمع موصول يحتاج الى صلة وعائد وانه شبه نفسه به فالصلة ما اوصله والعائد هو ابن الملك ويحتمل ان العائد هو ابن الملك اى الذى يعود اليه بالصلة مرة بعد اخرى او من العود بمعنى الزيارة للمريض والله اعلم.

نكتة - قال مالك بن دينار لا يتفق اثنان فى معاشرة الا ويكون بينهما وصف مجانس ولا يتفق نوعان من الطير الا كذلك فرأى يوما حمامة وغرابا فتعجب من ائتلافهما مع اختلاف النوع فلما مشيا اذا هما اعرجان فقال من ههنا اتفقا لان كل انسان لا يألف الا شكله وكل طير لا يألف الا جنسه والا فلا بد من تفرقهما كما قال - **شعر**

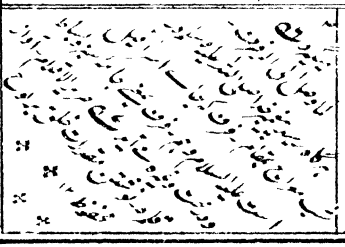
وقائل كيف تفرقتما	ففلت قولا فيه انصاف
لو يكن من شكلى ففارقته	والناس اشكال والاف

حكاية غريبة - قال بعضهم كنت فى سفر مع رفقة فاوانا الليل الى راعى غنم فلما انتصف الليل جاء الذئب فاحتمل خروفا من غنمه فوثب الراعى وقال يا عامر الوادى انا فى جارك فنادى منادٍ يا سبحان

ارسلیه فجاء الخروف یشتد عدواحتی دخل فی العنم کما قال اللہ تعالیٰ
وانہ کان رجال من الانس یعوذون برجال من الجن۔

حکایۃ لطیفۃ ۔قیل لما اھبط آدم من الجنۃ الی الارض لم یکن
فیھا غیر النشر فی البر والحوت فی البحر وکان النسر یأوی الی الحوت
ویبیت عندہ فلما رأی النسر آدم اتی الی الحوت وقال لہ قد وجدت الیوم
فی الارض من یمشی علی رجلیہ ویبطش بیدیہ فقال لہ الحوت ان کنت صادقا
فما لنا منہ ملجأ لا فی البر ولا فی البحر فافترقا من ذلک الوقت۔

حکایۃ لطیفۃ ۔قیل جاء رجل الی امام الحرمین فشکی لہ ان
علیہ الف دینار وجلس عندہ فسئل الامام ھل للباری عز وجل
جھۃ فقال تعالی اللہ عن ذلک فقالوا لہ ما دلیل ذلک فقال قولہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تفضلونی علی یونس بن متی فقالوا لہ ما وجہ
ذلک فقال لا اقول لکم وجھہ حتی تعطوا ضیفی ھذا الف دینار یقضی بھا
دینہ فقام بھا الرجلان منھم فقال انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما وصل
الرفرف الاعلی وانتھی الی سماع صریر الاقلام فی تصریف الاقدار وناجاہ



بما ناجاه واوحی الیهما اوحی لم یکن اقرب الی الله من یونس علیه السلام فی بطن الحوت فی ظلمة البحر فی ظلمة اللیل والله اعلم۔

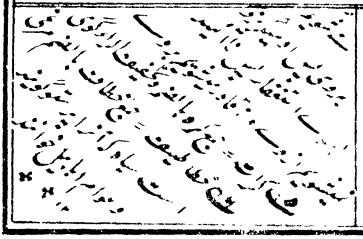
حکایة ظریفة ۔قیل ان سلیمان علیه السلام سأل الله تعالی ان یأذن له ان یضیف جمیع الحیوانات یوما فاذن له فجمع طعاما مدة طویلة ثم سأل انجازا لوعده فجاءه فطلع حوت من البحر فاکل جمیع الطعام ثم قال له زدنی یا سلیمان فانی ما شبعت فقال له لم یبق عندی شئ وهل کل یوم رزقک مثل هذا فقال له ان رزقی کل یوم ثلثة اضعاف هذا ولکن الله لم یطعمنی فی هذا الیوم غیر هذا وابقی بقیة یومی جائعا فلیتک لم تضیفنی فانظر یا اخی الی کمال قدرة الله تعالی وسعة فضله اذ سیدنا سلیمان مع قوته وسلطانه ومراکبه عجز عن قوت حیوان واحد جل وعلا

حکمة ظریفة ۔انما خص الله تعالی الحیوان بالاقتیات والتغذیة دون غیره لان فیه من صفات الله ولو ترک بلا قوت ولا غذاء لادعی الالهیة ۔فجعل الله تعالی من حکمته العجیبة احتیاجه وافتقاره الی القوت سببا فی عدم تلک الدعوی وهو الحکیم الخبیر

نکتة لطیفة قد ورد فی الحدیث ان اللہ خلق الجن ثلثة اصناف صنف کالحیات وصنف کالعقارب وخناقس الارض وصنف کالریح فی الھواء وخلق الانس ثلثة اصناف ایضًا صنف کالبھائم لھم قلوب لا یفقھون بھا ولھم اذان لا یسمعون بھا ولھم اعین لا یبصرون بھا وصنف اجسادھم اجساد بنی آدم وارواحھم ارواح الشیاطین وصنف کالملائکة فی ظل اللہ یوم لا ظل الا ظلہ۔

اشارة حسنة لطیفة قیل اجتمع ابلیس مع یحیی بن زکریا علیھما السلام فقال لہ انصحک فقال یحیی لا اُرید ذلک ولکن اخبرنی عن احوال بنی آدم عندکم فقال ھم عندنا علی ثلثة اصناف صنف ھو اشد ھم علینا لا نا نقبل علیہ لنفتنہ فی دینہ فنتمکن منہ فیفزع الی الاستغفار فلا نیأس منہ ولا نقدر علیہ فنحن معہ فی عناء وتعب وصنف مثلک معصومون منا لا نقدر معھم علی شیء وصنف فی ایدینا کالکرة نلعب بھم کیف نشاء۔

لطیفة قیل لما اُھبط آدم الی الارض شکی من الوحشة فانسہ اللہ بالخطا طیف والزمھا البیوت ابنا سا لبنی آدم ومعھا آیات من کتاب اللہ تعالی لو انزلنا ھذا القرآن علی جبل الی آخر السورة وتمد صوتھا بالعزیز الحکیم۔



لطیفة - قیل لما رفع الله عیسی علیه السلام کساه الریش و البسه النور و قطع عنه حاجة الطعام فهو یطیر مع الملائکة حول العرش

حکایة عربیة - قیل ان ابا الطیب المتنبی کان راجعا من بلاد فارس الی بغداد بجائزة لجازه بها عضد الدولة ومعه جماعة من الفرسان فخرج علیه قطاع الطریق فهرب المتنبی منهم فقال له غلامه اتهرب وانت القائل فی شعرك -

الخیل واللیل والبیداء تعرفنی	والضرب والحرب والقرطاس والقلم

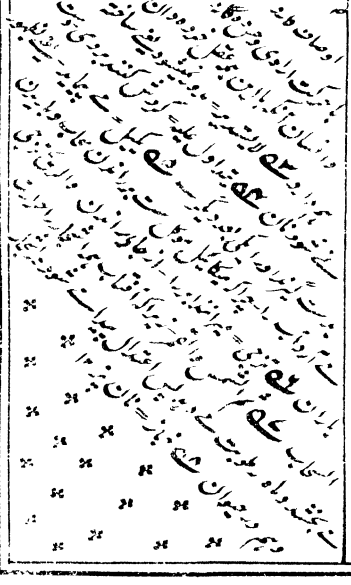
فکر راجعا فقتل فی سنة ثلثمائة واربع وخمسین فکان ذلك البیت سببا لقتله فلذلك استحسنوا قول الخطائی فی الغزل -

انست بوحدتی ولزمت بیتی	فدام الانس لی ودنا السرور
وادّبنی الزمان فلا أبالی	هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل مادمت حیا	أسار الخیل ام رکب الامیر

تحکایۃ ذات نکتۃ ھی ان الامام ابن جنی قد قرأ علی الامام ابی علی الفارسی وجلس للتدریس بالموصل فرعلیہ یوما ابو علی فراہ فی حلقتہ فقال لہ تربّبت وانت حِصرم فترک التدریس وذھب الی شیخہ ولم یفارقہ حتّٰی تمھّر رحمۃ اللہ علیھما۔

مسألۃ لعلیہ فیہ سئل الامام تقی الدین السبکی رحمہ اللہ تعالٰی عن الخیل ھل کانت قبل آدم ام بعدہ وقد خلقت ذکورھا قبل اناثھا وھل العراب قبل البراذین وھل ورد فی ذلک شیء من الکتاب او السنۃ افتنا فاجاب بانھا خلقت قبل آدم بنحو یومین واستدل بآیات واحادیث منھا خلق الدواب فی یوم الثلثاء او الاربعاء وخلق آدم فی یوم الجمعۃ وان الذکور قبل الاناث اشرنا الی ما یتعلق بھا والاھم منھا وان العراب قبل البراذین لذلک وان وجود البراذین لعلۃ فی الاب والام ولیست حالۃ الخیل والحمالۃ لاتقدم علی غیرھا وقد

وردت احادیث کثیرة فی شرف الخیل فی برکتها وطلب النفقة
علیها وخدمتها ومسح وجوهها ونواصیها والتماس عینها وائتمانها
والنهی عن خصیها وجز نواصیها وغیر ذلک۔ واول المخلوقات
مطلقا الجماد ثم النبات ثم الحیوان ثم الانسان انتهی کلامه
فائدة خریبة۔ قد روی فی الاخبار انه لا یستدر الرغیف ولا یوضع
بین یدی اکله حتی یتاول علیه ثلثمائة وستون صانعا اولهم میکائیل
الذی یکیل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائکة التی تزجی السحاب
ثم الشمس والقمر والافلاک وملائک الهواء ودواب الارض واخرها الخبازان
حکایة لطیفة۔ روی ان الربیع الجیزی صاحب امام الشافعی



رحمهما الله تعالى مربى ما فى ازقة مصر واذا اجانة مملوءة رمادا طرحت
على راسه فزل عن دابته واخذ ينفض ثيابه فقيل له الا تزجرهم فقال
من استحق النار وصولح بالرماد فليبعد له ان يغضب مات سنة مائتين
وخمسين او ستة وخمسين رحمه الله تعالى -

دقيقة فى الحديث - اذا انفلتت دابة احدكم فى ارض فلاة فليناد يا عباد الله
احبسوا فان لله عز وجل يرسل حابسا يحبسها عليه واذا اساء خلق دابة احدكم
او رفيقه او صبيه فليقرأ فى اذنه أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ الآية وروى ان الربيع
الجيزى ركب دابة فحارت فامران يقرأ رجل فى اذنها قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فقرأها
فسكنت روى ان من ركب دابة وقال بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا الآية الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم قالت الدابة بارك الله عليك من مومن خففت على
ظهرى واطعت ربك واحسنت الى نفسك بارك الله لك وانجح حاجتك -

فائدة - قال بعض العلماء من اكل كثيرا وخاف على نفسه من التخمة فليمسح بيده على بطنه وليقل ليلة ليلة عيدك ورضى الله عن سيدك ابى عبد الله القرشى، يفعل ذلك ثلث مرات فلا يضره الاكل باذن الله تعالى

لطيفة روي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا رأيت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا عليك فقل هو ذنب عجلت عقوبته فى الدنيا واعلم ان الله اذا كان يعطى العبد فى الدنيا على معاصيه ما يحب فانه استدراج منه اليه انتهى -

نبذة شريفة روي ان مريم ام عيسى عليه السلام حملت به وعمرها ثلث عشرة سنة وولدته ببيت لحم بارض الشام فى طريق مكة واوحى الله اليه وهو ابن ثلثين سنة ورفع وهو ابن ثلث وثلثين سنة وعاشت امه بعده ست سنين

حكاية غريبة - روي ان مقاتل بن سليمان رضي الله جلس يوما فاعجبته نفسه فقال سلونى عما دون العرش فقال له رجل لما حج آدم من حلق رأسه وقال اخر امعاء النملة فى مقدمها ام موخرها فلم يدر ما يقول ثم قال هذا ليس من علمى ولكنى اعجبتنى نفسى فابتليت انتهى -

فائدة قال جالینوس جملة خرزات[1] الانسان من دماغه الی عجزه[2] اربعة و عشرون خرزة سبع فی العنق واثنا عشر[3] فی الظهر وخمس[4] فی العجز متصلة بالبطن والاضلاع[5] اربعة وعشرون ضلعا فی کل جانب اثنا عشر وجملة العظام فی بدنه ثمانیة وثمانیة واربعون عظما ماعدا[6] اعظم القلب وحشو[7] المفاصل المسماة بالسمسمیة لشبهها بالسمسم[8] لصغرها وذکر بعضهم انها ستة وثلثون وجمیع الثقب[9] المفتحة فی بدنه اثنا عشر الاذنان والعینان والمنخران والفم والثندیان والفرجان والسرة واما المسام[10] فلا حصر لها انتهی وقال سهیل بن عبد الله القشیری فی الانسان ثلثمائة وستون عرقا نصفها ساکن ونصفها متحرک وقال بعضهم کما فی الحدیث ان مفاصل البدن ثلثمائة وستون مفصلا وروی[11] ایة[12] ستمائة وستین مردودة وان فیه خمسمائة وستین عضلة[13] مرکبة من لحم وعصب[14]

حکایة نکتة جاءت امرأة الی قیس بن سعد بن عبادة فقالت مشتجرة[15] ذات

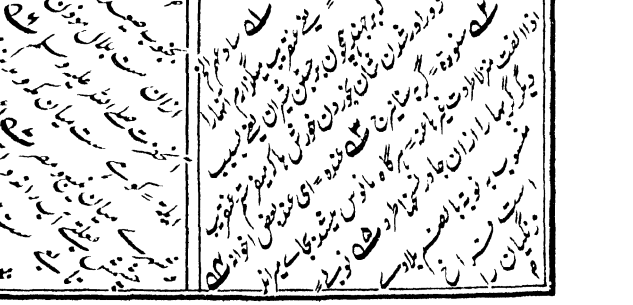
[1] خرزات ج خرزة بالضم فقرات پشت [2] عجزه بفتحتین فرومایه فرومایگان [3] اثنا عشر دوازده [4] خمس پنج [5] اضلاع ج ضلع بالکسر استخوان پهلو [6] ماعدا سوای [7] حشو المفاصل بالکسر ج حشوة بالضم اندرون بند [8] السمسم بالکسر ج سمسمة بالضم دانه کنجد [9] ثقب ج ثقبة بالضم سوراخ [10] مسام بالکسر ج مسم بالضم سوراخ [11] روی روایت بودن [12] ایة بالکسر ج ایة بالفتح نشان مقصود نشست رگ [13] عضلة ج عضل بالضم گوشت بدن انسان [14] عصب رگ [15] مشتجرة ج مشتجر ذات ج ذو

بیتی الی العفاء فقال تکادعھم یثبون وثوب الاسود ثم ارسل الی ما ملا بیتھا من سائر الحبوب والطعمة وکان حلیما جوادا والعفاء التراب ومرادھا انه لم یبق فی بیتھا شیء یأکله الفار انتھی۔

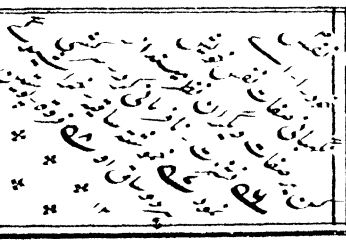
حکایة ۱۶۲ غریبة ۔کان لرکن الدولة سنور تحضر مجلسه واذا احتاج الی حضور بعض اخوانه او وقع له حاجة عنده کتب ورقة وعلقھا فی عنقھا فتذھب الیه فیحضر او یکتب جوابھا ویعلقه فی عنقھا فتعود الیه واذا الفت منزلا طردت غیرھا عنه وحاربته اشد المحاربة والله اعلم

حکایة ۱۶۳ لطیفة ۔ذکر ان لقمان النوبی الحکیم بن عنقاء بن بروق من اھل ایلة اعطاه سیده شاة وامره ان یذبحھا ویاتیه باخبث ما فیھا فذبحھا واتاه بقلبھا ولسانھا ثم اعطاه شاة اخری وامره ان یذبحھا ویاتیه بالطیب ما فیھما فذبحھا واتاه بقلبھا ولسانھا فسأله عن ذلک فقال له یا سیدی لا اخبث منھما اذا خبثا ولا اطیب منھما اذا طابا۔

حکایة ۱۶۴ حکی عن سلیمان بن مھران المشھور بالاعمش وھو من



اجل التابعین اخذ عن انس بن مالک رضی الله تعالی عنه وکان لطیفا ظریفا
مزاحا وله نوادر منها ان هشام بن عبد الملک بعث الیه ان اکتب لی مناقب
الخلیفة عثمان بن عفان ومساوئ علی بن ابی طالب فاخذ القرطاس من الرسول
وادخله فی فوشاة ثم قال له هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد الیه وقال له
انه قد صمم علی قتلی ان لم اعد الیه بجواب فی قرطاس واستعان علیه باخوته فقالوا
له افده من القتل فاخذ قرطاسا وکتب فیه اما بعد فلو کان لعثمان مناقب
اهل الارض ما نفعتك ولو کان لعلی مساوی اهل الارض ما ضرتك وعلیك
بخویصة نفسك والسلام ومنها ان زوجته کانت جمیلة فنشزت علیه
فقال لواحدة من تلامذته اذهب الیها واخبرها بمکانی لعلها تتوب فذهب الرجل
الیها وقال لها ان الله عز وجل قد احسن قسمتك حیث جعل زوجك سید
الناس وشیخهم یأخذون عنه العلم والدین والحلال والحرام وینقادون الیه
ولا یضرك عمشة عینیه ولا خمشة ساقیه وکان الاعمش یسمعه فغضب منه
ونهره وقال له یا خبیث ارسلتك لتذکر محاسنی فاخبرتها بعیوبی قاتلك الله
واخرجه من بیته ومنها انه کان جالسا بجانب النهر وعلیه فروة



فجاءه رجل وجذبه وقال له قم اعبر بی هذا الخلیج وحمله علی ظهره فقال سبحان الذی سخر لنا هذا الآیة فلما ذهب به الی وسط الخلیج القاه فقال رب انزلنی منزلا مبارکا الآیة۔

حکایة عجیبة ۔ قال الحسن البصری رضی الله تعالی عنه قال ضحیت شاة لاذبحها قرّبی ابو ایوب السجستانی فالقیت الشفرة وقت لا تحدث معه واخذنا نرمق الشاة فذهبت الی جانب حائط وحفرت حفرة واخذت الشفرة والقتها فیها وردت التراب علیها فقال لی ابو ایوب اما تری فتعجبنا غایة العجب ثم الیت علی نفسی ان لا اذبح حیوانا بعد ذلک ابدا۔

حکایة طریفة غریبة ۔ ذکر ان جعفر الصادق سمی صادقا لصدقه فی مقاله وهو الذی وضع الجفر المشهور والاکثر علی ان جده الاعلی علیا رضی الله تعالی عنه وضعه وکتبه فی جلد جفر فنسب هذا العلم الیه وفیه ما تحتاج ذریته الیه الی یوم القیمة وله کلام فی الکیمیا وغیرها ومن وصایاه لابنه موسی الکاظم

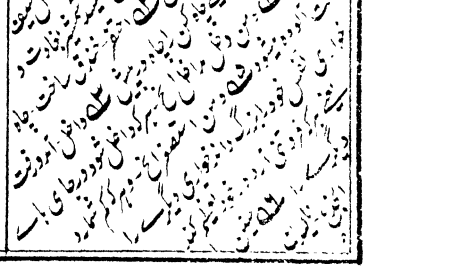


یا بنی من قنع بما قسم الله له استغنی ومن مد عینه لما فی ایدی الناس افتقر
ومن لم یرض بما قسم الله له فقد اتهم الله فی قضائه ومن کشف حجاب
الناس انکشف عورات بیته ومن سل سیف البغی قتل به ومن احفر
لاخیه بئرا سقط فیها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن
دخل مداخل السوء اتهم ومن استصغر ذلة نفسه استعظم ذلة غیره

فائدة - لم یثبت حنین الجذع وتسلیم الحجر لاحد من الانبیاء غیر
نبینا صلی الله علیه وآله وسلم وقال بعضهم فیه نظما وهو هذا

وحن الیه الجذع شوقا ورقة	ورجع صوتا کالعشار وردد
فبادره ضما فقر لوقته	لکل امرئ من دهره ما تعودا

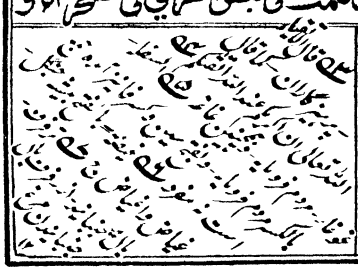
حکایة غریبة - روی ان موسی علیه السلام رأی رجلا یدعو
ویتضرع فی حاجة فقال یا رب لو کانت حاجتی بیدی لقضیتها فاوحی
الله الیه یا موسی ان له غنما وان قلبه عند غنمه وانا لا استجیب دعاء عبد
یدعونی وقلبه عند غیری فاخبر موسی الرجل بذلک فانقطع الی الله فقضی حاجتهم



حکایۃ لطیفۃ قال بعضہم دخلت علی سفیان الثوری بمکۃ فوجدتہ مریضا وقد شرب دواء فقلت لہ انی اریدان اسألک عن اشیاء فقال لی قل ما بدالک فقلت لہ اخبرنی مَنِ الناسُ قال الفقہاء قلت لہ فمَن الملوکُ قال الزہاد قلت لہ فمن الاشراف قال الاتقیاء قلت فمن الغوغاء قال من یکتب الحدیث ویأکل بہ اموال الناس قلت فمن السفلۃ قال الظلمۃ اولئک ہم کلاب النار۔

حکایۃ ظریفۃ روی ان اعرابیا جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال لہ یارسول اللہ انی لما اتیتک مررت بغیضۃ فسمعت فیہا اصوات افراخ طائر فاخذتہن ووضعتہن فی کسائی فجاءت امہن واستدارت علی رأسی فکشفت لہا عنہن فوقعت علیہن فلففتہا فی کسائی فقال لہ ضعہن عنک فوضعہن فوقفت امہن تزرقہن فقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لاصحابہ اتعجبون فوالذی بعثنی بالحق نبیا ان اللہ ارحم بعبادہ من ام ہذہ الافراخ بفراخہا ثم قال للرجل ارجع فضعہن فی مکانہن قال فرجعت بہن وامہن ترفرف علی راسہ حتی وضعتہن۔

حکایۃ دقیقۃ قیل لذی النون المصری ما سبب توبتک فقال خرجت من مصر مسافرا الی بعض القری فمت فی بعض الطریق فی الصحراء و

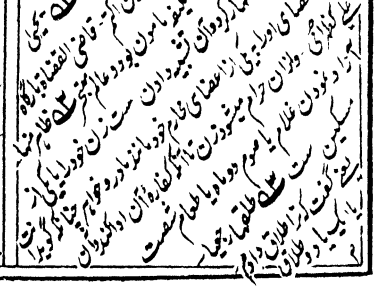


اذا انا بقنبرة عمياء وقعت من وكرها فانشقت الارض وخرج منها سكرجتان احديهما من فضة والاخرى من ذهب وفى احديهما سمسم وفى الاخرى ماء فجعلت تاكل من السمسم وتشرب من الماء فتبت اليه ولزمت بابه حتى قبلنى

لطيفة قيل ان الله تعالى قسم الامة خمسة اقسام علماء ثم زهاد ثم غزاة ثم ولاة امور ثم تجار فالعلماء ورثة الانبياء والزهاد ملوك الارض والغزاة انصار الله والامراء رعاة الله على خلقه والتجار امناء الله فاذا اجمع العلماء فى جمع المال فمن يهتدى واذا راءى الزهاد فمن يقتدى واذا غل الغزاة فمن يكون الظفر واذا خان التجار فمن يوثق واذا كان الرعاة كالذئاب فمن تحوط الرعية فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقال بعضهم خلق الله الناس اصنافا صنف للخطابة وصنف للعبادة وصنف للنجدة وصنف للمعاش وصنف للامامة ومن عدا ذلك رجرجة يكدرون الماء ويغلون الاسعار ويضيقون الطرق الرجرجة بمهملتين وجيمين هم الارذل من الناس والسفلة منهم

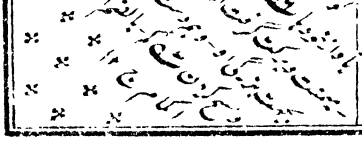


نکتہ ۔ ان سیدنا علی بن الرضی بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب سأل
یحیی ابن اکثم بحضرۃ المامون عن مسألۃ فقال لہ ما تقول فی رجل نظر
الی امرأۃ اول النہار حراما ثم حلت لہ عند الارتفاع ثم حرمت علیہ عند
الظہر ثم حلت لہ عند العصر ثم حرمت علیہ عند المغرب ثم حلت لہ عند
العشاء ثم حرمت علیہ نصف اللیل ثم حلت لہ عند الفجر فقال یحیی لا ادری
ذلک اصلحک اللہ فقال لہ المامون اخبرنا عن ذلک یا ابن امیر المؤمنین فقال
ان ہذہ المرأۃ جاریۃ نظرہا اجنبی اول النہار ثم اشتراہا عند الارتفاع ثم اعتقہا
عند الظہر ثم تزوجہا عند العصر ثم ظاہر منہا عند المغرب ثم کفر عند العشاء
ثم طلقہا نصف اللیل رجعیا ثم راجعہا عند الفجر فقال لہ المامون احسنت
فزوجہ المامون ابنتہ فی المجلس فتوجہ بہا الی المدینۃ ثم ارسلت لابیہا
تشکو لہ انہ یتسری علیہا فارسل الیہا ابوہا یقول لہا ما تزوجک لہ لیحرم علیہ
ما احل اللہ لہ فلا تعودی الی مثلہا ثم بعد موت ابیہا قدم بہا الی المعتصم



بيعته اليه حين بقيت ليلتان من شهر محرم سنة ٢٠٢ واستمر بها حتى مات سنة ٢٠٣ ودفن بمقبرة فى ظهر جده الكاظم وخلف ابنين وابنتين احسنهم واجلهم الحسن العسكرى وصف بذلك لانه سكن فى مدينة سُرَّ مَنْ رأى ويقال لها مدينة العسكر وكان قد ورث اباه علما ومعرفة وشجاعة ولد سنة ٢٣٢ ومات سنة ٢٠٣ كما تقدم وقد اتفق ان المتوكل حبسه فحصل للناس قحط فاستسقوا ثلثة ايام ولم يسقوا فامر المتوكل بخروج اليهود والنصارى مع الناس فخرجوا ومعهم راهب فرفع ذلك الراهب يده الى السماء فهطلت ثم فى اليوم الثانى كذلك فشك بعض العامة فى دين الاسلام وارتد بعضهم وحصل للناس حرج عظيم وشق ذلك على المتوكل وامر باحضار الحسن المحبوس وقال له ادرك امة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يهلكوا فقال مرهم بالخروج غدا ويزول الاشكال ان شاء الله فكلم الناس الخليفة فى اطلاقه من السجن فاطلقه وخرج مع الناس فى الاستسقاء فلما رفع الراهب يديه مع النصارى حصل الغيم فامر الحسن بقبض يد الراهب فقبضت فاذا

فيها عظم ادمى فاخذه من يده ثم قال له ارفع يدك فرفعها فزال الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك ثم قال الخليفة للحسن ما هذا يا ابا محمد فقال له هذا عظم نبي من الانبياء ظفر به هذا الراهب وانه ما كشف عظم نبي الى السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك فى جدوه كما قال فزالت الشبهة عن الناس وعاد من كاد ارتد الى الاسلام ورجع الحسن الى داره عزيزا مكرما ووصل الخليفة حتى مات وقد وقع فى زمن المتوكل المذكور ان امرأة ادعت انها شريفة فى حضرته فسأل عمن يخبره بذلك فدلوه على الحسن العسكرى المذكور فاحضره واجلسه معه على سريره وسأله عن تلك المرأة فقال له ان الله حرم على السباع ان تأكل اولاد الحسنين فالقوها لها فان لم تاكلها فهى صادقة فعرضوا ذلك على المرأة فاقرت بانها كاذبة فقال بعض الناس للخليفة هذا اختبرت الحسن بما قال به فامر المتوكل المذكور باحضار ثلثة من السباع ووضعها فى ساحة تحت قصره وجلس هو فى القصر بحيث ينظرها وغلق باب القصر ثم امر باحضار الحسن المذكور ليدخل من الساحة الى القصر عند الخليفة فادخلوه الى الساحة واغلقوا عليه الباب وكانت السباع قد صمتت الاسماع من زفيرها فلما رأته السباع سكتت ومشت اليه وتمسحت به ودارت حوله وصارت تلعق ظهور يديه وكمه ثم عادت الى



مرّ ايضا ففتح باب القصر وصعد الى الخليفة وتحدث معه ساعة ثم نزل ففعل السباع معه كفعلها الاول حتى خرج فاتبعه الخليفة بجائزة ثم قالوا للخليفة هلا فعلت مثله فلم يجبه على ذلك ثم قال لهم اتريدون قتلي ثم امرهم ان لا يفشوا هذا الامر لاحد والله اعلم

فائدة جامعة ولمعة ساطعة ومقالة نافعة ذكرها الاصبهاني في الترغيب في باب قضاء الحوائج عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمسلم على اخيه المسلم تلثون حقا لا برأة له منها الا

الاداء او العفو یغفر زلته ویرحم عبرته ویستر عورته ویقیل عثرته ویقبل معذرته
ویرد غیبته ویدایم نصیحته ویحفظ خلته ویرعی ذمته ویعود مرضاه ویشهد میتته
ویجیب دعوته ویقبل هدیته ویکافی صلته ویشکر نعمته ویحسن نصرته ویحفظ
حرمته ویقضی حاجته ویقبل شفاعته ولا یخیب مقصده ویشمت عطسته
ویرشد ضالته ویرد سلامه ویطیب کلامه ویبر انعامه ویصدق اقسامه
وینصره ظالما یرده عن ظلمه ومظلوما باعانته علی وفاء حقه ویوالیه ولا یعادیه
ولا یخذله ولا یشتمه ویحب له من الخیر ما یحب لنفسه ویکره له من الشر
ما یکره لنفسه فلا یترک واحدا منها الا طالبه به یوم القیامة والله الموفق۔

فائدة۔ قال البونی فی اللمعة النورانیة من السر البدیع والحرز المنیع ان الانسان
اذا خاف علی نفسه من قتل او غیره کعذاب فلیأخذ کبشا سمینا یجزئ فی
الاضحیة ویذبحه سریعا متوجها الی القبلة ویقول عند ذبحه اللهم هذا
لک ومنک اللهم انه فدائی فتقبله منی ویحفر لدمه حفرة فیرمه فیها
حتی لا یوطأ ثم یعضیه ستین جزأ جلده جزء ورأسه جزء وبطنه جزء
وهکذا ولا یأکل منه هو ولا من فی نفقته شیئا ویدفعه لستین مسکینا فذلک
فداؤه مما یخافه فی ذلک وجوب معمول به فان کان خائفا مما دون القتل فلیطعم

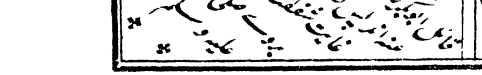
من السر البدیع الخ۔ راز عجیب منفعت ست کہ انسان چون تبرسد الخ کبشا سمینا الخ۔ گوسفندی نر فربہ کہ کافی
شود یعنی جائز باشد در قربانی یرد الخ۔ بند کند تا زانا پایمال نشود یعضیه۔ پارہ پارہ کند۔ بہرہ بہرہ سازد ۱۲

سنتین مسکینا من افضل الطعام ویشبعهم ویقول اللّٰهم انی استکفیک
لهذا الامر الذی اخاف بهم هؤلاء واسألك بانفاسهم وارواحهم ان
تخلصنی مما اخاف واحذر فیفرج اللّٰه تعالی عنه متفق علیه -

لطیفة - فیما ذکر صنائع بعض الصحابة وغیرهم کان ابو بکر الصدیق
وعثمان بن عفان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف بزازین وکان عمر بن الخطاب
حدادا لا یسعی بین المتبائعین وسعد بن ابی وقاص یبری النبل والولید بن المغیرة
حدادا وکذا ابو العاص اخو ابی جهل وکان عقبة بن ابی معیط خمارا وابو سفیان
ابن حرب یبیع الزیت والادم وعبد اللّٰه بن جدعان یبیع الجواری والنضر
ابن الحارث یضرب بالعود والحکم بن العاص وحریث بن عمرو والضحاك
ابن قیس الفهری وابن سیرین بن بجزء بن الغمر والعاص بن وائل بیطارا
وابنه عمرو والعباس جزارین والزبیر بن العوام وقیس بن مخرمة وعثمان
ابن طلحة صاحب مفتاح الکعبة خیاطین ومالك بن دینار وورّاقا
ویزید بن المهلب بستانیا وقتیبة جمالا وسفیان بن عیینة والضحاك بن
مزاحم وعطاء بن ابی رباح والکمیت الشاعر والحجاج بن یوسف
الثقفی وعبد الحمید والقاسم بن سلام الکسائی معلمین -



حکایۃ نادرۃ ظریفۃ روی ان ابابکر الصدیق رضی اللہ تعالی عنہ نام لیلۃ فرأی منامًا عجیبًا فبکی فی منامہ حتی سمعہ من خارج الدار فمر عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالی عنہ اتفاقًا فسمع البکاء فدق الباب فانتبہ الصدیق وبادر الباب ففتحہ ودمعہ یسیل فرأی عمر رضی اللہ تعالی عنہ فقال لہ عمر ما ھذا البکاء فقال ابوبکر اجمع الصحابۃ عندنا لأخبرک بہ فجمعھم کلھم فقال ابوبکر انی رأیت القیامۃ قد قامت ورأیت رجالا علی منابر من نور بوجوہ کالنجوم الزاھرۃ فسألت ملکا عن ھؤلاء فقال انبیاء ینتظرون محمدا فان بیدہ زمام الشفاعۃ فقلت واین محمد احملنی الیہ فانا خادمہ وصاحبہ ابوبکر فحملنی الیہ فوجدتہ تحت ساق العرش وعمامتہ بین یدیہ وقد مد یدہ الیمنی الی ساق العرش ومد الیسری الی النار فاغلق بھا باب النار وھو یقول الھی امتی ففیھم العلماء والصالحون والحجاج والمعتمرون والغزاۃ والمجاھدون واذا النداء یا محمد تذکر الطائفۃ الطائعین ولا تذکر الطائفۃ الاخری اذکر الظلمۃ وشراب الخمر والزناۃ وآکلۃ الربوا فقال یارب ھم کما قلت ولکن ما فیھم احد اشرک بک ولا عبد صنما ولا جعل لک ولدا ولا الحاد عن التوحید فاقبل الھی شفاعتی فیھم وارحم جریان عبرتی علیھم وانظر الی لھفتی لھم فقلت ط شفقتی علیہ ارفق بنفسک یا محمد فقال یا ابابکر قد تضرعت



لربی فشفعنی فی امتی فسألته الکلّ او البعض واذا انت طرقت
علیّ الباب یا ابن الخطاب قبل الجواب واذا بمنادیناد ی من
داخل الدار الکلّ ثلثا یا ابا بکر فقلا الحمد لله۔
حکایة لطیفة۔ قیل لابراهیم بن ادهم لو جلست لنا بالمسجد لنسمع
منك شیئا فقال انی مشغول باربعة اشیاء لو تفرغت منها لجلست لکم قیل وما
هی قال اولها انی تذکرت حین اخذ الله المیثاق علی بنی آدم فقال هؤلاء الی
الجنة ولا ابالی وهؤلاء الی النار ولا ابالی فلم أدر انی من ای الفریقین
الثانی انی تذکرت ان الولد اذا قضی الله بخلقه فی بطن امه ونفخ فیه الروح
یقول الملك الموکل به یارب شقی ام سعید فلم ادر من ایهما
الثالث انی تذکرت انه حین ینزل ملك الموت لیقبض الروح یقول مع اهل
الاسلام ام مع اهل الکفر فلا ادری فکیف یخرج الجواب الرابع انی تذکرت فی
قوله تعالی فَرِیقٌ فِی الْجَنَّةِ وَفَرِیقٌ فِی السَّعِیرِ فلا ادری من ای الفریقین اکون۔
حکایة ظریفة۔ قال الفضیل بن عبد الرحمن لرقیة بنت عتبة بن
ابی لهب انظری لی امراة معروفة النسب کریمة الحسب فائقة الجمال ملیحة
الدلال ان قعدت اشرقت وان قامت اصعقت وان مشت ترفرفت تروح

من بعيد وتفنن من قريب تسر من عاشرت وتكرم من جاورت ودود اولود الا تعرف الا اهلها ولا تستر الا بعلها فقالت له يا ابن العم اخطب هذه من ربك فى الاخرة فانك لا تجدها فى الدنيا ـ

اخرى مثلها ـ قال ابو موسى المكفوف لنخاس الحمير اطلب لى حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق لا يصدمنى بالسوارى ولا يدخل بى تحت البوارى اذا كثر علفه شكر واذا قل عنه صبر ان ركبته هام وان ركبه غيرى نام فقال له النخاس اصبر اعزك الله فصبر الله ان يسير القاضى حمارا فتدركه حاجتك والسلام

لطيفة نادرة ـ قيل ان الله لما خلق الاخلاق قالت القناعة انا اذهب الى الحجاز فقال الصبر وانا معك وقال العلم انا اذهب الى العراق فقال العقل وانا معك وقال الكرم انا اذهب الى الشام فقال السيف وانا معك وقال الغناء انا اذهب الى مصر فقال الذل وانا معك وقال سوء الخلق انا اذهب الى المغرب فقال البخل وانا معك وقال حسن الخلق انا اذهب الى اليمن فقال الحلم وانا معك وقال الشفاء انا اذهب الى البادية فقالت المروة وانا معك



وقال الفسق انا اذهب الى الروم فقال البغى وانا معك۔

حكاية ذات نكتة ۔كانت لاعرابى امرأتان فولدت واحدة غلاما والاخرى جارية فرقصت الغلام وأمه وقالت معاندة لضرتها۔ شعر

الحمد لله الحميد العالى	انقذنى الان من الخوالى
من كل شوهاء كشن بال	ليدفع الضيم عن عيالى

فسمعتها الاخرى فاقبلت ترقص بنتها وتقول۔ شعر

وما علىّ ان تكون جاريه	تغسل رأسى وتكون الغاليه
وترفع الساقط من خصاريه	حتى اذا ما بلغت ثمانيه
أزرتها بنقبة يمانيه	أنكحها مروان ابن معاويه

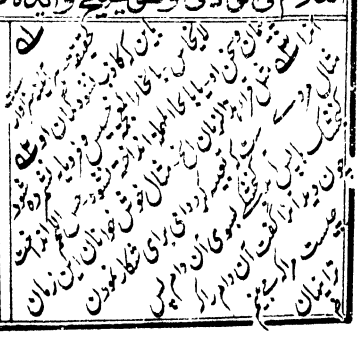
امها رصد قدر مهور غالبه



فبلغ ذلك الى مروان فزوجها بمائة الف دينار وقال ان امها لحقيقة ان لا يكذب ظنها ولا يخاس عهدها ثم بلغ معاوية فقال لولا ان مروان سبقنا اليها لضاعفنا لها المهر ولكنها لا تحرم الصلة منا فبعث اليها بمائتي الف دينار

لطيفة - روى البيهقي في الشعب عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه قال مثل قراء هذا الزمان مثل رجل نصب فخا لصيد العصافير فجاء عصفور اليه فلما رآه قال له مالي اراك متغيبا في التراب قال من التواضع قال فمما الحيت قال من طول العبادة قال فما هذه الحبة عندك قال عدتها للصائمين قال هل تبيعها لي قال نعم فتقدم اليها فلما لقطها وقع الفخ في عنقه فخنقته فقال ان كان العباد يخنقون مثل خنقك هذا فلا خير في عبادتهم

حكاية عزيزة - روي في الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اتدرون متى كان الحذاء قالوا لا بابينا انت وامنا قال ان اباكم مضر خرج في مال له فرأى غلاما له قد تفرقت عليه ابله فضرب على يده بالعصا فقعد الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه فسمعت الابل صوته فعطفت عليه فقال

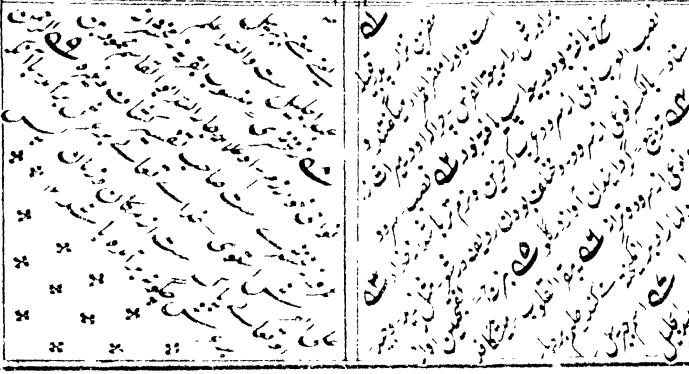


مضر لو اشتق کلام مثل هذا لکان کلاما یجتمع علیه الابل فاشتق الحداء ذکره فی المستطرف قال ابو المنذر هشام ان الغناء علی ثلثة اوجه الاول النصب وهو غناء الفتیان والرکبان الثانی السناد وهو الترجیع الثقیل الکثیر النغمات الثالث الهزج وهو الخفیف یبقر القلوب ویهیج الحلیم وکان اصل الغناء ومعدنه امهات القری المدینة والطائف وخیبر وفدک ووادی القری ودومة الجندل والیمامة والله اعلم۔

لطیفة - قال العینی شارح البخاری اسم جبریل عبد الجلیل وکنیته ابو الفتوح واسم میکائیل عبد الرزاق وکنیته ابو الغنائم واسم اسرافیل عبد الخالق وکنیته ابو المناقب واسم عزرائیل عبد الجبار وکنیته ابو یحیی والله اعلم۔

حکایة ظریفة - روی ان الزمخشری سأل الامام الغزالی بقول الرحمن علی العرش استوی فاجاب بقوله۔ **شعر**

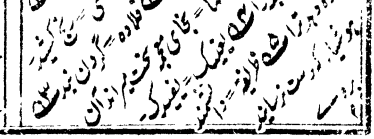
قل لمن یفهم عنی ما اقول	اترک البحث وذا شرح یطول



ثم سر غامض من دونه ... قصرت والله اعناق الفحول
انت لا تعرف ایاك ولا ... تدری من انت ولا کیف الوصول
لا ولا تدری صفات رکبت ... فیك حارت فی خفایاها العقول
این منك الروح فی جریها ... هل تراها او تری کیف تجول
هذه الانفاس قد تحصرها ... لا ولا تدری متی عنك تزول
این منك العقل والفهم اذا ... غلب الشوم فقل لی یا جهول
انت اکل الخبز لا تعرفه ... کیف یجری فیك ام کیف تبول
فاذا کانت طوایاك التی ... بین جنبیك بها انت جهول
کیف تدری من علی العرش استوی ... لا تقل کیف استوی کیف الوصول
فهو لا کیف ولا این له ... هو رب الکیف والکیف یحول

وهو فوق الفوق لا فوق له	وهو فى كل النواحى لا يزول
جل ذاتا وصفاتٍ وعلا	وتعالى ربنا عما تقول

حكاية ظريفة روى عن ابن معشر انه قال حلف رجل انه لا يتزوج حتى يشاور مائة نفس لما قاسى من بلاء النساء فاستشار تسعة وتسعين نفسا وبقى واحد فخرج يريد ان يسأل من لقيه اولا فرأى رجلا مجنونا قد اتخذ قلادة من عظم وسوّد وجهه وركب قصبة كالفرس يزجيها فسلم عليه وقال له اسألك عن مسألة فقال له سل عما بعينك واياك ومالا يعنيك قال قلت له انى رجل لقيت من النساء بلاء واليت على نفسى ان لا اتزوج حتى اسأل مائة نفس وانك تمام المائة فاذا تفعل فقال اعلم ان النساء ثلثة واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك فاما التى لك فشابة ظريفة لبقة تسمى الرجال ان رأت خيرا حمدت وان رأت شرا قالت كل الرجال كذا واما التى عليك فامرأة لها ولد من غيرك فهى تسعى الرجل وتجمع له ولدها واما التى لا لك ولا عليك فامرأة قد تزوجت بغيرك قبلك فان رأت خيرا قالت هذا ما احمد وان رأت شرا حنت الى زوجها الاول فقلت له أنشدك الله ما الذى غير امرك الى ما ارى فقال لى اما انى اشترطت عليك ان لا تسأل عما





لایعنیك فاقسمت علیه ان یخبرنی فقال انی طلبت للقضاء فاحتبس ما تحتی علی تولیته ثم انصرف وترکنی قال بعضهم — شعر

ترکت القضاء لاهل القضاء	واقبلت انجو الی الآخرة
فان یك فخرا جزیل الثنا	فقد نلت منه یدا فاخرة
وان یك وزرا فابعد تهٔ	فلا خیر فی نعمة وازرة

حکایة ظریفة — روی ابن ابی الدنیا عن وهب بن منبه قال کان فی بنی اسرائیل رجلان بلغت بهما العبادة ان مشیا علی الماء فبینما هما یمشیان علیه اذ هما برجل یمشی علی الهواء فقالا له یا عبد الله بای شیء ادرکت هذه المنزلة فقال بترك الدنیا فطمت نفسی عن الشهوات وکففت لسانی عن مالا یعنینی ورغبت فیما دعیت الیه من الله ولزمت الصمت فلو اقسمت علی الله لابرّ قسمی وان سالته اعطانی —

حکایة عجیبة — اشتری شقیق البلخی بطیخة لامرأته فوجدتها غیر طیبة فغضبت فقال لها علی من تغضبین علی البائع او علی المشتری او علی الزارع او علی الخالق فاما البائع فلو کانت المعرفة له لکانت اطیب شیء

یرغب فیه واما المشتری فلو کانت له لاشتری احسن الاشیاء واما الزارع فلو کانت له لانبت احسن الاشیاء فلم یبق الا غضبک علی الخالق فاتق الله وارضی بقضائه فبکت وتابت ورضیت بما قضی الله تعالی والله الموفق

ظریفة - قال بعض العلماء الصبر عشرة اقسام الصبر علی شهوة البطن یسمی قناعة وضده الشره والصبر علی شهوة الفرج یسمی عفة وضده الشبق والصبر علی المصیبة یسمی صبرا وضده الجزع والصبر علی الغناء یسمی ضبط النفس وضده البطر والصبر عند القتال یسمی الشجاعة وضده الجبن والصبر عند الغضب یسمی حلما وضده الحمق والصبر عند النوائب یسمی سعة الصدر وضده الضجر والصبر علی حفظ السر یسمی الکتمان وضده الخرق والصبر عن فضول المعیشة یسمی الزهد وضده الحرص والصبر عند توقع الامور یسمی التؤدة وضده الطیش انتهی والله اعلم -

لطیفة - قیل للمتوکل بسبع علامات لا یطلب اذا جاع ولا یعالج اذا مرض ولا یتنفس اذا اغتم ولا یستغیث اذا اوذی ولا ینتقم اذا ظلم ولا یبالی بما ابتلی به ولا یسأل الله شیئا لانه عالم بحاله -

ظریفة ـ سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن خمسة من الناس فقيل له مَن اجود الناس ومَن احلم الناس ومن ابخل الناس ومن اسرق الناس و من اعجز الناس فقال اجودُ الناس من اعطى مَن حَرَمه واحلمهم من عفا عمن ظلمه وابخلهم من بخل بالصلوٰة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسرقهم من يسرق من صلوته واعجزهم من عجز عن الله عز وجل للدنيا وقال الحسن البصري الناس في زماننا على ستة اقسام اسد وذئب و خنزير وكلب وثعلب وشاة فالاسد ملوك الدنيا يفترسون الناس ولا يفترسهم احد والذئب التجار يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا همتهم جمع المال للتفوز بيوم ان يواصلوا الليل والنهار حرصا على الدنيا والخنزير المتشبه بالنساء يجيب كل من يدعى اليه والكلب الفاجر يسرع الى الخلق ولا يتمسك بالحق والثعلب المتصنع للناس بدينه يخادع الناس كي ينال دنياه والشاة المومن يجز صوفه ويحلب لبنه ويوكل لحمه و يمزق جلده ويكسر عظمه فكيف مقاساته بين هؤلاء المؤذيات ـ

نكتة في صفات الاولاد ـ سئل بعضهم عن ولد الرومية فقال معجب بختال قيل فولد الارمنية فقال نكس خان قيل فولد السوداء فقال شجاع سخي قيل فولد

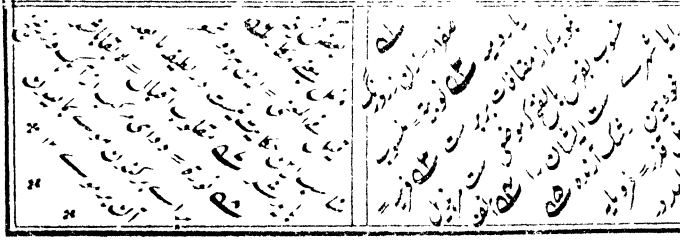
الصفراء فقال نجب الاولاد والدين الاجساد والطبيب الافواه قيل فولد النوبية فقال فاسق زان قيل فولد الفرنسية فقال انف حسود قيل فولد اليهودية فقال وغل وغدر قيل فولد الفارسية فقال مكار مخادع وقيل فى المعنى — شعر

ان الليالي لا تبقى على حال	والناس ما بين اجمال وامال
كيف السرور باقبال اخره	اذا تاملته مقلوب اقبال

لطيفة — قال اهل الهند ومدة اللذة فى ستة ازمان لذة ساعة وهى فى النساء ولذة يوم وهى فى الشراب ولذة ثلثة ايام وهى فى النورة ولذة اسبوع وهى فى الحمام ولذة شهر وهى فى العروس ولذة سنة وهى فى الولد ولذة دهر وهى فى لقاء الاخوان —

الفائدة — قال بعضهم لا يطيب لزائر القادم من سفر الا بعد ثلثة ايام لان اليوم الاول لنفسه يستريح فيه من عناء السفر واليوم الثانى لخدمه يتجمل بين يديه طال بهم شغله واليوم الثالث لجماعته يستانس بهم ويتحادثون به ومن بعد ذلك له لاصدقائه يزورهم ويزورون لتفرغه لهم وقيامه بحقهم

عزيزة — روى انه صلى الله عليه وسلم قال شكى نبى من الانبياء الى



ربه ضعفا فى بدنه ووجعا فى صلبه فاوحى الله اليه ان اطبخ اللحم بالبر وكله فانى جعلت القوة فيهما انتهى۔

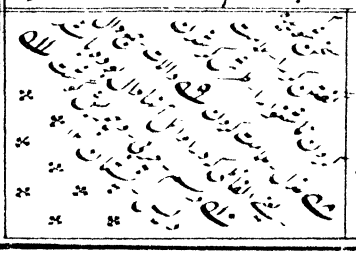
لطيفة۔ قيل خرج مع آدم من ثمار الجنة ثلثون نوعا منها عشرة يوكل ظاهرها دون باطنها وهى الرطب والمشمش والخوخ والاجاص والنرجس والسبستان والخرنوب والعناب والسدر والشكر ومنها عشرة يوكل بطنها دون ظاهرها وهى الرمان والنارجيل واللوز والجوز وشاه بلوط والفستق والبندق والبلوط والجلوز والمسكور ومنها عشرة يوكل ظاهرها وباطنها وهى العنب والتين والتفاح والكمثرى والسفرجل والتوت والاترج والنارنج والموز والمجوز

حكاية غريبة۔ روى عن فتح الموصلى رحمه الله تعالى انه جاءته هدية فى صرة خمسون دينارا فقال حدثنا عطاء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اتاه رزقه من غير مسألة فرده فانما يرده على الله تعالى ثم فتح الصرة واخذ منها دينارا ورد بقيتها والله اعلم۔



حكاية لطيفة قيل لابن العتاهية كيف اصبحت قال على غير ما يحب الله وعلى غير ما أحب وعلى غير ما يحب ابليس فقيل له في ذلك فقال لان الله يحب ان أطيعه وانا ليس كذلك وانا احب ان يكون لي ثروة ولست كذلك وابليس يحب مني المعصية ولست كذلك

ظريفة قيل القبلة قبلة خمس رحمة وهي قبلة الولد وقبلة نكرة وهي قبلة راس الولد وقبلة اجلال وهي قبلة يد السلطان وقبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة النساء وقال بعضهم والسكر خمس سكر الشراب وسكر الشباب وسكر المال وسكر الهوى وسكر السلطان وقال بعضهم سبعة لا بقاء لها ظل الغمام وسطوة العوام وخلة الايام وعشق النساء والثناء الكاذب والمال من الارث او السلطان وقال بعضهم تسعة اشياء ضائعة سكر في مقارة وسراج في شمس وقفل على خربة وخضاب لشاب وطاوس في باوس وحسناء مع اعمى وسوسة الاطرش وعذل العاشق وفعل الخير مع اللئام وقيل مدار الدنيا على تسع دالات دين ودنيا ودولة ودينار ودرهم ودار ودابة ودستم وديس والله اعلم



حکایة لطیفة روی انه کان فی بنی اسرائیل شاب عبد الله تعالی عشرین سنة وعصاه عشرین سنة ثم نظر الی وجهه فی المرآة فرأی الشیب فی لحیته فساءه ذلک فقال الهی اطعتک عشرین سنة وعصیتک عشرین سنة فان رجعت الیک تقبلنی فسمع هاتفا من زاویة البیت لا یری شخصه یقول ان جئتنا جئناک وان ترکتنا ترکناک وان عصیتنا امهلناک وان رجعت الینا قبلناک والله اعلم

نکتة فی وصف بعض البلاد اما مکة والمدینة فلا یخفی وصفهما ومنه انما سمیت المدینة لطابة او طیبة لطیب رائحة من مکث بها وانتشار الروائح الطیبة فیها ولا یوجد بها مجذوم ولا یدخلها الطاعون ولا الدجال وقیل فی بغداد احد عشر شیئا الظلمة والخرقة[۱] الشمطاء[۲] والعجوز[۳] المدللة والعجفاء[۴] المکتحلة والشلاء[۵] المختضبة هواءها دخان[۶] نسیمها مرار وتجارها اسد مفترسون[۷] وصناعها لصوص مختلسون جارها حاسد ومزاجها فاسد وقیل فی العراق حوی[۸] تسعة اعشار الشر وفیه اية[۹] العضال وقیل فی البصرة میاهها[۱۰] نضب

---

۱ خرقه ۲ پیرزن ۳ عجوز مراد از ۴ پیرزن دعوی کند بعض موی سیاه دارد ۵ شلاء بی نصیب ۶ دخان دود ۷ مفترسون درندگان ۸ حوی جمع کرده ۹ اية علامت ۱۰ میاهها آبها

وانهارها عجب وثمارها رطب وارضها ذهب وحرها شدید وشرها عنید
ماوی کل تاجر وطریق کل عابر وقیل فی الکوفة طاب لیلها وکثر خیرها وقیل
فی الشام عروس بین النسوة اطوع الناس للمخلوق فی معصیة الخالق و
قیل فی خراسان ماؤها حامد وعدوها جاهد باسها شدید وشرها
عنید وقیل فی کرمان ان قل الحشیش بها ضاعوا وان کثر جاعوا وقیل
فی اصفهان زائفة عن الطریق الاعظم وحشیشها الزعفران وذبابها النحل
وقیل فی نهاوند ترابها زعفران وحیطانها العسل وسماؤها القمر وقیل فی
الهند جبله الیاقوت وبحره الدر وشجره العود وورقه العطر وقیل
لا تخلو تسعة من تسعة قزوینی من دعة ومیتی من جنون وواسطی من
غفلة وبصری من جدلة وکوفی من کذب وبغدادی من مخرفة
وخوارزمی من لؤم وطبری من خفة وهمدانی من حماقة۔
ظریفة۔ لیس لتقبیل شئ من الحیوان الا للانسان والحمام ولیس للزنج
فی شئ منه الا للانسان واللقلق ولیس الریاسة فی شئ منه الا فی الانسان
والکرکی والنخل ولیس المختفی فی شئ منه الا فی الانسان والغنم والارنب
ولا یلد منه شئ علی صورة غیر جنسه الا البغل بین الحجر والحمار والسبع



بين الضبع والذئب والسقنقور بين التمساح والضب والزرافة بين سبعة وتسعة

لطيفة - يطلب فى زيارة القبور تسعة اشياء قصدها اعتبارا بالفناء والتبرك باهلها وبالقرأة لهم واستقبال الميت بوجهه مستدبر القبلة والسلام عليه ان عرفه وعدم مسح القبر وعدم السجود عليه وعدم الطواف حوله والقرأة له والدعاء له ولنفسه -

نفيسة - قال ابن العربى فى بعض مؤلفاته من اراد الفقه فعليه بالشام ومن اراد الشرف فعليه بالعراق ومن اراد الاخرة فعليه بمكة والمدينة والقدس ومن اراد حسن الخلق فعليه بمصر ومن اراد الجفاء فعليه بالمغرب

حكاية عجيبة - روى ان موسى عليه السلام اتى ذات يوم باغنامه الى وادٍ كثير الذئاب وكان قد بلغ به التعب مبلغه فبقى متحيرا ان اشتغل بحفظ الاغنام عجز عن ذلك لغلبة النوم والتعب عليه وان طلب الراحة والسكون عدت الذئاب على الاغنام فرفع بطرفه الى السماء وقال الهى احاط بكل شئ علمك ونفذت ارادتك وسبق تقديرك ثم وضع راسه ونام فلما استيقظ وجد ذئبا واضعا عصاه على عاتقه وهو يرعى الاغنام ويحفظها من غيره فعجب موسى من ذلك فاوحى الله اليه يا موسى كن لى كما اريد اكن لك كما تريد والله اعلم

حکایۃ عجیبۃ - قال مجاهد مر نوح علیه السلام باسد رابض[1] فضربه برجله فرفع الاسد راسه الیه فخمش[2] ساقه فجعل یضرب ساقه علی الارض من الوجع فلم یبت لیلته وهو یقول یارب کلبك عقرنی[3] فاوحی الله الیه ان الله لا یرضی الظلم ابتدأته والله اعلم۔

حکایۃ لطیفۃ - ذکر ان صبیا صغیرا خرج من المکتب فلقی العلاء المعرّی فقال له الست انت القائل فی شعرك۔ شعر

وانی وان کنت الاخیر زمانه ۔۔۔ لآتٍ بما لم تستطعه الاوائل

فقال ابو العلاء نعم انا القائل ذلك فقال له الصبی ان الاوائل قد تواضعوا علی الهجاء تسعة وعشرین حرفا کل حرف لابد فی الکلام منه ویختل بدونه فهل یمکنك ان تزید فیها حرفا یحتاج الیه الناس فی الکلام کیفیة الحروف ما ینتظم الکلام به فتکون قد اتیت بما لم تاته الاوائل فسکت ابو العلاء ثم سأل عن والد ذلك الصبی فقیل له هو ابن فلان فقال قولوا لوالده یحتفظ به فانه عن قلیل یموت فان ذکاءه یقتله فما کان الا ایاما قلائل ومات۔

حکایۃ نادرۃ مضحکۃ - قیل کان رجل مجنون اذا مر فی الاسواق یعبثون به ویرجمه الصغار بالحجارة فمر به امیر وعلی راسه تخفیفة وله قرون طوال فتعلق بها ذلك المجنون وصار یستغیث به یقول له یا ذا القرنین

---

[1] رابض - وہ درندہ [2] خمش - خراشید [3] عقرنی - گزید پاسے مرا

خلصنی من یاجوج وماجوج فصار الناس یتعجبون ویضحکون من لطافته

حکایۃ لطیفۃ قیل مر سلیمان بن داود فی مرکبه علی راعی غنم فقال قد اوتی سلیمان بن داود ملکا عظیما فالقت الریح تلک الکلمة فی اذن سلیمان فنزل عن کرسیه وجاء الی الراعی وقال له ایها الراعی ان تسبیحه واحدة فی صحیفة عبد افضل عند الله من ملک سلیمان لان ملکه یفنی والتسبیحة تبقی لصاحبها ینتفع بها فی یوم القیامة والله اعلم۔

لطیفۃ فی ثناء الانبیاء علی ربهم لیلة الاسراء قال آدم علیه السلام الحمد لله الذی خلقنی بیده واسجد لی ملائکته وجعل الانبیاء من ذریتی وقال نوح علیه السلام الحمد لله الذی اجاب دعوتی وفضلنی بالنبوة ونجانی ومن معی من الغرق بالسفینة وقال ابراهیم علیه السلام الحمد لله الذی اتخذنی خلیلا واعطانی ملکا عظیما واصطفانی بالرسالة وانقذنی من النار وجعلها علیّ بردا وسلاما وقال موسی علیه السلام الحمد لله الذی کلمنی تکلیما واصطفانی علی الناس برسالته وانقذنی من الغرق وانزل علیّ التوراة والقی علیّ محبة منه وقال داود علیه السلام الحمد لله الذی انزل علیّ الزبور والان[1] لی الحدید وقال سلیمان علیه السلام الحمد لله الذی سخر لی الریاح والانس والجن وعلمنی منطق الطیر واعطانی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی۔

[1] الان ۔ نرم کرد یعنی بر دست من آہن را و آن معجزۂ داود بود ۱۲

فائدة خلق الله میکائیل بعد اسرافیل بخمسمائة عام وجعل له من راسه الی قدمیه وجوها واجنحة فی کل ریشة منها الف عین تبکی حمة للمذنبین من امة محمد صلی الله علیه وآله وسلم فیقطر من کل عین سبعون قطرة فیخلق الله من کل قطرة ملکا وهم الملائکة الکروبیون وفی روایة انه لما صعد النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی السماء السابعة وجد فیها ملائکة قد امتلأ ما بین رؤسهم وارجلهم وجوها واجنحة وهم یبکون من خشیة الله فقال له جبریل هؤلاء الملائکة الکروبیون قال ابن عباس ان اسرافیل سأل ربه ان یعطیه قوة السموات والارض والجبال والریاح وقوة الثقلین فاعطاه ذلک وعدادها من راسه الی قدمیه وجوها وشعورا والسنة واجنحة وعدد ما لا الله وهو یبکی الله بالف الف لغة فی کل لسان ولکل لغة من کل تسبیحة لا یحصی عددهم الا الله تعالی المقربون

حکایة لطیفة فی وفاء النساء قیل لما امر معاویة بقتل مسلم (ابن عقیل) بن عشرم فارسل احد ابن زوجته لیلا فاتته فی انواب من حریر یوجد منها المسک وکانت من اجمل النساء فلما اجتمعا تعانقا وتباکیا وکان بینهما ما کان فلما اصبح واخرجه من السجن الی القتل فالتفت الی زوجته فلما رأتها انشا یقول — شعر

اقفی علی اللوم وارعی لمن رعی ... ولا تجزعی مما اصاب واوجعا

حسب فرمایش جناب مستطاب اجل اکرم ارفع اعظم اعلی سلطان قورخماز بن قورخماز خان ۴۳

ولا تشكى ان فرق الدهر بيننا | اغم القفا والوجه ليس بانزعا

فلما سمعت ذلك منه مالت الى جدار حائط وجدعت انفها بسكين ثم التفتت اليه وقالت له هل بعد هذا نكاح فقال الان طاب الموت

حكاية ظريفة - ذكر العتبى انه كان ماشيا فى شوارع البصرة واذا امرأة من اجمل النساء واظرفهن تلاعب شيخا سمجا قبيحا وكلما كلمها تضحك فى وجهه فدنوت منها وقلت لها ما يكون هذا منك فقالت هو زوجى فقلت لها كيف تصبرين على مجانته وقبحه مع حسنك وجمالك ان هذا من العجب فقالت لى يا هذا لعله رزق مثلى فشكر وانا رزقت مثله فصبرت والشكور والصبور من اهل الجنة افلا ارضى بما قسم الله لى فاعجزنى جوابها فمضيت وتركتها ومما قيل فيه - شعر

كن من مدبر الحكيم | عز وجل على وجل
وارض القضاء فانه | حتم اجل وله اجل

حكاية لطيفة - لما ابتلى ايوب عليه السلام فارقه جميع زوجاته وهن ثلث وبقى معه زوجته رحمة بنت افرائيم بن يوسف عليه السلام وكان ابليس

ذکرها شیئاً من امر ایوب فلم تزجره فغضب ایوب منها فحلف لیضربنها مائة
جلدة فلما عافاه الله تعالی لم یسهل علیه ان یضربها فبقی متحیرا فجاءه جبرئیل وقال
له ان الله یقرئك السلام ویقول لك خذ بیدك مائة عود من اصول السنبل واضربها
ضربة واحدة فتبر من یمینك ففعل ذلك فتخلص من حلفه وقیل من کلامه ـ شعر

مُذْ غَیَّبَتْ رحمةً ثقلی	فی نار اشواقها بغمّ
یا ربّنا ردّها علینا	وهب لنا من لدنك رحمة

ظریفة ـ قال وهب بن منبه ان الله عاتب خمسة من الطیعین فی خمسة
من العاصین عاتب جبریل من اجل فرعون وعاتب نوحا لما دعا علی قومه
وعاتب ابراهیم لما دعا علی ثارح قد سمی الماقوا وعاتب موسی لما لم یغث
قارون من الخسف لما استغاث به وعاتب محمدا صلی الله علیه وآله وسلم
لما زجر جماعة راهم یتحکون وقال یا محمد لا تقنط عبادی من رحمتی ـ
فائدة ـ فی ابتظیر من العامة ولا اصل له کقولهم لا تنظر فی المرآة باللیل
یقولون المرأة اذا نظرت فی المرآة باللیل ترمی علیها زوجها لا یحبط الانسان
به وهو لا بسه یتفاءلون به الموت ولا یبدد الملح فیقع شر ولا یکنس خلف
المسافر تفاؤلا بعدم رجوعه من کنس البحر [illegible]

من نار قالوا ضیف مقیم واذا عطس احد مندیله لاخر یمسح به وجهه
تقل فیه لئلا یقع شر واذا کنسوا باللیل حرقوا رأس المکنسة۔

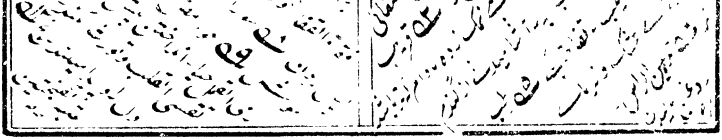
نکتة ۔ اذا کان یقرأ انسان فی مصحف ودخل علیه کبیر فقام له والمصحف
معه فلا باس به لانه کالاشتغال بجواب سائل او بیان مسألة او قضاء
حاجة خصوصا ان خشی القاری من عدم القیام۔

فائدة ۔ اعلم ان کرامات الاولیاء قد تکون بحسب حاجة الانسان الیها
فتجری علی ید انسان لتقوی ایمانه ولا تجری علی ید اعلی منه لاستغنائه عنها بعلو
درجته لا لنقص ولایته ولذلک کانت فی التابعین اقوی منها فی الصحابة۔

لطیفة ۔ لما هلک فرعون وجنوده وامرأوه ولویق فی مصر الا العاقلة
والرعایا فتزوجوا بنساء الامراء وحینئذ تسلطت النساء علی الرجال لانهن
دونهن واستمر ذلک السلطة فیهن علی الرجال الی یومنا هذا۔

نفیسة ۔ قیل ان الحکماء عدوا امورا فی اشیاء مخصوصة منها انه اذ وجد فی
المرأة عشرة اوصاف فلا ینبغی اخذها الاول کونها قصیرة القامة الثانی کونها
قصیرة الشعرة الثالث کونها رفیعة الجسد رابع کونها سلیطة اللسان الخامس
کونها منقطعة الاربع السادس کونها لهوجة معاندة السابع کونها مسرفة مبذرة

الثامن كونها طويلة اليد التاسع كونها تحب الزينة عند الخروج العاشر كونها مطلقة من غيره ومنها عشرة اشياء تقوى البدن وتجلو الذهن احدها مداومة اكل الحلو الثانى اكل اللحم القريب من الرقبة الثالث شرب شربة البر الرابع اكل الخبز البارد الخامس اكل الزبيب الاحمر السادس اكل عسل النحل السابع اكل التفاح الحلو الثامن اكل الارز التاسع اكل الرطب والتمر العاشر تدهين الراس ومنها اثنا عشرة شيأ تفسد التبيعة وتكثر النسيان احدها الجماعة فى فترة القفاء الثانى اكل سوء الفار الثالث اكل الحوامض الرابع رفع البصر الى السماء الخامس الاكل متكيا السادس البول فى الماء الطاهر السابع الدخول بالايمان الرابع الثامن المرور بين النساء التاسع قراءة كتابة القبور العاشر الاكل بعد صلاة العشاء الحادى عشر النوم بعد العصر الثانى عشر النظر الى المصلوب ومنها اثنا عشر شيأ تقسى القلب وتورث الندم احدها لبس السراويل قائما الثانى الجلوس على المقبرة الثالث بول الانسان فى البيت الرابع المرور بين الاغنام الخامس قص الاظفار بالاسنان السادس الاكل باليد الشمال السابع مسح الوجه بالكم الثامن المشى على قشر البيض التاسع اللعب بالحجارة العاشر الاستنجاء باليمين الحادى عشر المشى باليل وحده ومنها تسعة اشياء تسرع الشيب احدها شرب



الماء البارد عند القيام من النوم الثانى غسل الشعر بماء الورد الثالث النوم مع النساء الرابع النظر الى ستر المرأة الخامس النوم منبطحا السادس مسح الوجه بالملبوس السابع كثرة الجماع الثامن كثرة الهم التاسع ضيق المعيشة ومنها ستة تورث الفقر الاول الكنس بالخرق الثانى الاكل على الكف الثالث الامتخاط عند قضاء الحاجة الرابع البول فى الكانون الخامس قص الاظفار بالاسنان السادس الانتكاس بالاعواد ومنها اربعة تنور البصر الاول النظر الى الخضرة الثانى النظر الى الوالدين الثالث النظر الى المصحف الرابع النظر الى مكة المشرفة ومنها اربعة تضعف البصر احدها اكل المالح الثانى صب الماء الحار على الرأس الثالث النظر الى الشمس الرابع النظر الى وجه العدو ومنها اربعة اشياء تسمن البدن احدها لبس الحرير الثانى اكل الاطعمة المريحة الثالث دوام السرور الرابع عدم التعب ومنها اربعة اشياء تغير البدن احدها قلة الاكل الثانى كثرة الجماع الثالث كثرة الجلوس فى الحمام الرابع النوم بعد الغروب ومنها اربعة اشياء تشف القلب احدها كثرة الكلام الثانى كثرة الضحك الثالث كثرة الاكل الرابع اكل الحرام -

لطيفة - اعلم ان الله تعالى اختار من المخلوقات ذوات الارواح ثم اختار منها بنى ادم ثم اختار منهم العقلاء ثم اختار منهم العلماء ثم اختار منهم العمال ثم



اختار منهم الاولیاء ثم اختار منهم الانبیاء ثم اختار منهم المرسلین ثم اختار من المرسلین
اُولی العزم ثم اختار منهم محمدا علیه الصلوٰة والسلام علیهم اجمعین ولما خلق
الله الملائکة اختار منهم الحفظة والبررة والسفرة والکروبیین ثم اختار
من الکروبیین حملة العرش وهم الروحانیون ثم اختار من هؤلاء
الاربعة الرؤس جبرئیل ومیکائیل وعزرائیل واسرافیل۔

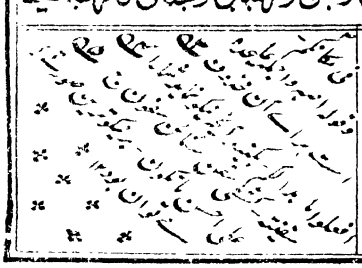
حکایة لطیفة۔ اختصم عند ما حق رجلان فی دین فاقرّ احدهما
للاخر بما یدّعیه فامره بدفعه له فقال اصلح الله الامیر انی رجل اکتسب قوت
عیالی ولا اتاخّر عن الکسب وانی کلما جمعت شیأ اتیته لاوفیه له من حقه فلا
اجد لانه رجل مدمن علی الشراب وغیره عند اصحابه فامر الامیر بحبس
صاحب الحق وقال للرجل اشتغل بکسبک وکلما حصّلت شیأ فادفعه له
فی الحبس حتی لا تحتاج الی تردد فی طلبه فمکث الرجل فی الحبس ثمانین یوما
والمدیون یحمل الیه من دینه شیأ بعد شیء حتی بقی له دینار واحد
فارسل الی الامیر یقول له ان رای الامیر اطلاقی فیامر به فانه لم یبق
لی علیه الا دینار فقال لا والله حتی تاخذ تمام حقک۔

حکایة لطیفة۔ فی ذکر من قُتل وضُرب وصُلب من الاشراف ظلما
فممن قُتل عمر وعثمان وعلی وابنه الحسین وعبد الله بن الزبیر ونعمان

ابن بشير وسعيد بن جُبير وماهان حنفي وممن صلب قبل قتله او بعده حبيب بن عدي صلبه المشركون وعبد الله بن الزبير صلبه الحجاج واحمد ابن نصر صلبه الواثق وممن ضرب عبد الرحمن بن ابي ليلى ضربه الحجاج اربعمائة سوط وسعيد بن المسيب وابو الزناد ابو عمرو بن العلاء وعطية العوفي وثابت البناني وعبد الله بن عون ومالك بن انس وابو حنيفة واحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهم اجمعين -

حكاية لطيفة - دخل جماعة من الدهرية على ابي حنيفة رحمه الله تعالى يريدون قتله فقال لهم مكانكم اصبروا حتى اسئلكم عن مسألة ثم افعلوا ما بدا لكم فقالوا له سل ما تريد فقال لهم ما تقولون في سفينة تجري في وسط بحر على احسن ما تكون وليس فيها من يدبر امرها اليس يكون ذلك فقالوا له هذا محال فقال لهم اذا كان سائر السفينة هكذا فكيف بالدنيا وبالسموات وبالارض فاقبلوا عليه يتبعون اقواله وتابوا ورجعوا عن اعتقادهم الفاسد ببركة الامام رحمه الله تعالى

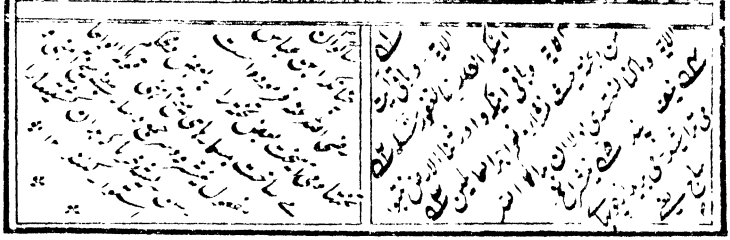
لطيفة قال بعضهم الخلق ثلثة اقسام ربّاني ورهباني وجباني فالرهباني



من يعبدك خوفا من النار والجنانى من يعبدك طمعا فى جنتك والربانى من يعبدك شوقا اليك لا خوفا من نارك ولا طمعا فى جنتك فاذا كان يوم القيامة قيل للربانى قد نجوت من النار فيقول الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن الآية وقيل للجنانى قد وجبت لك الجنة فيقول الحمد لله الذى صدقنا وعده الآية وقيل للربانى قد وهبك الله رؤيته بلا واسطة ولا كيف فيقول الحمد لله الذى هدانا لهذا الآية

فائدة فى ذكر من دخل مصر من الانبياء وهو ابراهيم واسماعيل ويعقوب ويوسف واخوته وموسى وهرون ويوشع وعيسى ودانيال عليهم نبينا وعليهم الصلوة والسلام اجمعين وآدم من دخلها من الصحابة فى ثلث مائة ونيف

صفة سفينة نوح قيل ان نوحا سأل ربه كيف يصنع السفينة فاوحى الله تعالى جبريل ان يعلمه صنعتها فكان نوح ينشر من خشب الساج كما قاله ابن عباس الواحا ويلصق بعضها الى بعض ويسمرها بالدسر وهى مسامير الحديد وجعل رأسها كرأس الطاؤس وذنبها كذنب الديك ومنقارها كمنقار النسر وجنحتها كاجنحة العقاب وجهها كوجه الحمامة وجعل لها ثلث طبقات وقيل سبعا وجعل طولها الف ذراع وعرضها ستمائة ذراع وارتفاعها ثلثمائة ذراع



وقيل طولها اربعمائة ذراع وعرضها مائتا ذراع وجعل لها سبع طبقات وجعل بين كل طبقتين عشرة اذرع وجعل لكل طبقة بابا وجعل لها سلاسل من الحديد وطلاها بالزفت والقار وامره الله ان يسمر فى جوانبها اربعة مسامير ويرسم على كل مسمار لحظ عين فسأل نوح ربه عن فائدة ذلك فقال له هى اسماء اصحاب محمد عتيق وعمر وعثمان وعلى وجعل فيها صهريجا للماء وجعل فيها قوت ستة اشهر وانزل الله له فيها خرزة تضيئ كالشمس يعرف بها اوقات الصلوة والساعات فى الليل والنهار ومكث فى عملها كما قيل اربعين سنة قيل وكان قومه يأتون اليها ليلا ويطلقون فيها النار ليحرقوها فلا يعمل النار فيها شيئا فيقولون هذا من قوة حى ولما تمت انطقها الله تعالى بلسان يعرفه الناس جميعا فقالت لا اله الا الله الاولين والآخرين انا سفينة النجاة من ركب على بحار من تخلف عنى هلك فقال نوح لقومه اتؤمنون الان فقالوا لا انا هذا من فوة سحر يا نوح ثم نادى نوح بامر الله لسائر الحيوان من الوحش والطير والحشرات هلموا الى ركوب السفينة قبل نزول العذاب واوصل الله دعوته الى المشرق والمغرب فاقبلت اليه فصايا خذ من كل صنف زوجين وامر الله الرياح ان تحمل اليه اصناف الاشجار فحمل منها من كل صنف واحدة وحمل فى الطبقة الاولى الرجال والنساء وكانوا ثمانين انسانا



معهم تابوت فيه جسد آدم وهواء والحجر الاسود ومقام ابراهيم وعصى الانبياء المرسلين بعدد همرة على كل عصاة اسم صاحبها وحمل في الطبقة الثانية الوحوش والدواب والانعام وفي الطبقة الثالثة الطيور وفي الطبقة الرابعة الاشجار وفي الطبقة الخامسة ذوات المخلب والاسد واللبوة وفي الطبقة السادسة الحية والعقرب وفي الطبقة السابعة الفيل وانثاه -

صفة ارم ذات العماد - قال بعضهم كان شداد بن عاد مولعا بقراءة الكتب المنزلة على الانبياء وكان كلما رأى صفة الجنة في كتاب تحدثه نفسه ان يعمل لنفسه مثلها فجمع علماء ملكه وزرائه وكانوا الف وزير ان ينظروا له ارضا واسعة الفضاء كثيرة المياه طيبة الهواء ومعهم المهندسون والعمال فوجدوا تلك الصفة في ارض عدن من جهة اليمن فحفروا فيها اساس مدينة مربعة الجوانب كل جهة عشرة فراسخ وملؤوا اساسها قطع الرخام الملون فامر وزرائه ان ينطلقوا الى اقطار الارض كلها فاحكم عليها بجمع ما فيها من الذهب والفضة وجميع انواع الجواهر والمسك والعنبر ففعلوا ذلك حتى لم يبق مع احد درهم ولا دينار وصار الناس يتعاملون بالجلود المخرقة باسم الملك واحضروا ذلك اليه فبنى فوق الاساس سورا مرتفعا خمسمائة ذراع من الذهب والفضة بطين مسك معجون



بدهن البان والمحلب وبنوا فيها الف غرفة بالذهب والفضة قائمة على اساسة من
الياقوت والزبرجد مشرفة على اشجار من الذهب والفضة مثمرة من الزبرجد
والياقوت الملون واللؤلؤ الكبار واحكموا تلك الغرف والاشجار بالصنائع العجيبة
والبدائع الغريبة وجعلوا تحتها انهارا جارية وحمل الانهار الاسك والزعفران
وكملت عمارتها في ثلثمائة سنة ثم اخبروا الملك بذلك فامر بالمسير اليها وحمل اليها من
انواع الفرش الفاخرة والاواني النفيسة العجيبة الشان ما لا يدخل تحت الحصر في مدة عشرين
سنة ثم اخبروه بذلك فركب في مركب عظيم فيه [illegible] والسلاح في الهودج
المرصعة بالجواهر واليواقيت والذهب والفضة وسار في ذلك حتى اشرف
على المدينة فامر الله تعالى ملكا فصاح عليهم صيحة واحدة فهلكوا جميعا ولم
يدخلها احد منهم وهي باقية الى الان في خاص علم الله تعالى.

صفة التابوت والسكينة. قال وهب بن منبه ان الله تعالى اوحى
الى موسى ان يتخذ في بيت المقدس مسجدا للتوراة و[illegible] السكينة وهي المقربان
فجعل موسى على كل رجل من بني اسرائيل منهم [illegible]
والقبة والتابوت وكانوا ستمائة الف وستة وخمسين رجلا فنحى من ذلك

سبعة اطوله سبعون ذراعا وعرضه كذلك وجعل فيه قبة فيها قناديل من الذهب معلقة بسلاسل من الذهب منظومة باللآلئ والياقوت وجعل لها اربعة ابواب باب تدخل منه الملائكة فقط وباب يدخل منه موسى فقط وباب يدخل منه هرون واولاده وباب يدخل منه بنو اسرائيل وجعل فيها صخرة من الرخام الابيض فيها ثقب تنزل فيه نار من السماء لاذ[1] كان لها تاكل ما فيها من القربان وتوقد القناديل واتخذ تابوتا من خشب الشمشاد طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراعان وارتفاعه ذراع ونصف ووضع فيه السكينة التي انزلت على آدم من الجنة حين أهبط ولم تزل الانبياء يتوارثونها حتى وصلت الى موسى ولم تزل الى بني اسرائيل حتى سلبها منهم العمالقة[2] واستردت فيهم حتى سلبها الوت وردها الى بني اسرائيل واختلفوا في نزال السكينة فقال ابن عباس هي طست من ذهب كانت تغسل فيه قلوب الانبياء على نبينا وعليهم الصلوة والسلام وقال وهب بن منبه هي روح من الله تعالى كان تتكلم اذا سئلت اختلفوا في شيء وتحاكموا الان بني اسرائيل كانوا اذا اختلفوا في امر جاءوا اليها في داخل القبة فيخرج لهم كلام من السكينة يفصل بينهم فيما جاءوا به من اظهار الحق والباطل وقال ابن اسحق السكينة هرة ميتة لها رأس انسان ووجه كوجه الانسان واذا حصل لبني اسرائيل قتال اخرجوا ذلك التابوت امامهم

[1] لاذ كان = دوو [2] العمالقة = قوم عمالقة جمع عملیق کنام مردم از ایشان بود ۱۲

فاذا صرخت تلك البقرة علموا بنصرهم على عدوهم وقيل كان يخرج من التابوت من يقاتل عدوهم ويهزمهم وقيل ان السكينة كانت نعلين لموسى وقطعة من عصاه وعمامة هرون وشيئا من المن الذى كان ينزل على بنى اسرائيل و شيئا من خشب الالواح التى تكسرت حين القائها واذا اخذ العمالقة التابوت مكثت عندهم عشرسنين وسبعة اشهر وكان كل شئ دنا منها من آدمى او غيره يحترق فقال رجل صالح اخرجوا هذا التابوت عنكم فلن تفلحوا ما دامت عندكم فوضعوها على عجلة وعلقوها على ثورين وساقوهما فسارا من غير احد يسوقهما حتى وصلا الى ارض بنى اسرائيل فرمياها وذهبا فلم يشعر بهما احد فحملت الملائكة التابوت من فوق العجلة وطاروا بها بين السماء والارض والناس ينظرون اليها حتى وضعوها فى دار طالوت وقال بعضهم هى الان فى بحيرة طبرية الى ان ينزل عيسى بن مريم فيخرجها منها۔

صفة السلسلة التى هى من فضائل داود عليه السلام اعطاها

الله له لما كثر الزور والكذب فى قومه وسأل الله ان يجعل له علامة ليعرف بها الحق من الباطل وكانت فى محرابه قوتها قوة الحديد ولونها لون النار مفصلة بالجواهر



والمواقيت وقضيان اللؤلؤ وكان الناس ينحاكمون اليها واذا احدث في الوجود
حادث صنعت فيعلم داود بحدوثه ولا يمسها ذو عاهة الا برء من وقته واذا اسلم
احد ومسها بيده ومسح بها صدره ذهب الشرك من صدره واذا كان الانسان له حق
على آخر وانكره اتيا اليها فمن كان محقا تناولها والا فلا ينالها قال بعضهم اودع
رجل جوهرة ثمينة عند رجل وغاب عنه مدة طويلة ثم جاء يطلبها فانكرها
ثم قال له صاحبها امض معي الى السلسلة تحاكم عندها فعمد الذي هي عنده
الى عكاز فنقره ووضع الجوهرة في نقرة وسد عليها سدا خفيا فلما حضر عند السلسلة
قال الرجل لصاحبها خذ عكازي هذا معك واحتفظ به حتى اتناول السلسلة
فاخذه صاحبها فتقدم الرجل الى السلسلة وقال اللهم ان كنت تعلم ان الوديعة
التي كانت عندي قد دفعتها لصاحبها فقربني من السلسلة ومد يده فتناولها
فتعجب صاحبها من ذلك فلما اصبح وجدها ارتفعت وغابت عن اعين الناس
الى الآن وكان داود يتنكر ويمشي بين الناس ويسأل عن مشيه بالعدل في رعيته
فتمثل له جبرئيل في زي رجل فسأله داود عن سيرته في رعيته فقال له نعم
العبد داود لا انه يأكل من بيت مال المسلمين فقال اللهم علمني صنعة استغني
بها عن الاكل منه فعلمه الله صنعة الدروع والآن له الحديد كالشمع فصار

يعمل فى كل يوم درعا ويبيعه بستة آلاف درهم فينفق على نفسه وعياله منها ويتصدق بما بقى على فقراء المسلمين فهو اول من عمل الدروع اى الزرديات وكانت قبله صفائح -

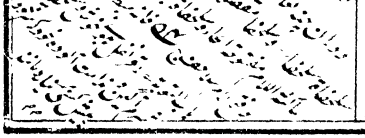
نفيسة - قال الغزالى فى الاحياء مظالم العباد ولا بد من اظهارها والتمكين منها واما غيرها فيستحب الى ان يكفر كل معصية بما يشاكلها فيكفر النظر الى ما لا يحل بالنظر فى المصحف وسماع الملاهى بسماع القرآن والمكث فى المسجد جنبا بالاعتكاف فيه وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال وايذاء المؤمنين بالاحسان اليهم والقتل بعتق الرقاب

فائدة - قال بعضهم ان فى اليوم والليلة تسعين وقتا يستجاب فيها الدعاء عند الاذان وعند الاقامة وبعد الخروج من الخلاء وبعد الوضوء وبعد دخول المنزل والمسجد والخروج منه وعند امين عقب الفاتحة وعند سمع الله لمن حمده وعند الرفع من الركوع وفى السجود وفى التشهد وفى المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى وقبل الظهر وعند الزوال وبين المغرب والعشاء وعند ختم القرآن وفى الطواف ووقت جلوس الامام على المنبر وليلة القدر وليلة الجمعة ويومها ووقت السحر وثلث الليل الاخر وغير ذلك - قال بعضهم واسباب

عدم اجابة الدعاء عشرة اشياء عدم اداء حقوق الله وترك سنة رسول الله وعدم العمل بالقران وعدم شكر النعم وموافقة ابليس في امره ونهيه وعدم العمل بما يوجب الجنة والعمل بما يوجب النار وعدم الاستعداد للموت والاشتغال بعيوب الناس وعدم الاعتبار بالموت ـ

حكاية غريبة حكي ان بعض الملوك غضب على فقير فسجنه في قبة وسد لها الباب ومنع عنه الطعام والشراب ثم بعد ثلثة ايام اخبر الملك بان الفقير قد خرج من القبة وهي مسدودة سليمة فامر باحضاره فلما حضر بين يديه قال له بالذي نجاك من هذه الشدة وفرج عنك هذه الكربة واخرجك من هذا الضيق على ما سبب خلاصك فقال له الفقير دعاء دعوت به فقال الملك وما هو فقال هو اللهم اني اسألك يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك اللهم ان تلطفني بلطفك الخفي (ثلث مرات) الذي اذا لطفت به احدا من عبادك كفاك فانك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده الاية، فاطلقه الملك واحسن اليه ـ

لطيفة ـ لما هبط آدم عليه السلام بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرنفلا وفي البحر صار سلحفية فانه هبط من باب التوبة وبكت حواء في البر والبحر



فدمعها فى البر صار الحناء وفى البحر صار اللؤلؤ لانها هبطت من باب الرحمة وبكت
الحيّة فى البر والبحر فدمعها فى البر صار عقربا وفى البحر صار سرطانا لانها هبطت
من باب السخط وبكى الطاؤس فى البر والبحر فدمعه فى البر صار ببقا وفى البحر
صار علقا لانه هبط من باب الغضب وبكى ابليس فى البر والبحر فدمعه فى
البر صار شوكا وفى البحر صار تمساحا لانه هبط من باب اللعنة والله اعلم

حكاية لطيفة - حكى ان رجلا من الفقراء دخل بلاد الروم فرأى جارية
حسناء فافتتن بها فخطبها فابوا ان يزوجوه بها حتى يتنصر فاجابهم الى ذلك
فاحضروا له القسيسين ونصروه فخرجت الجارية وبصقت فى وجهه و
قالت له ويحك تركت دين الحق لشهوة فكيف لا اترك دين الباطل
لنعيم الابد فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله -

حكاية نفيسة - روى انه كان فى بنى اسرائيل ملك فوصف له عابد
من العبّاد فارسل اليه واحضره وراوده على صحبته ولزوم بابه فقال له العابد ان
قولك هذا حسن ولكن لو دخلت يوما بيتك فرأيتنى العب مع جاريتك ماذا
كنت تفعل فغضب الملك وقال له يا فاجر تجترئ علىّ بمثل هذا الكلام فقال
له العابد ان لى ربا كريما لو رأى منى سبعين ذنبا فى اليوم ما غضب

علیّ ولا تردنی عن بابه ولا حرمنی من رزقه فکیف افارق بابه والزم باب من غضب علیّ قبل وقوع الذنب منی فکیف لو رانی فی المعصیة ثم ترکه ومضی

حکایة عجیبة - قال بعضهم لما اکل آدم وحواء من الشجرة ابتُلیا بعشرة اشیاء اولها عتاب الله لهما بقوله الم انهکما عن تلکما الشجرة الثانی سقوط لباس الجنة عنهما حتی بدت سوأتهما الثالث سلب النور عنهما الرابع اخراجهما من الجنة الخامس فراقه لحواء مائة سنة السادس العداوة لهما مع ابلیس السابع الندم منهما علی المعصیة الثامن تسلیط ابلیس علی اولادهما التاسع جعل الله بنا سجنا لمؤمنیهم العاشر تعبهم فی طلب القوت ولما هبط ابلیس من الجنة بأیلة وهی البصرة وقیل بیسان عُوتب بعشرة اشیاء اولها عزله عن ولایته لانه کان مقدم ملائکة السموات والارض وخازنا من خزنة الجنة الثانی تحریم الجنة علیه ابدا الثالث مسخه فصار شیطانا الرابع تغییر اسمه لانه کان اسمه عزازیل فغیر الی ابلیس والابلاس الیاس من الرحمة الخامس جعله امام الاشقیاء السادس لعنه الی یوم القیمة السابع سلبه عن المعرفة فلم یعرف عند ذلک من تعظیم الله ذرة الثامن غلق باب التوبة علیه التاسع حاوه عن کل خیر العاشر جعله خطیب اهل النار -

فائدۃ روی صاحب الفردوس عن النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم قال انی لاجد فی کتاب اللہ سورۃ ھی ثلثون اٰیۃ من قرأھا عند نومہ کتب لہ بھا ثلثون حسنۃ ومحی عنہ ثلثون سیئۃ ورفع لہ ثلثون درجۃ وبعث اللہ الیہ ملکا من الملائکۃ یبسط علیہ جناحہ ویحفظہ من کل شیء حتی یستیقظ وھی مجادلۃ تجادل عن صاحبھا فی القبر وھی سورۃ تبارک الملک۔

فائدۃ من قرأ عند نومہ علی فراشہ واللہکم الہ واحد الی یعقلون امن من تفلت القرآن من صدرہ بفضل اللہ قالہ الامام علی رضی اللہ تعالی عنہ وقیل انہ حدیث۔

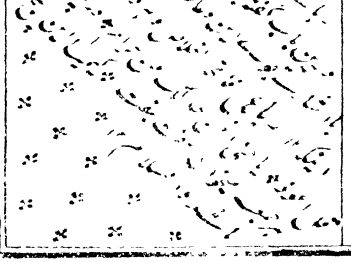
فائدۃ روی انہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم قال علمنی جبرئیل دواء لا احتاج معہ الی دواء ولا طبیب فقال ابو بکر وعمر وعثمان وعلی رضی اللہ عنہم وما ھو یا رسول اللہ ان لنا حاجۃ الی ھذا الدواء فقال یؤخذ شیء من ماء المطر ویتلی علیہ فاتحۃ الکتاب وسورۃ الاخلاص والفلق والناس واٰیۃ الکرسی کل واحدۃ سبعین مرۃ ویشرب غدوۃ وعشیۃ سبعۃ ایام فوالذی بعثنی بالحق نبیا لقد قال لی جبرئیل انہ من شرب من ھذا الماء رفع اللہ عن جسدہ کل داء وعافاہ من جمیع الامراض ولا وجاع ومن سقی منہ امراتہ ونام معھا حملت باذن اللہ تعالی ویشفی العینین ویزیل السحر ویقطع البلغم ویزیل وجع الصدر والاسنان والتخم والعطش وحصر البول ولا یحتاج الی حجامۃ ولا یحصی ما فیہ من

المنافع الا الله تعالى وله ترجمة كبيرة اختصرناها والله تعالى اعلم۔

فائدة ۔ روى الخطيب البغدادى وابن عساكر عن عبيد بن محمد العبسى قال سمعت الكنانى يقول مسكن النقباء بالمغرب ومسكن النجباء بمصر وهم سبعون والابدال ثلثمائة ومسكنهم الشام ومسكن الغوث مكة والاوتاد اربعون والاخيار سياحون فى الارض والعمد فى زوايا الارض فاذا عرضت لك حاجة من امورهم فاسهل الى الله بالنقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاوتاد ثم الاخيار ثم العمد الاربعة ثم القطب الغوث الفرد الجامع فتقضى حتما۔

فائدة جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يشكو اليه قلة ذات يده فقال له قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة بين طلوع الفجر وصلوة الغداة تاتيك الدنيا راغمة۔

فائدة من قال بعد صلوة الجمعة اللهم يا غنى يا حميد يا مبدى يا معيد يا رحيم يا ودود اغننى بحلالك عن حرامك وأكفنى بفضلك عمن سواك قضى الله دينه وانماه عن خلقه قال بعض العلماء فان واظب على ذلك



بعد کل فریضة فلا تأتیه الجمعة الاخری الا وقد اغناه الله تعالی
فائدة - فی الحدیث ما اصاب عبدا هم ولا غم فقال اللهم انی عبدك
وابن عبدك وابن امتك ناصیتی بیدك ماض فی حكمك عدل فی قضائك
اسئلك بكل اسم هو لك سمیت به نفسك او انزلته فی كتاب من كتبك او علمته
احدا من خلقك او استأثرت به فی علم الغیب عندك ان تجعل القرآن
العظیم ربیع قلبی ونور صدری وجلاء حزنی وذهاب همی وغمی
الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا وسرورا والله اعلم
فائدة - عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال من قال لیلة الجمعة
عشر مرات یا واهب الفضل علی البریة یا باسط الیدین بالعطیة یا صاحب
المواهب السنیة صل علی محمد خیر الوری وامحُ سیئتی واغفر لی یا ذا العلاء فی
هذه العشیة كتب الله له مائة الف الف حسنة ومحا عنه مائة الف الف
سیئة ورفع له مائة الف الف درجة وعنه صلی الله علیه وآله وسلم انه
من قرأ بعد صلوة الجمعة قل هو الله احد مائة مرة صلی علی النبی مائة مرة و
قال سبعین مرة اللهم اكفنی بحلالك عن حرامك واغننی بفضلك
عمن سواك لم تمر به جمعتان حتی یغنیه الله تعالی وفی روایة قضی الله له مائة حاجة
سبعین من حوائج الاخرة وثلثین من حوائج الدنیا ومن قال بعد الجمعة

ل۱ استاثرت - برگزیدی اختار کردی ل۲ ربیع قلبی بهار و تازگی دل من ل۳ بیة - ازردی خوی ۱۲

سبحان الله العظیم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة الف ذنب ولوالدیه مائة الف ذنب والله اعلم۔

فائدة۔ فی الحدیث من سره ان ینشأ له فی عمره وینصر علی عدوه ویوسع علیه فی رزقه ویقی میتة السوء فلیقل مساء وصباحا سبحان الله ملاء المیزان ومنتهی العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والحمد لله ملاء المیزان الی اخره ولا اله الا الله ملاء المیزان الخ والله اکبر ملاء المیزان الخ ومما یمنع موت الفجاءة ویوسع الرزق من النار ویحفظ الایمان ان یصلی اربع رکعات یقرأ الفاتحة فی کل رکعة وسورة ویستغفر عقب القرأة مائة مرة وفی کل من رکوعه وسجوده وقومته وجلوسه خمسا وعشرین مرة ثم یتشهد ویسلم ویدعو بما شاء والله اعلم۔

فائدة۔ فی دعاء اخر السنة فی شهر ذی الحجة من دعا سبع مرات بما یأتی غفر الله له ذنوب ما سلف فیها فیقول لشیطان یا ویلتاه هدم عامه منه فی ساعة واحدة وهو هذا الدعاء "اللهم ما عملت من عمل فی هذه السنة مما نهیتنی عنه ولم ترضه ونسیته ولم تنسه وحلمت عنی بعد قدرتک علی عقوبتی ودعوتنی الی التوبة بعد جرأتی علیک فاغفر لی یا غفور" وفی روایة من صلی فی الیوم الاخر من ذی الحجة قبل الزوال اربع رکعات یقرأ

فی کل رکعة الفاتحة سبعاً وسورة الاخلاص عشراً والکوثر عشراً ثم یسلم ویقول "لا الٰه الا اللّٰه وحدہ لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حیٌّ لا یموت بیدہ الخیر وهو علی کل شیء قدیر" ویقول ثلثمائة وستین مرة استغفر اللّٰه الذی لا الٰه الا هو الحیّ القیوم واتوب الیه من جمیع ذنوبی وسیئات اعمالی" ثم یصلی علی النبی صلی اللّٰه علیه واله وسلم اثنتی عشرة مرة ثم یقول "اللّٰهم اغفر لی" مائة مرة ثم یسجد ویقول "یا رب سبعاً نادی ملک من السماء ابشر فقد غفر اللّٰه لک ما عملت فی هذہ السنة من الذنوب واما دعاء اول السنة فیقول فی الیوم الاول من المحرم "اللّٰهم انت الابدی القدیم الحی القویّ الکریم الحنان المنان وهذہ سنة جدیدة اسألک فیها العصمة من الشیطان الرجیم واولیائه والعون علی هذہ النفس الامارة بالسوء والشغل بما یقربنی الیک یا ذا الجلال والاکرام وقرأ ایة من صلی فی اول المحرم رکعتین یقرأ فی کل رکعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلثا ویقرأ الذین قال لهم الناس الایة الف مرة ثم یقول یا کافی موسی فرعون ویا کافی محمد الاحزاب مائة مرة واکفنی ما اهمنی مائة مرة کفاہ اللّٰه جمیع الهموم فی جمیع السنة ومن فعل هذا فی حاجة مهمة قضیت باذن اللّٰه تعالی۔

فائدة۔ اذا کان لک حاجة عند بخیل شحیح او سلطان جائر او غریم فاحش تخاف من فحشه فقل هذا الدعاء "اللّٰهم انت العزیز الکبیر وانا عبدک الذلیل

الضعیف الذی لاحول ولاقوۃ الابک اللّٰھم سخر لی فلانا کما سخرت فرعون لموسیٰ ولین لی قلبہ کما لینت الحدید لداؤد فانہ لاینطق الا باذنک ناصیتہ فی قبضتک وقلبہ فی یدک جل ثناء وجھک یا ارحم الراحمین۔

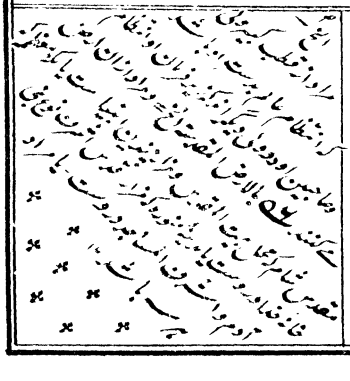
فائدۃ من ابتلی بوجع الاضراس فلیواظب علی رکعتین بعد المغرب یقرء فیھما بالمعوذتین او یقرأ فی الاولی اَوَلَمْ یَرَ الْاِنْسَانُ انا خلقناہ من نطفۃ الی اٰخر السورۃ وفی الثانیۃ اِذَا زُلْزِلَتْ ولہ ان یصلی لھا اربع رکعات ومثلہ ان یقرأ علیھا من یحیی العظام الی اٰخر السورۃ او یقرأ ان لن ینال اللّٰہ لحومھا الی قولہ المحسنین او لاحول الخ او یکتب علی لقمۃ اٰفامنوا ان تاتیھم غاشیۃ من عذاب اللّٰہ ویضعھا فی فی الضرس حتی تبتل ثم یرمیھا للکلب۔

فائدۃ عن مقاتل بن سلیمان قال من صلی الضحی فی وقتہ ثم دعا بھذا الدعاء مائتی مرۃ قبل ان یتکلم وان لم یستجب لہ فلیلعن مقاتلا وھو ھذا اللّٰھم یا حی یا قیوم یا فرد یا وتر یا صمد یا سید یا من الیہ المستند یا من لم یلد الخ اسألک کذا وکذا انتھی ورأیت فی نسخۃ اخری معزومۃ للامام الشافعی رحمہ اللّٰہ تعالی انہ من یقول مائۃ مرۃ بسم اللّٰہ الرحمن الرحیم لاحول ولاقوۃ الا باللّٰہ العلی العظیم یا قدیم یا دائم یا فرد یا وتر یا احد یا صمد یا حی یا قیوم ثم یسجد ویطلب حاجتہ فتقضی وعن بعضھم انہ یزید بعدھا یا ذا الجلال والاکرام صل علی محمد وآلہ ویذکر حاجتہ وفی نسخۃ اخری یقول مائۃ مرۃ

بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله كان لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا قدير يا وفي يا خفي يا قائم يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث وفى نسخة انه يقول هذا ثلثه ايام -

فائدة - يقال عند القرأة فى الدرس اللهم الهمنى علمنا افقه به اوامرك
ونواهيك وارزقنى فهما اعلم به كيف اناجيك يا ارحم الراحمين اللهم
ارزقنى فهم النبيين وحفظ المرسلين والهام الملائكة المقربين برحمتك
يا ارحم الراحمين اللهم اكرمنى بنور الفهم واخرجنى من ظلمات الوهم
وافتح لى ابواب رحمتك وانشر علىّ حلتك يا ارحم الراحمين ومن
كلام الخضر او غيره ينتفع بها قائلها اوحاملها - شعر

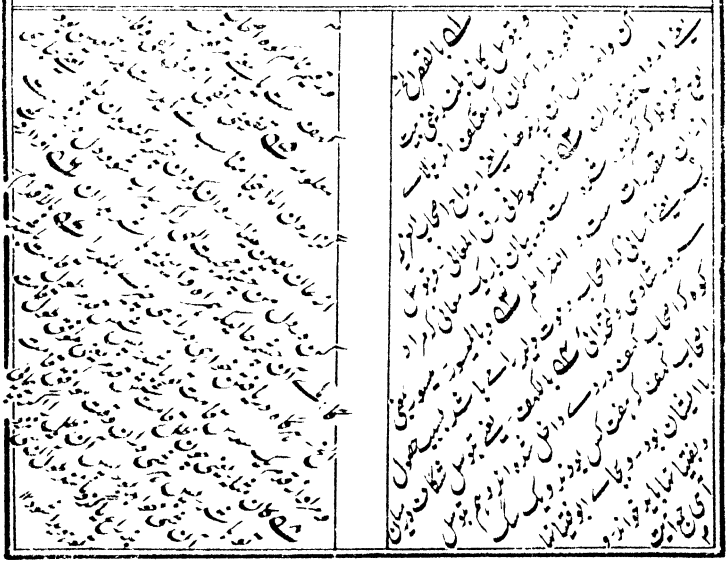
سألتك بالحواميم العظيمة	وبالتسع[٢] المطولة القديمة
وبالامين[٣] والفرد[٤] المبتلا	به قبل الحروف المستقيمة
وبالقطب[٥] الكبير وصاحبيه	وبالارض[٦] المقدسة الكريمة



وبالقصر[1] الذى عكفت عليه ... وفيه طيبى اصحاب العزيمه
وبالمبسوط[2] فى رق المعانى ... وبالميسور[3] فى اهل الوليمه
وبالكهف[4] الذى يدخل فيه ... ابو فتيانها واى رقيمه
تفيئنى[5] فى فوادى عين حب ... يرى فى مسارحها ضميمه

فائدة

اذا اردت[6] طول شئ عال ... كالنخل والبنيان والجبال
فانظر الى ظلك بالاقدام[7] ... فانه اصل على الدوام
فان تجد ظلك طول القامة ... ستة اقدام فخذ قوامه
فكل شئ قد اردت ظله ... فى وقتك الحاضر كان[8] مثله

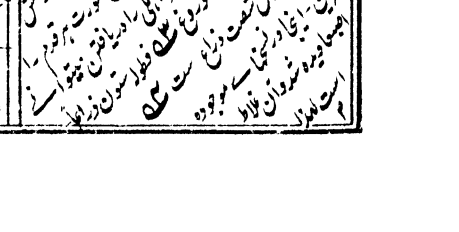


فان حسبت ظله بالاذرع ... فذاك طول ذاك المرتفع
وان وجدت الظل فى الميزان ... او فى من القامة فى البيان
فالقدم الواحد سدس القامة ... وظله لسدسه علامه
وهكذا تفعل فى نصف قدم ... او قدمين فاعتبره كالعلم
وان تجد ظلك قامتين ... فالظل مثلاه بغير مين
ثم القياس بالتقريب السهل ... قرب الزوال لانتقاص الظل

مسألة - ان كان الظل قدما فظل كل شئ سدسه فان كان الظل عشر اذرع فطوله ستون ذراعا او عشرين فطوله مائة وعشرون ذراعا وهكذا

فائدة لدفع البراغيث تقول يا ايها البراغيث السود انكم فرقة من الجنود من عهد عاد وثمود اقسمت عليكم بالواحد المعبود ان تكونوا عن جلدى بعود وان لا تقربوا منى الجلود ارسلت عليكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ولكم على من العهود انا لا اقتل منكم والدا ولا مولودا انفروا فورا عجلا بارك الله فيكم

فائدة - حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة حجة واحدة وحج بعدها حجة واحدة ايضا وهى حجة الوداع واعتمر اربع عمرات واحدة فى سنة



ست من الهجرة صدّ فیها وعمرة فی عام سبع قضاء لها وعمرة فی عام فتح مکة وعمرة عند رجوعه من الطائف وحج ابوبکر واعتمر وحج عمر اما فی مدة خلافته وحجت معه فی اخر خلافته زوجاته صلی الله علیه وآله وسلم واعتمر فی خلافته ایضا ثلث عمرات وحج عثمان واعتمر واما علیؓ فلم یعلم عدد حجاته ولا عمراته۔ وذکر فی بعض الاخبار انه سئل عن بعض الشیوخ فی المغرب ان رجلا قتل بنو کنانة واضرموا علیه النار فلم تعمل فیه فقال لعله حج ثلث حجات فقالوا نعم فقال الحدیث ان من حج حجة فقد ادی فرضه ومن حج حجتین فقد دایر ربه ومن حج ثلثا حرم الله شعره وبشره علی النار۔

حکایة لطیفة۔ روی ان الامام ابا حنیفة رحمه الله تعالی دخل الحمام فرای انسانا مکشوف العورة فاغمض ابو حنیفة بصره فدمّه فقال لابی حنیفة متی اخذ الله بصرک فقال له ابو حنیفة رحمه الله تعالی من حین کشف الله الستر عنک وترکه ومضی۔

فائدة۔ سئل الامام علی رضی الله تعالی عنه عن اسنان بنی آدم فقال یقال للمرء صبی الی اثنی عشرة سنة ثم غلام الی اربع وعشرین سنة ثم حدث الی ست وثلثین سنة ثم شاب الی ثمان واربعین ثم کهل

الی ستین ثم یشیخ الی ثمانین ثم بعد ذلک ھرم وخرف۔

فائدۃ۔ فی ذکر سکان طبقات الارض والسماء نقل السدی عن اشیاخہ ان سکان الطبقۃ الاولی من الارض الانس والثانیۃ الریح العقیم والثالثۃ حجارۃ جہنم التی توقد بہا والرابعۃ کبریت جہنم والخامسۃ حیات جہنم والسادسۃ عقارب جہنم وھی کالبغال واذنابہا کالرماح والسابعۃ ابلیس وجنودہ وما قیل ان فی کل ارض ادم لم یثبت فی خبر ولا اثر ولا ما یستانس بہ وان ذکر عن بعض الصوفیۃ والذین ملکوا جمیع الارض اربعۃ ملوک مؤمنان ذو القرنین وسلیمان وکافران نمرود وشداد بن عاد وما قیل انہم ثمانیۃ ثلثۃ من الجن وخمسۃ من الانس فزاد فی الانس بخت نصر وثلثۃ الجن شمہورث وکمورث وراسخ فلا دلیل علیہ اما السماء فسکان السماء الاولی علی صور البقر ویقال لہم الحفظۃ وھو جند صاحبہا اسمعیل والثانیۃ صاحبہا دردیائیل جندہ علی صورۃ الخیل وتسبیحہم کالرعد القاصف یخرج من افواہہم النور اللامع والثالثۃ صاحبہا جنبیائیل وجندہ علی صور الطیور علی سائر الالوان لکل واحد منہم سبعون جناحا والرابعۃ صاحبہا صلصیائیل وجندہ علی صور العقبان لکل واحد منہم الف جناح والخامسۃ صاحبہا سمخیائیل وجندہ علی صور الولدان لکل واحد منہم سبعون الف لغۃ والسادسۃ صاحبہا صوریائیل وجندہ علی صور الحور العین

سلہ ہرم پیری وخرف تباہ شدن عقل بسبب کلان سالی ۱۲

يخرج من تسبيحهم المسك الاذفر والسابعة صاحبها بخائيل وجنده على صور
بنى آدم يستغفرون لهم ويبكون على من يموت منهم والله اعلم
حكاية لطيفة عجيبة - روى ان شخصا ادعى النبوة فى زمن المامون
فبلغه خبره فاحضره ثم سأله ما علامة نبوتك فقال له علمت بما فى نفسك فقال له
وما فى نفسى فقال تقول انى كاذب فحبسه مدة ثم احضره وقال له هل اوحى
اليك بشئ قال لا قال ولم ذلك قال لان الملائكة لا تدخل الحبس فضحك
منه واطلقه وادعى آخر النبوة فى زمنه ايضا فاحضره وامر ثمامة ان يسأله
ما علامة نبوته فسأله عنها فقال علامة نبوتى ان طلق امرأتك وانكحها
بحضرتك فتلد ولدا يشهد فى وقت ولادته انه نبى فقال له ثمامة اما انا فاشهد
انك نبى فقال له المامون ما اسرعك بما أمنت به فقال ما اهون علينا ان
يفعل فى امرأتى كذا وكذا وانا انظر اليه فضحك المامون وطرده
حكاية ذات نكتة قيل ان السلطان الكامل كان عنده شمعدان طلسم فيه
اثنى عشر بابا فكلما مضت ساعة يخرج من باب منها شخص يقف فى خدمته الى مضى الساعة و
هكذا الى تمام الابواب اثنى عشرة ساعة فاذا توالى الليل خرج شخص فوق الشمعدان
ويقول صبح يا ايها السلطان فيعلم ان الفجر قد طلع فيتاهب للصلوة والله اعلم
حكاية ذات نكتة قيل عمل انسان للسلطان المؤيد كوزا كلما شرب

وفرغ یسمع منه صوتا یقول له صحة وعافیة۔

حکایة ظریفة ۔ روی ان انسانا رفع قصة الی یحیی بن خالد البرمکی یقول فیها ان رجلا تاجر غریبا قد مات وخلف جاریة حسناء وولدا رضیعا ومالا کثیرا والورثة احق بذلک فکتب یحیی علی القصة اما الرجل فیرحمه الله واما الجاریة فصانها الله واما الولد فرعاه الله واما المال فاحرزه الله واما الساعی الینا بذلک فعلیه لعنة الله۔

حکایة ظریفة ۔ ان ابراهیم الاجری کان یوقد النار فی اتونه[1] الاجر وکان لیهودی علیه دین فجاء یطلبه فقال له ابراهیم اسلم لا تدخل النار فقال الیهودی انا وانت لا بد ان ندخلها لانکم تقرؤن کتابکم وان منکم الا واردها فان احببت ان اسلم فارنی شیئا اعرف به شرف الاسلام فقال ابراهیم هات رداءک فاخذه منه ولفه فی رداء نفسه والقی الرداءین فی الاتون وهو یتأجج بالنار ثم بعد ساعة دخل ابراهیم الاتون وهو یتأجج واخرج الرداءین فاذا رداء الیهودی قد احترق ورداء ابراهیم لم یحترق فقال ابراهیم هکذا یکون دخولنا فی النار ان تحترق وانا سالم فاسلم الیهودی وحسن اسلامه۔

نادرة ۔ روی ان سلیمان علیه السلام کان یعمل القفاف یبیعها وینفق علی نفسه وعیاله من ثمنها فقال له جبرئیل ان الله یأمرک ان تمضی الی مکان کذا وفیه امرأة صالحة ولها بنات فادفع لها قفافا وکسوة وما تحتاج الیه ففعل

---

[1] اتون الاجر آتشدان خشت اتون بفتح وتشدید وتخفیف آنی نحو مرآة آتن وآتین ج ۵ ۵ یتأجج شعله میزند ۱۲

سليمان ياجبرئيل ان الله يعلم انى فقير لا املك من الدنيا شيئا فاوحى الله اليه ان اطلب من الدنيا ما شئت فلما جاءه الاذن فى الطلب طلب ملكا لا ينبغى لاحد من بعده فلما اتسعت عليه الدنيا نسي تلك المراة مدة ثم تذكرها فذهب اليها ما شيا فلما طرق بابها خرجت له بنت من بناتها فاذنت له فى الدخول فدخل فرأى امراة عمياء جالسة فى بيت مظلم فقالت له يا سليمان ربوصيد ربد على وتسأل مدة طويلة ولدينا فاعتذر اليها واخبرها بما يكفيها انتهى -

ظريفة روى ان زاهدا شم رائحة طعام واشتهاه فمشى خلف صاحبه الى السوق وسمع قائلا ينادى ان البطاط قيراط من جيب فلان دراهم فنظرها فرأوا الزاهد رجلا غريبا فحملوه اولا الى السجن وكان الطعام المذكور محمولا الى السجن لبعض الاكابر فلما وضع بين يديه قال للزاهد كل معنا فاكل معه حتى شبع ثم قال الهى كنت قادرا على ان تطعمنى هذا الطعام من غير تهمة السرقة فسمع هاتفا يقول من طلب الجيف فليصبر على عض الكلاب واذا شخص يقول قد وجدنا اللص الذى امتد الدراهم فاطلقوا الرجل الغريب فاطلقوه -

فائدة - قال القرطبى للمعقبات عشرون ملكا مع كل ادمى يحفظونه باذن الله تعالى وما من زرع على الارض ولا ثمار على الاشجار ولا حبة فى ظلمات الارض الا عليها بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان والله اعلم -

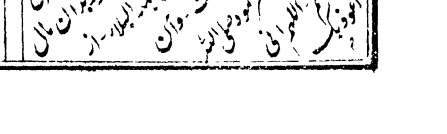
حكاية نادرة ظريفة حكى ان ملكين نزلا من السماء احدهما فى

سلة البطاط - مرعابى فروش ١٢

المشرق والآخر فى المغرب ثم رجعا فالتقيا فى السماء فقال احدهما لصاحبه اين كنت قال كنت فى المشرق ارسلنى ربى الى كنز رجل فخسفت به الارض فقال الآخر وانا ارسلنى ربى ان آخذ الكنز فاضعه فى دار رجل بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فسمعهما رضوان خازن الجنة فقال لهما قصتى اعجب من قصتكما امرنى ربى ان اذهب الى دار الفقير واعذ الكنز كوهو درهما ودينارا ففعلت ثم امرنى ربى ان ابنى قصورا فى الجنة بعدد كل درهم ودينار للفقير وصاحب الكنز فقال الملكان ربنا اطلعنا على هذه الكرامة التى اكرمت بها صاحب الكنز والفقير فقال سبحانه تعالى اما صاحب الكنز لما خسف بكنزه قال الحمد لله الذى جعلنى راضيا بقدره واما الفقير فلم يفرح بالكنز وقال الحمد لله الذى فى خزائنه ما لا يحوجنى الى غيره والله اعلم

فائدة قد تعوذ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من جهد البلاء واختلف فى معناه فقال عمر رضى الله عنه هو قلة المال وكثرة العيال قال غيره هو الجار السوء والرسول البطى والمرأة المخاصمة والحطب الرطب والسراج المظلم والبيت الذى يندلف بالمطر وانتظار غائب على مائدة حضرت مرة تعوى

الحكاية الطيفة حكى ان رجلا كان فقيرا وله زوجة صالحة فقالت له



لیس عندنا قوت فخرج الی الحرم فرأی کیسا فیه الف دینار ففرح به وجاء
الیها فقالت له ان لقطة الحرم لابد لها من التعریف فخرج الی الحرم لیعرّفها
فسمع منادیا یقول من وجد کیسا فیه الف دینار فقال انا وجدته فقال هو لك
ومعه تسعة آلاف اخری فقال له انتهزئ یا هذا قال لا والله ولکن اعطانی
رجل من اهل العراق عشرة آلاف دینار وقال لی اجعل منها الفا
فی کیس وارمه فی الحرم ثم نادِ علیه فان جاءك الذی اخذه
فاعطه البقیة فانه امین والامین یأکل ویتصدق۔
تجیبة ۔ قال صلی الله علیه وسلم حُبّب الیّ من دنیاکم ثلث النساء
والطیب وقرة عینی فی الصلوٰة فقال ابوبکر رضی الله عنه وانا حُبّب الیّ
ثلث النظر الی وجه رسول الله والجلوس بین یدیك والانفاق مالی علیك وقال عمر
رضی الله عنه وانا حُبّب الیّ ثلث الامر بالمعروف والنهی عن المنکر
وقول الحق وان کان مُرًّا وقال عثمان رضی الله عنه وانا حُبّب الیّ ثلث
اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوٰة باللیل والناس نیام وقال علی
رضی الله عنه وانا حُبّب الیّ ثلث الضرب بالسیف واقتراء الضیف والصوم
فی الصیف فنزل جبرئیل وقال وانا حبب الیّ ثلث اداء الامانة وتبلیغ
الرسالة وحب المساکین ثم قال وان الله تعالی یقول وانا حُبّب الیّ

لہ التعریف ۔ منادی کردن سہ روز اگر صاحب یافته ام لہ اقتراء الضیف ۔ مہمانداری مہمان نمودن ۱۲

ثلث لسان ذاکر وقلب شاکر وبدن علی البلاء صابر فلما بلغ ذلک
اباحنیفة رحمه الله تعالی قال وانا احب الی ثلث تحصیل العلم فی طول
اللیالی وترک التعاظم والتعالی وقلب من امور الدنیا خالی فلما بلغ ذلک
الامام المالک رحمه الله تعالی قال وانا احب الی ثلث مجاورة الرسول
فی روضته وملازمة تربته وحجرته وتعظیم اهل بیته وعترته فلما بلغ ذلک
الامام الشافعی رحمه الله تعالی قال وانا احب الی ثلث عشرة الناس بالتلطف
وترک ما یودی الی التکلف والاقتداء بطریق الصوف فلما بلغ ذلک
الی الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالی قال وانا احب الی ثلث متابعة
النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی اخباره والتبرک بعظیم انواره
والسلوک بالادب فی سننه وآثاره والله اعلم

حکایة ظریفة حکی ان بعض الصالحین کان غیورا وله زوجة جمیلة
وعنده درة تتکلم واراد ان یسافر فامر الدرة ان تخبره بما یقع لزوجته فی غیبته و
کان لزوجته صدیق یاتی لها فی کل یوم فلما جاء من سفره اخبرته الدرة بذلک
فضرب زوجته ضربا شدیدا فعرفت ان ذلک من الدرة فامرت المراة جاریتها ان
تطحن لیلا علی السطح ووضعت علی قفص الدرة باریة ورشت علیها الماء و
اخذت تلوح فی ضوء السراج بمراة فیقع شعاعها علی الحیطان فظنت الدرة ان

الصوت من الرعد وان الماء من المطر وان اللمعان من البرق فلما طلع النهار قالت الدرة للرجل كيف حالك الليلة ياسيدى فى هذا الرعد والمطر والبرق فقال كيف ذلك ونحن فى ايام الصيف فقالت له الزوجة انظر الى كذبها والله قد كذبت فيما ذكرته عنى فصالحها ورضي عنها وقال للدرة كيف تقترين الكذب فضربت بمنقارها فى بدنها حتى ادمته ثم طالبت البيع فباعها باذن الزوجة لاجل راحتها منها والله اعلم۔

حكمة قيل سبب عدم دخول الملائكة بيتا فيه كلب او صورة ما قيل ان الكلب خلق من ريق ابليس لانه تصدق على ادم وهو طين فكسنطة الملائكة فصار موضعه النجاسة وخلقت الكلاب من ذلك الطين الذى يصدق عليه ابليس والملائكة والشياطين لا يجتمعان واما الصورة فلانها تشبيهة بخلق الله تعالى وقد لعن صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المصورين والله اعلم۔

فائدة قال بعضهم فى الكلب خصال حسنة لو كانت فى بنى ادم لبلغ اعلى الدرجات كسر الجوع كالصالحين وليس له مكان معين كالمتوكلين ولا ينام الا قليلا من الليل كالمحبين وليس له مال كالزاهدين ولا يترك صاحبه والزحفا كالمريدين ويرضى باى موضع من الارض كالمتواضعين وينصرف الى مكان طرد منه الى غيره كالراضين واذا ضرب

لنشاء او - خوان آلوده ساخت ۵۲ كسنطة - تراشيدند - پوست كشيدند وسترده بمعنى ناف ۱۲

و طرح له شئ عاد الیه و اخذه من غیر حقد کالخاشئین۔

حکایۃ نادرۃ قیل ان موسیٰ علیه السلام قال یارب اوصنی قال کن مشفقا علی خلقی قال نعم فاراد الله ان یظهر شفقته للملائکة فارسل میکائیل فی صفة عصفور صغیر وجبرئیل فی صفة شاهین یطرده فجاء العصفور الی موسیٰ وقال اجرنی من الشاهین فقال نعم فجاء الشاهین وقال یاموسیٰ هرب منی طیر واناجائع فقال انا اسد جوعتك بلحمی فقال لا اکل الا من فخذك قال نعم ثم قال لا اکل الا من عضدك قال نعم ثم قال لا اکل الا من عینیك قال نعم قال الله درك یاکلیم الله انا جبرئیل والطایر میکائیل وقد ارسلنا الله الیك لیظهر شفقتك الملائکة ودًّا علیهم بقولهم اتجعل فیها من یفسد فیها الآیة

نکتة قیل سمع الحسین بن علی رضی الله تعالیٰ عنه رجلا علی کرسی یقول سلونی عما دون العرش فقال له الحسین یاهذا شعر لحیتك زوج او فرد فسکت متحیرا ثم قال اخبرنی یاابن بنت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فقال هو زوج لقوله تعالیٰ ومن کل شئ خلقنا زوجین قال وهب بن منبه من سرّج[1] لحیته بلا ماء زاد همّه ومن سرّجها بالماء نقص همه ومن سرّجها یوم الاحد زاده الله نشاطا ویوم الاثنین قضیت حوائجه ویوم الثلثاء زاده الله رجاء و یوم الاربعاء زاده الله نعمة ویوم الخمیس زاده الله فی حسنات ویوم الجمعة زاده الله

[1] سرّج۔ شانہ کردن ریش خود۔ آسرّج یا فتن وزیبا کردن موے ۱۲

سرورا ویوم السبت طهر الله قلبه من المنکرات ومن سرّ جهاً
قائما رکبه الدین اوجالسا قضی دینه باذنه تعالی۔

فائدة سئل بعضهم ما افضل ما اُعطی الرجل قال عقل کامل قیل فان لم
یکن قال فادب حسن قیل فان لم یکن قال فصمت طویل قیل فان لم یکن
قال فاخ صالح یستشیره قیل فان لم یکن قال فموت عاجل ولذلک قیل الناس
ثلثة رجل وهو العاقل ونصف رجل وهو من لا عقل له ولکن یستشیره غیره و
رجل لا شئ وهو من لا عقل له ولا یستشیر غیره والثالث ما یتحقق فیما قیل ان ملکا
ارسل خادمه حجاما لیفصده فلقیه ابن عم الملک فقال له افصدنی فی موضع
یکون فیه هلاکه ولک علی الف دینار فلما جاء عند الملک تفکر فی عاقبة امره
بواسطة عقله فرأی الملک متفکرا فسأله فاخبره بالقصة فاعطاه عشرة الاف دینار
وضرب عنق ابن عمه لعدم عقله وعدم مشاورته ولما هبط آدم جاءه جبریل
بالعقل والمروة والدین وقال له ربک یقول لک اختر ایها شئت فاختار العقل
فقال جبریل للمروة والدین ارجعا فقالا له ان الله امرنا ان لا نفارق العقل۔

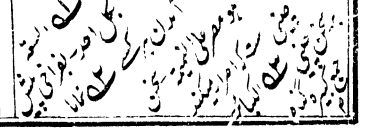
فائدة قال بعضهم فی الصمت سبعة الاف خیر وقد جمعت فی سبع کلمات
اولها انه عبادة من غیر تعب الثانی انه زینة من غیر حلی الثالث انه هیبة
من غیر سلطان الرابع انه حصن من غیر حائط الخامس انه غنی عن الاعتذار

ر ۱۲ الثالث ای شخص فمالک ۱۳ ثابت معشوالذین ۱۴ یت ۱۵ گوید ۱۶

من فضول الكلام السادس انه راحة للكرام الكاتبين السابع ان فيه ستر للعيوب الحاصلة من فضول الكلام التي يعرف بها الجاهل وللجاهل خصال ست احدها الغضب من غير شيء ثانيها الكلام من غير نفع ثالثها العطية في غير موضعها رابعها افشاء السر عند كل احد خامسها السعة بكل احد سادسها عدم معرفة صديقه من عدوه

حكاية لطيفة روي ان موسى عليه السلام خرج في بني اسرائيل يستسقون ثلث مرات فلم يسقوا فقال يارب ان عبادك استسقوا ثلث مرات فلم تسقهم فاوحى اليه يا موسى ان فيهم نماما هو مصر على النميمة فقال يارب هو من حتى نخرجه من بيننا فاوحى اليه يا موسى انهى عن النميمة واكون نماما فتابوا جميعا فسقاهم الله تعالى

فائدة اختلف في عدة الكبائر فقيل ما يوجب الحد وقيل ما لحق به صاحبها وعيد شديد وقيل غير ذلك وجمعها ابو طالب المكي فقال هي اربع في القلب الشرك بالله والاصرار على المعصية واليأس من رحمة الله والامن من مكره وثلث في البطن شرب الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم واثنتان في الفرج الزنا واللواطة واثنتان في اليد السرقة والقتل وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف واربع في اللسان شهادة الزور وقذف المحصنات



السحر والیمین[1] الغموس وواحدة فی جمیع البدن وهی عقوق الوالدین وزاد فی الروضة الکذب الذی فیه ضرر وامتناع المرأة من زوجها وزید ایضاً النمیمة والغیبة فی اهل الصلاح۔

فائدة۔ قال ابوبکر الصدیق رضی الله تعالی عنه الظلمات خمس وسراجها کذلك الذنوب ظلمة وسراجها التوبة القبر ظلمة وسراجه الصلوٰة والمیزان ظلمة وسراجه التوحید والقیامة ظلمة وسراجها العمل الصالح والصراط ظلمة وسراجه الیقین انتهی والله اعلم۔

عجیبة۔ ان شریك العمری ذهب الی جب سلیمان الذی فی بیت المقدس لیستقی منه فانقطع الدلو فنزل الجب لیخرجه منه فرای بابا مفتوحا الی جنان وفی روایة واذا هو برجل فاخذ بیده وادخله الی الجنان فمشی فیها واخذ ورقات من شجرة فیها وعاد الی الجب وطلع منه بها فاخبر صاحب بیت المقدس بذلك فارسل معه ناسا لینظروا تلك الجنان فلم یجدوا بابا ولا راؤا جنانا فارسل الی الامام عمر بن الخطاب رضی الله عنه یخبره بذلك فارسل یقول له انه لصادق فقد ورد فی الحدیث ان رجلا من هذه الامة یدخل الجنة وهو حی بینکم ثم قال عمر رضی الله عنه انظروا الی الورقات فان تغیرت

---

[1] الیمین الغموس قسم دروغ بر گذشته ۱۲ منه نزل الجب۔ پس فرو رفت آمد در

فليست من ورق الجنة فان ورقها لا يتغير فنظروا فاذا هي لم تتغير قال ناس فكنا نأتي شريك بن حباسة فنسأله فيخبرنا بدخوله وما رأى ويأخذ الورقات ويقول انه لم يبق معه الا ورقة واحدة وضعها بين اوراق مصحف فخيرة فنسأله ان يريها لنا فيدعو بمصحفه فيخرجها من بين اوراقه ويقبلها ويضعها على عينيه ثم يدفعها لنا فنفعل كذلك ثم نرد هاله فيضعها في المصحف مكانها ولما احتضر اوصى ان يجعلوها بين كفنه وصدره ففعلوا ذلك قالوا وصفتها كورق الدراق بمنزلة الكف -

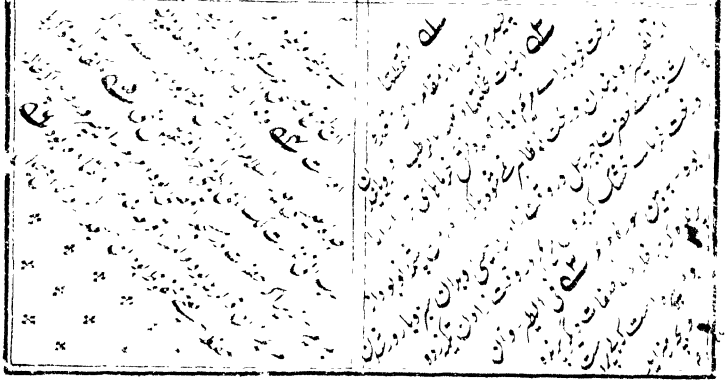
فائدة - روي في الحديث ان الله اختار من المدائن اربعا مكة وتسمى البلد والمدينة وتسمى النخلة وبيت المقدس وتسمى الزيتونة ودمشق وتسمى التينة واختار من الثغور اربعة اسكندرية مصر وقزوين خراسان وعبادان العراق وعسقلان الشام واختار من العيون اربعا عينان تجريان وهما عين نيسان وعين سلوان وعينان نضاختان وهما عين زمزم وعين عكاء واختار من الانهار اربعة سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر -

فائدة - من خاف من شرب الماء ليلا فليقل ايتها الماء ان ماء بيت المقدس يقرئك السلام فلا يضره

فائدة - عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما اراد الله خلق الارض بعث ريحا الى الماء فمسحه فظهر عليه زبدة فقسمها اربعة اقسام فخلق مكة

من قسم والمدينة من قسم وبيت المقدس من قسم والكوفة
من قسم هكذا قال فليتنظر له في محله -

(فائدة) في فضائل بيت المقدس قد التقطتها من اماكن متعددة فقد بشر فيه
زكريا بيحيى وابراهيم وسارة باسحق ويعقوب ومريم باصطفائها على نساء العالمين
وانبات نخلتها وحملها بالرطب وبحملها بعيسى وولادته وكلامه في المهد واعطائه
النبوة والحكم صبيا واحياءه الموتى وفعله العجائب ونفخه في الطير ونزول
المائدة عليه وتائيده بروح القدس وبناء حجرته لها ورفعه الى السماء ونزوله منها وقتله الدجال وفيه دفن امه كما قيل وفيه قبور داود
وسليمان ودخول الملائكة على داود في المحراب والانة الحديد له وتسخير
الجبال والطير معه وفهم وفهم ابنه منطق الطير وكفالة زكريا لمريم ووجود
الفاكهة عندها في غير اوقاتها وحفظه من دخول الدجال فيه ومن يأجوج ومأجوج
وفيه دخول التابوت والسكينة ورفعهما منه ونزول السلسلة اليه ورفعها منه



واسرائه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اليه وصعوده الى السماء منه ورجوعه اليه وصلوته اماما فيه بالانبياء وغيرهم ورؤيته الحور العين فيه ورؤيته المالك خازن النار وزخرفة الجنة له والشفاعة من الملائكة لمن يسكنه ونظر الله كل يوم الى ساكنيه بالخير وغفران ذنوبهم وتيسير ارزاقهم وفتح باب من الجنة عليه يضيء لنزول النور والرحمة اليه وفتح باب من السماء بجذائه وغفران ذنوب من يصلى فيه اومن تصدق فيه اومن زاره وصلى فيه ولو يوما ومقابلة صلوة فيه بخمسمائة فى غيره ما عدا مسجد الحرام ومسجد المدينة وقيل باكثر من ذلك وعدم سوال الملكين وعدم ضيق القبر لمن دفن فيه وغفران ذنبه ونجاة ابراهيم ولوط من قومه ووجود الصخرة فيه التى هى من الجنة وانها قبلة الانبياء من لدن آدم كما قيل وانه يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك يسبحون ويهللون ويحمدون ثم يخرجون منه فلا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه محل نفخ اسرافيل فى الصور وصخرته هى المكان القريب فى قوله تعالى واستمع يوم ينادى المنادى الاية فى قول ايها العظام النخرة والجلود الممزقة والشعور المتفرقة ان الله يامرك ان تجتمعى وتاتى الى الحساب ـ

فائدة فى دعاء العرش وفضائله ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال لى جبرئيل يا محمد من دعا بهذا الدعاء فى عمره مرة واحدة حشره

الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ نورا كالبدر في تمامه حتى يظن الناس انه نبي او ملك واقوم انا وانت على قبره ويوتى اليه ببراق من الجنة يركب عليه الى ان يدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وان كان له ذنوب اكثر من ماء البحار وقطر الامطار وورق الاشجار والرمل والاحجار ويكتب له ثواب الف حجة والف عمرة مبرورة وان قرأه خائف امنه الله او عطشان سقاه الله تعالى او جائع اطعمه الله او عريان كساه الله او مريض شفاه الله او قرأه احد على مريض وطالب حاجة من حوائج الدنيا والاخرة قضاها الله وقضاها على مراده او خائف من عدو او سلطان كفاه الله شره وصنعه من الوصول اليه بأذية او ضرر او مديون قضى الله دينه ولا يحتاج الى احد وان حمله ذو عاهة برأ او زوجة اكره مهار وجها او من حامله من الجن والانس والمردة والشياطين والاوجاع والامراض ورد الى اهله ان كان غائبا سالما ويستغفر لقارئه كل من سمعه من انس وجن وملك ويبارك له في عمره ومن قرأه خمس مرات رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه في ليلته قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما قرأت هذا الدعاء ليلا ولا نهارا الا رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال عمر رضي الله تعالى عنه ما دعوت به في حاجة الا قضيت وقال عثمان رضي الله تعالى عنه كنت لا احفظ القرآن فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلمني هذا الدعاء فدعوت

به فحفظته وقال علي رضي الله تعالى عنه ما قرأت هذا الدعاء الا ظفرت بعدوي وكنت انتصر به وقال من قرأ الفاتحة وسورة الكافرون والاخلاص والمعوذتين ثلث مرات وقرأ هذا الدعاء كفاه الله شر ما يجد وامنه الله من كل عاهة ومن شر كل ظالم واعطاه جميع ما طلب وحمله مثل قرأته ومن جعله تحت رأسه ونام رد الله عليه ما سرق من ماله ومن ابق من عبيده وان قرأ على ماء جار وقف او على نار خمدت او على جبل تصدع ومن قرأه سبع مرات وكان عليه صلوات لم يعلم عددها محاها الله عنه وكتب له بكل صلوة ثلث صلوات ومن صلى ركعتين اوربعا وقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الاخلاص مرة ودعا به بعد سلامه نال مطلوبه من كل ما دعا به من امور الدنيا والاخرة وفيه من الفضائل ما لا يحصى وقد اختصرنا مما ذكروه من فضائله والله الموفق وهو هذا (بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله (ثلث مرات) الملك الحق المبين لا اله الا الله الحكم العدل المتين ربنا ورب ابائنا الاولين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائما ابدا لا يموت بيده الخير واليه المصير وهو على كل شئ قدير وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله شكرا لنعمته لا اله الا الله اقرارا بربوبيته وسبحان الله تنزيها لعظمته اسألك اللهم بحق اسمك المكتوب على جناح جبريل عليك

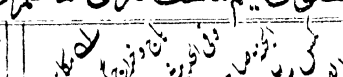
يارب وبحق اسمك المكتوب على ناصية ميكائيل عليك يارب وبحق اسمك
المكتوب على جبهة اسرافيل عليك يارب وبحق اسمك المكتوب على كف
عزرائيل عليك يارب وبحق اسمك الذى سميت به منكرا ونكيرا عليك يارب
وبحق اسمك واسرار عبادك عليك يارب وبحق اسمك الذى تو به الاسلام
عليك يارب وبحق اسمك الذى تلقاه ادم لما اهبط من الجنة فناداك
فلبيت دعاءه عليك يارب وبحق اسمك الذى ناداك به شيث عليك
يارب وبحق اسمك الذى سميت به حملة العرش عليك يارب وبحق
اسمائك المكتوبات فى التورات والزبور والانجيل والفرقان عليك يارب
وبحق اسمك الى منتهى رحمتك على عبادك عليك يارب وبحق تمام كلماتك
عليك يارب وبحق اسمك الذى ناداك به ابراهيم فجعلت النار عليه بردا وسلاما
عليك يارب وبحق اسمك الذى ناداك به اسمعيل فنجيته من الذبح عليك
يارب وبحق اسمك الذى ناداك به اسحاق فقضيت حاجته عليك يارب
وبحق اسمك الذى ناداك به هود عليك يارب وبحق اسمك الذى دعاك
به يعقوب فرددت عليه بصره وولده يوسف عليك يارب وبحق اسمك
الذى ناداك به داؤد فجعلته خليفة فى الارض والنت له الحديد فى يده عليك
يارب وبحق اسمك الذى دعاك به سليمان فاعطيته ملك الارض عليك
يارب وبحق اسمك الذى دعاك به ايوب فنجيته من الغم الذى كان فيه

عليك يارب وبحق اسمك الذى ناداك به عيسى بن مريم فاحييت له الموتى
عليك يارب وبحق اسمك الذى ناداك به موسى لما خاطبك على الطور
عليك يارب وبحق اسمك الذى نادتك به اسية امرأة فرعون فرزقتها الجنة
عليك يارب وبحق اسمك الذى ناداك به بنو اسرائيل لما جاوزوا البحر
عليك يارب وبحق اسمك الذى ناداك به الخضر لما مشى على الماء
عليك يارب وبحق اسمك الذى ناداك به محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغار فنجيته
عليك يارب انك انت الكريم الكبير وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

فائدة - سأل احبار اليهود الامام عليا رضى الله تعالى عنه فقالوا له اخبرنا عن
السموات وما اعظم منها وعن الارض وما هو اوسع منها وعن النار وما هو احر
منها وعن الريح وما هو اسرع منها وعن البحر وما هو اغنى منه وعن الجمر وما هو
اقسى منه وعن شئ نراه نحن ولا يراه الله وعن شئ هو لله وعن شئ
هو لنا وعن شئ بيننا وبين الله واخبرنا عما يقول الفرس فى صهيله والابل
فى رغائه والبقر فى خواره والحمار فى نهيقه والشاة فى ثغائها والكلب فى نباحه
والثعلب فى صياحه والهر فى هريره والاسد فى زئيره والنسر فى صفيره والغراب
فى نعيره والحدأة فى صريرها والحمامة فى تغريدها والصفدع فى نقيقها و
الهدهد فى تصويته والدراج فى صفيره والقمرى فى سجعه والقنبرة فى

هدیرها والعصفور فی صریرہ والبلبل فی هدیرہ والدیک فی تصویتہ والدجاجۃ
فی نقیقها والنار فی هجیجها والریح فی هبوبها والماء فی دویہ والارض فی کلامها
والسماء فی غمامها والبحر فی هیاجه والشمس فی سراجها والقمر فی ضیائه
وعن محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کم له من الاسماء ولم سمی القرآن قرانا
وعن المسوخین کم عددهم وعن سبب مسخهم فان اجبتنا اقررنا انکم علی الحق
والا اقررنا انکم علی الباطل فقال لهم علی رضی اللہ تعالی عنه ان عندی
ستین بابا من العلم کل باب منها یحتاج الی الف حمل من الورق فاسئلوا عما
شئتم فان جوابکم عندی اهون علیّ ولاحول ولاقوۃ الا باللہ العظیم ثم شرع فی
الجواب یقول اما ما هو اعظم من السماء فالبهتان علی البرئ واما ما هو اوسع
من الارض فالحق واما ما هو احرّ من النار قلب الحریص علی جمع المال واما
ما هو ابرد من الزمهریر فدعوۃ المظلوم واما ما هو اغنی من البحر قلب القنوع
واما ما هو اقسی من الحجر قلب الفاجر واما الذی نراه ولا یراه اللہ فوجه
الکافر وعمله واما الذی هو للہ فالروح واما الذی هو لنا فعملنا واما الذی
بیننا وبینه شتّا الدعاء ومنه الاجابۃ واما الفرس فیقول اللهم اعز المسلمین واذل
الکافرین واما الابل فیقول عجبا لمن عدم القوت کیف یستطیع السکوت واما
البقر فیقول یا غافل لک فی الموت شغل شاغل یا غافل انت عن قلیل اهل
یا غافل کل ما فذّ منه حاصل وستلقی غدا ما انت عامل واما الحمار فیقول

اللهو العن المكاس وكسبه واما الشاة فتقول يا موت ما افجعك يا موت ما
اشبعك يا موت ما اقطعك يا ابن ادم ما اغفلك واما الكلب فيقول
اللهم انى محروم فارحم من يرحمنى واما الثعلب فيقول يا قاسم الارزاق
اكفنى طلب ما قسمت لى واما الهر فانه يقرأ عشر ايات من التوراة
واما الاسد فيقول يا من خضعت له الصخور اللهم الصلاب سلطنى
على من يعصيك فى النور والظلمات واما النسر فيقول عش ما شئت فانك
ميت واجمع ما شئت فانك تاركه واحبب من شئت فانك
مفارقه واما الغراب فيقول يا معاشر الامم احذروا زوال
النعم يا معاشر الامم احذروا نزول النقم واما الحدأة فتقول
البعد عن الناس انس لمن عقل واما الحمامة فتقول صلوا من قطعكم واعفوا
عمن ظلمكم واعطوا من حرمكم وكلوا من هجركم فتكون الجنة مسكنكم واما
الضفدع فيقول سبحان من يسبح له ما فى البحار سبحان من يسبح له ما فى
رؤس الجبال سبحان من يسبح له ما فى القفار سبحان من يسبح له كل ذى
شفة ولسان واما الهدهد فيقول رب انى ظلمت نفسى فاغفرلى فانه لا يغفر
الذنوب الا انت واما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى وعلى الملك
احتوى يعلم ما تحت الثرى واما القمرى فيقول قرب الاجل ووفات الامل



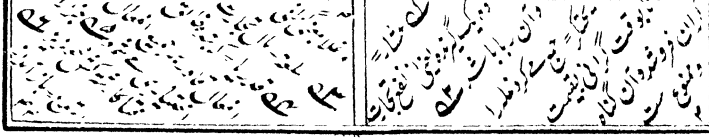
وحصل العمل وآما القبة فيقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد وآما العصفور فيقول يا عالم السر والنجوى ويا كاشف الضر والبلوى سلطني على زرع من لا يؤدي حقك وآما البلبل فيقول شكرت نعمتك اذ كفاني من الدنيا ثمرة فعلى الدنيا العفاء وآما الديك فيقول سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح اذكروا الله يا غافلين وآما الدجاجة فتقول اللهم انك الحق ووعدك الحق وآما النار فتقول اللهم اني استجيرك من نار جهنم وآما الريح فتقول اني مأمورة فالعن من يشتمني وآما الماء فيقول سبحان من هو سبحان من لا يعلم كيف هو الا هو وآما الارض فتقول في كل يوم يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك الى بطني يا آدم تذنب على ظهري ثم يأكلك الدود في بطني وآما السماء فتقول في كل يوم اللهم اني شاهدة على كل من كان تحتي وآما البحر فيقول اللهم ائذن لي ان اغرق من يعصيك وآما الشمس فتقول عند غروبها اللهم اني شاهدة على كل من وقع نور ي عليه وآما اسماء محمد فهي عشرة اسماء احدها محمد اشتقه الله له من اسمه محمود الثاني احمد لانه يحمد حمدا كثيرا الثالث البشير لانه يبشر المومنين بالجنة الرابع النذير لانه ينذر الكفار بالنار الخامس وحيد لانه فرد كامل في الناس السادس ثابت لان الله ثبت به الاسلام السابع قاسم لان الله يقسم به الخلق يوم القيمة الى الجنة والنار الثامن الحاشر لان الناس يحشرون يوم القيمة على اثره التاسع

على الدنيا العفاء پس بروبنا خاک باد!

الماحى لان الله يمحو به ذنوب التائبين العاشر المبيض لان الله
يبيض به وجوه المؤمنين واما القران فسمى بذلك لانه قام مقام التوراة و
الانجيل والزبور وكثرة القراءة واما المسوخ من بنى ادم فهم ستة وعشرون
الفيل والدب والارنب والعقرب والخنزير والقردة والعنكبوت والثعلب و
السرطان والسلحفاة والزنبور والزهرة وسهيل والدعموص والوطواط والغراب
والفاختة والعقاء والبوم والهامة والقنفذ والدام والحرنيش والضب
فاما الفيل فكان رجلا ياتى البهائم واما الدب فكان رجلا يدعو الناس الى نفسه واما
الارنب فكان امرأة لا تغتسل من الجنابة ولا من الحيض واما العقرب فكان رجلا
لا يسلم الناس من لسانه واما الخنزير فكان من الذين اكلوا اربعين يوما من
المائدة وكانوا تسعمائة ثم كفروا بها واما القرد فكان من الذين اعتدوا في
السبت وكانوا خمسين رجلا من اليهود واما العنكبوت فكان امرأة سحرت
زوجها والثعلب فكان رجلا حاجا يسرق واما السرطان فكانت نباشا من
القبور واما السلحفاة فكانت امرأة دعت ابنها الى نفسها واما الزنبور فكان

يكذب العلماء وأما الزهرة فكانت امرأة من بنات الملك وافتتن بها هاروت وماروت وزنيا بها وأما سهيل فكان رجلا عشارا[٥١] وكان يرائى فى تجارته وأما الدعموص فكان رجلا نماما وقيل انه نوع من السمك وأما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من الشجر وأما الغراب فكان رجلا يحتكر[٥٢] الطعام ويطلب الغلاء وأما الفاختة فكان تاجرا ينفق سلعته[٥٣] بالحلف كاذبا وأما العنقاء فكان رجلا يبيع الجوارى ويزنى بهن بعده وأما البق فكانت امرأة جميلة تعرض نفسها على الرجال وأما الفارة فكانت امرأة يهودية تنوح على الموتى بالاجرة وأما البوم فكان رجلا قد رئيا[٥٤] وأما الهامة فكان رجلا زانيا وأما القنفذ فكان رجلا جزارا فتاكا[٥٥] وأما الدمام فكان رجلا يدعو الناس الى اخته وأما الحريش فكان رجلا ديوثا يدعو الناس الى حليلته وقيل انه نوع من الحيات وأما الضب فكان رجلا يخدع الناس ويسرق منهم والله اعلم قال فلما سمع اليهود ذلك اسلموا جميعا وشهدوا ان المسلمين على الحق جعلنا الله وإياكم ممن ارتدع[٥٦] عن الزلل واغتنم فسحة المهل وارتقب هجوم الاجل ولم يغفله طول الامل فى اصلاح العمل آمين -

فائدة فى ذكر اديان العرب فى الجاهلية قال بعضهم كانت اليهودية فى



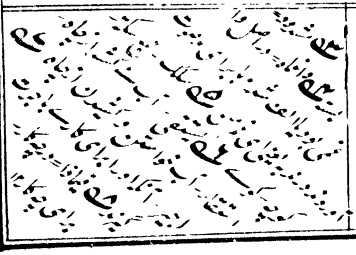
حمير وبنى كنانة وكندة وبنى الحارث بن كعب وكانت النصرانية فى ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت المجوسية فى تميم ومنهم الاقرع بن جالس وزرارة ابن عدس وكان قد تزوج ابنته ثوبة وكانت الزندقة فى قريش اخذوها من الحيرة وكانت عبادة الاصنام فى بنى حنيفة اتخذوا الهة صنما من جيس وعبدوه زمانا طويلا فادركتهم المجاعة فاكلوه والجيس ما يؤكل يقال جيس الشئ اذا اكله قيل اول من امر بنى حنيفة بعبادة الاصنام والاذعان لها عمرو بن لحى وابو قرامة وسبب ذلك انه رحل الى الشام فرأى العمالية يعبدونها فقال لهم ما هذه قالوا اصناما نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم اعطونى منها واحدا اسير به الى بلاد العرب فاعطوه صنما كانوا يسمونه هبلا فقدم به الى مكة ونصبه فى حول الكعبة على بئر فيها وامر الناس بالخضوع اليه وعبادته قال ثم انهم اتخذوا اسافا ونائلة ونصبوهما على زمزم وصار ينحر عندهما ويطعمون الناس واساف ونائلة اسما رجل وامرأة زنيا فى جوف الكعبة فمسخا حجرين وقيل اول عبادة الحجارة كانت فى بنى اسماعيل وذلك انهم كانوا لا يرحلون من مكة فضاقت عليهم فرحلوا الى غيرها واخذ كل واحد منهم حجرا من حجارة

اکرم تعظیما له فصار حیث نزل و وضعه وطاف به کالبیت فقادی ذلك لهم
الی ان عبدوا اما استحسنوه منها فکانت العزی لقریش وبنی کنانة وحذی[1]
بها بنو شیبة وکانت اللات لثقیف بالطائف وهجابها بنو امیة وکانت منات
للاوس والخزرج ومن دان دینهم انتهی ۴ واما ودّ وسواع ویغوث ویعوق
ونسر فکانت اسماء اولاد نوح علیه السلام او اسماء قوم صالحین بین آدم ونوح
علیهما السلام فلما ماتوا حزن علیهم قومهم فسوّل[2] لهم الشیطان ان یصوروهم فی قبلتهم
لینظروهم دائما قال ثم کرر بعضهم ذلك فسوّل لهم الشیطان ان یجعلوهم فی مؤخر المسجد
ففعلوا ذلك وصوروهم بحضرتهم فلما ماتوا وصار امر قالوا وجعلوا ودّا علی صورة
رجل وسواعا علی صورة امرأة ویغوث علی صورة اسد ویعوق علی صورة فرس ونسرا
علی صورة نسر ثم لما جاء الطوفان احفاهم فی الارض قال ثم اخرجهم الشیطان لمن
خلف بعدهم وانسهم بعبادتهم وسول لهم ان الذین کانوا یعبدونهم فاجابوه وعبدوهم
فائدة - اریت فی المنام وجربت فصحت وهو اذا ظلمك احد فاکتب فی
ورقة مربعة هذه هذه کل واحد فی رکن من ارکان الورقة وتحت کل واحد اللهم
اهدر دم الظالم لعبدك فلان بن فلان الذی کان سببا لایذاء یا مجیب دعاه ۲ و ۳
وهکذا ثم تقطع الورقة نصفین وتلقاه فی البحر فانك سنری عجبا والله اعلم
طریفة - ذکر ان نوحا علیه السلام امر اهل السفینة ان لا یقرب ذکر من انثی

[1] حذی بها - مقابل ساختند مر آن منهم را بنو شیبه وبجا بها یعنی بهم شکل ساختند بر آن را [2] سول - وسوسه انداخت ۱۲

فخالف الكلب فاخبرت الهرة نوحا بذلك فاحضره فحلف انه لم يفعل ثم دعا ثانيا فسالت الهرة ربها ان يمسك عليه حتى يراه نوح فاستمر ذلك فيه عقوبة له حتى تقوم القيامة وروي ان العنز امتنعت من دخول السفينة كسكرها جبريل بذنبها فاستمر ذنبها مرفوعا الى يوم القيامة

حكاية حكي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم منزل فاطمة رضي الله عنها فشكت اليه الجوع وقالت يا ابت لنا منذ ثلثة ايام لم نذق طعاما فكشف صلى الله عليه وآله وسلم عن بطنه واذا عليه حجر مشدود وقال يا فاطمة ان كان لكو ثلثة ايام فلابيك اربعة ايام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من منزلها وهو يقول واغماه بجوع الحسن والحسين ولم يزل صلى الله عليه وآله وسلم حتى خرج من سكك المدينة واذا باعرابي على بئر يستقي الماء منها فوقف صلى الله عليه وآله وسلم عليه وهو لا يعرف انه النبي فقال له يا اعرابي هل لك في اجير تستاجره قال نعم تستعمله فيما ذا قال يستقي من هذا البئر فدفع الاعرابي له الدلو فاستقى دلوا فدفع له ثلث تمرات فاكلها صلى الله عليه وآله وسلم ثم استقى



له ثمانية اذلية فلما اراد استقاء الناس انقطع الرشاء فوقع الدلو فى البئر فوقف
النبي صلى الله عليه وسلم متحيرا فجاء الاعرابى غضبانا ولطم وجه النبى صلى
الله عليه واله وسلم ودفع اله اربعة وعشرين تمرة فاخذها منه ثم تناول الدلوة
من البئر بيده الشريفة ورماه للاعرابى وانطلق من عنده فتفكر الاعرابى ساعة اله
ثم قال ان هذا نبي حقا فاخذ دلوه وقطع بها يمينه التى لطم بها النبي صلى الله
عليه وسلم فوقع مغشيا عليه فمر عليه ركب فرشوا عليه الماء حتى افاق
قالوا ما اصابك فقال لطمت وجه انسان ثم ظننت انه محمد صلى الله عليه وسلم
واخاف ان تصيبنى العقوبة فقطعت يدى التى لطمته بها ثم اخذ يده
المقطوعة بيساره واقبل الى المسجد وناداى يا اصحاب محمد اين محمد وكان ابو بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم قعودا فيه فقالوا له ماذا تسأل من محمد فقال اى
اليه حاجة فجاء سلمان واخذ بيد الاعرابى وانطلق به الى بيت فاطمة رضي
الله عنها وكان صلى الله عليه واله وسلم اذا خذ التمر جاء به الى بيتها واجلس الحسن
على فخذه الايمن والحسين على فخذه الايسر وصار يلقمهما من التمر الذى
معه فنادى الاعرابى يا محمد فقال لفاطمة انظرى من بالباب فخرجت



ه فوجدت الاعرابي وهو اخذ يمينه المقطوعة بشماله وهي تقطر دما
مت اليه واخبرته بما رأت فقام صلى الله عليه وسلم فلما رآه
، يا محمد اعذرني فاني لو اعرفك فقال له لو قطعت يدك
لو يكن لي ان ابقي على يد لطمت بها وجهك فقال له النبي
الله عليه وسلم اسلم فتسلم فقال يا محمد ان كنت نبيا
رد يدي فاخذها صلى الله عليه وسلم ووضعها في مكانها
سقها ومسحها بيده وتفل عليها وسمى فالتأمت باذن الله
تعالى فاسلم الاعرابي والحمد لله ☆

والعالم العلامة البحر الفهامة الشيخ احمد شهاب الدين
القليوبي رحمه الله تعالى

اعذرني = معذور دارا مرا ۵۲ ابقي = باقي دارم - بسلامت دارم ۵۳ اسلم فتسلم = ایمان
، بسلامت باشي ۵۴ الحق = چسپا نيد - پيوست - پيوند کرد ۵۵ مسح = ماليدن - مالش
اد ۵۶ تفل = تف انداخت آب دهان بروے ريخت - تفل از دهان افگندن چيزي
۱۲ مثل البزق واولا البسق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ - ومنه تفل الراقي ۵۷ التأمت -
پيوند گرفت - بهشد زخم - التيام - بهشدن زخم ۱۲

خاتمة التحشية

الحمد لله المنعم المنعام ۞ الذی مازال ینعم انعاما علی انعام ۞ والصلوة والسلام علی سید الانام ۞ القائد الغر الکرام ۞ وعلی آله وصحبه العظام ۞ الی یوم الساعة وساعة القیام ۞ اما بعد فیقول العبد المفتقر الی رحمة الله الغنی ۞ محمد عبد المنعم الحنفی ۞ غفر الله له ولوالدیه ۞ ولمن انتمی الیه ۞ من حاشیتی انی لما وردت کلکتة المحمیة ۞ مدرسا فی فریسیدنسی کالج للالسنة الشرقیة سألنی النبیل الاریب ۞ والفخر الادیب ۞ حبیبی الاوحد ۞ ومحبی المجد المولوی واعظ الدین احمد ۞ انعم الله علیه بمناه ۞ واعلی قدره فی دنیاه واخراه ۞ ان اعلق حاشیة موضحة المعانی ۞ وتعلیقة کاشفة المبانی علی رسالة العلامة شهاب الدین القلیوبی رحمة الله علیه فامتثلت اقتراحه ۞ ولبیت الحاحه ۞ فجاءت بحمد الله کما تجد الصدی وتکشف الغطاء ۞ وتمیط الخفاء ۞ وتزیل المراء ۞ حریة الثناء ۞ وسنیة السناء ۞ وضیئة الضیاء ۞ وجلیة الجلاء فلک الحمد یا من منک المبتدا والیک المنتهی فحصل الفراغ عنها فی اواخر ربیع الاول سنة ثلث عشرة وثلثمائة والف من الهجرة النبویة علی صاحبها الف الف صلوة وتحیة والحمد لله فی الاولی والاخرة والصلوة والسلام علی سید البریة وعترته الطاهرة والله یقول الحق وهو یهدی السبیل